المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعـــة طيبة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الدراسات الإسلامية
مسار الحديث وعلومه



الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد

جمعاً ودراسة

من ترجمة هارون بن موسى إلى آخر الكتاب

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إعداد الطالب:
عبد الله بن خليل بن إبراهيم المزيد
الرقم الجامعي: ٣١٣٠١٠٤

إشراف الأستاذ الدكتور:
عبد الله بن محمد حسن دمفو
أستاذ الحديث النبوي وعلومه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

العام الجامعي: ١٤٣٦هـــ - ٢٠١٤م.



إهداء

أهدى هذا العمل المتواضع لكل من كان سبباً في تعليمي العلم النافع، وصبر عليَّ فيه حتى كان من ثمرته هذا البحث أسأل الله لهم الرحمة والتوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، و سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

وبعد :

فلا شك ولا ريب أن أجلَّ العلوم قدراً، وأعظمَها شأناً، العلمُ الذي يقرِّب العبد من ربه زلفى.

هذا، وإن من العلوم التي يتقرَّبُ العبدُ بها إلى ربه علمَ الحديث على شتى فنونه، وإن من فنونه علمَ علل الحديث ، إذ بمعرفته تُستكملُ منظومةُ الحكم على الحديث قبولاً وردّاً.

وإن من نعم الله عليّ أن التحقت بجامعة طيبة لإكمال الدراسات العليا في مسار الحديث وعلومه حتى أتممت الدراسة، وكان من متطلباتها أن أُكمِّلها برسالة لاستكمال هذه المرحلة فوقع اختياري بعد أن استشرت بعض الفضلاء من الناس، واستخرت رب الناس، في استكمال بحث قام به فضيلةُ الشيخ عبدُ الله بنُ غالي السهلي لنيل درجة الدكتوراه وهو

(الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام)

فقد بحث فيه ثلاثَمائةِ حديثٍ وبقي منه خمسون حديثاً اقتسمتها وزميلي فهد بن سعيد الغامدي حفظه الله فكان لك واحد منا خمس وعشرون حديثاً، سدد الله الجميع للخير، وكان عنواني:

(الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام من ترجمة هارون بن موسى إلى آخر الكتاب).

أهمية الموضوع:

وتنبع أهمية هذا البحث من مكانة علم العلل في دراسة السنة النبوية، إذ به تجمع طرق الحديث، وما يتعلق به من قرائن ودلائل تدل على قبول الحديث أو رده إذا كانت

علته ظاهرة، وما الراجح في العلل الخفية من خلال الاختلاف الواقع على الراوي المدار رفعا ووقفا، ووصلا وإرسالا، وزيادة ونقصا، وإبدالا للسند بعد المدار كله أو بعضه، وقد يصح ظاهر الإسناد، وعند النظر إلى الدلائل يتبين أن الإسناد فيه وهم من أحد رواته، فكل هذه الأمور وغيرها تجعل دراسة علل الحديث لازمة ، حتى يستكمل الحكم على الحديث.

وعلى الله التكلان ، ومنه أستمد العون ، وهو المسؤول أن يسدد عملي ويجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسباب اختيار البحث :

١- الرغبة الجادة في تعلم هذا الفن المتين، والرغبة في الكتابة فيه فهو فن من فنون علم الحديث ، وتطبيق ما تمت دراسته في المنهجية.
٢- دراسة الأحاديث المعلة تكسب طالب العلم الدربة في النقد، واكتساب الملكة الحديثية.
٣- إثراء مجال البحث فيه، خاصة مع قلة الأبحاث التي كتبت في هذا المجال.
٤- إبراز منهج الخطيب في نقد الأحاديث المعلة الظاهرة والخفية، والتعرف على جهوده في ذلك .
٥- لما كانت كتب تواريخ البلدان المسندة من مظان الأحاديث الضعيفة والمعلة ، فهذا العمل يسهم في توضيح علل تلك الأحاديث ، وبيان وجه ضعفها.
٦- احتواء كتاب تاريخ بغداد على نصوص عزيزة في علم العلل.
٧- وإكمالا لخدمة الكتاب الذي بدأ به الباحث الأول، حتى يتم الانتفاع من الكتاب كاملا من غير نقص.

وقد اخترت بعون الله وتوفيقه (٢٥) خمسة وعشرين حديثا من الكتاب تشمل العلل الخفية والظاهرة ، من ترجمة هارون بن موسى إلى آخر الكتاب.

الدراسات السابقة :

وقفت على دراسات عديدة عن كتاب تاريخ مدينة السلام بغداد ، والأحاديث التي أوردها الخطيب فيه، لكني لم أقف على دراسة عنيت بالأحاديث المعلة، إلا في الدراسة رقم (١)، والباقي إنما هي دراسات في تخريج أحاديثه عموما، أو تخريج زوائده على الكتب الستة، أو تحقيقه وضبط نصه، ومنها :

١- دراسة الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، من أوله إلى آخر ترجمة القاسم بن عبد الله بن الحسين ، للدكتور عبد الله بن غالي السهلي ، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، وقد جمع فيها ثلاثمائة حديث، وتعتبر دراستي هذه ، إكمالا لما بدأه الدكتور السهلي في رسالته، حيث جعل الباحث الباب الأول خاصا بالعلل الخفية ، والباب الثاني خاصا بالعلل الظاهرة ، ولكنه لم يراع ارتباط العلة الخفية بمبحث الاختلاف على الراوي، وعدم ارتباطه بالعلل الظاهرة ، فأورد أحاديث فيها اختلاف في قسم العلل الظاهرة ، وقد حاولت تلافي هذه الملحوظة في هذه الدراسة.

٢- كتاب زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة. تأليف الدكتور/ خلدون الأحدب، بلغت عدد أحاديث الكتاب (٢٢٢٣) حديثا، يسوق كل حديث بإسناده ومتنه ، وفق ترتيب تراجم الكتاب، ذاكرا مرتبة الحديث من حيث القبول والرد، مع بيان أسباب ذلك، مع ترجمة من يحتاج إلى ترجمته من رواة إسناده، وقد قدم للكتاب بمقدمة بين فيها علم الزوائد، وثمرته، وخصائصه، ومناهج من ألف فيه، والمصنفات فيه، ثم تناول – حفظه الله – مبحثا بين فيه أهمية كتاب تاريخ بغداد، والكتاب يقع في تسع مجلدات، والعاشر فهارس عامة، وقد طبع الكتاب بدار القلم عام ١٤١٧هـ .

٣- كتاب الأحاديث والآثار الواردة في تاريخ بغداد ، تخريجها ودراسة أسانيدها وبيان درجتها من أول الكتاب حتى ترجمة (محمد بن مصعب الدعاء) وكانت رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه للشيخ علي بن عبدالله بن عبدالرحمن الجمعة يرحمه الله، تحت إشراف الدكتور محمد بن محمود بكار الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لعام (١٤٠٩هـ)، وقد قام الباحث فيه يرحمه الله بجهد كبير –

جعل الله ذلك في ميزان حسناته - وكانت الرسالة في ست مجلدات، السابع منها فهارس عامة، وقد احتوت الدراسة على (٨١٠) حديثا، وتختلف هذه الدراسة بكونها اهتمت بدراسة العلل الخفية كذلك وهو جانب لم يركزا عليه.

٤- تحقيق كتاب تاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادي للدكتور بشار عواد .

٥- تحقيق كتاب تاريخ بغداد لمصطفى عبد القادر عطا.

وفيما يخص جانب دراسة المؤلف وترجمته توجد عدة دراسات سابقة مثل :

١- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للدكتور أكرم ضياء العمري.

٢- الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي للباحث سالك أحمد معلوم.

خطة البحث :

اشتملت على **مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس** :

أما **المقدمة** : فاشتملت على: أهمية الموضوع، أسباب اختياره ،الدراسات السابقة، خطة البحث، منهج البحث .

التمهيد: وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ الخطيب البغدادي :

وفيه تسعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، وكنيته ، و لقبه ، ونسبه ، ونسبته.

المطلب الثاني : مولده ووفاته .

المطلب الثالث : طلبه للعلم ورحلاته فيه.

المطلب الرابع : شيوخه.

المطلب الخامس : تلاميذه.

المطلب السادس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب السابع : عقيدته ومذهبه الفقهي.

المطلب الثامن : صفاته وبعض سجاياه

المطلب التاسع : مؤلفاته .

المبحث الثاني : التعريف بكتاب تاريخ مدينة السلام .

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب.

المطلب الثاني : موضوع الكتاب .

المطلب الثالث : عناية العلماء بالكتاب.

المطلب الرابع : طبعاته .

المبحث الثالث : منهج الحافظ الخطيب في العلل الخفية .

المطلب الأول : المنهج الوصفي لعمل الخطيب.

المطلب الثاني : المنهج المتعلق بالصناعة الحديثية للخطيب البغدادي.

المبحث الرابع : منهج الحافظ الخطيب في العلل الظاهرة .

المطلب الأول : المنهج الوصفي لعمل الخطيب.

المطلب الثاني : المنهج المتعلق بالصناعة الحديثية للخطيب البغدادي.

الباب الأول : الأحاديث المعلة بالعلل الخفية.

الباب الثاني : الأحاديث المعلة بالعلل الظاهرة.

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث.

الفهارس :

١- فهرس الأحاديث التي أعلها الخطيب .

٢- فهرس الرواة الذين تكلم فيهم الخطيب.

٣- فهرس التراجم التي أورد الحافظ الخطيب الأحاديث المعلة فيها.

٤- فهرس المصادر والمراجع .

٥- فهرس الموضوعات .

منهج العمل في البحث :

منهج العمل في البحث :

١- ذكر الحديث الذي أورده الخطيب بقصد الإعلال.

٢- ذكر كلام الخطيب في إعلال الحديث.

٣- تخريج طرق الحديث المعل من مصادر السنة بجمع طرقه على سبيل الاستيعاب ما أمكن، والتزمت بالإشارة في الإحالات إلى الجزء والصفحة ، أو الصفحة فقط ، وذلك في الحاشية.

٤- دراسة الحديث المعل الذي أورده الخطيب ، وبيان درجته وفق منهج المحدثين.

٥- اختصار المتن إذا تكرر، وبيان اختلاف الألفاظ والزيادات.

٦- ترجمة رواة الإسناد على النحو التالي :

أ – من كان من رجال التقريب ، فاقتصرت على حكم الحافظ في التقريب ، وقارنته بحكم الذهبي في الكاشف ، وأقوال الأئمة في التهذيب.

وإن كان الراوي مختلفا فيه وله تأثير في الحكم على الحديث ذكرت الخلاف، وبينت الراجح في حاله، وفق قواعد الجرح والتعديل.

ب– من كان من غير رجال التقريب ترجمت له من كتب الرجال الأخرى ما أمكن، وبما يبين حاله .

٧- ذكر خلاصة دراسة إسناد الحديث.

٨- الحكم على الحديث وفق منهج المحدثين.

٩- تفسير الغريب الوارد في متن الحديث من كتب الغريب واللغة والشروح .

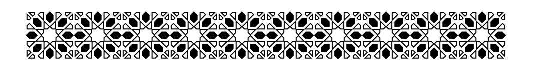
١٠- التعريف بالأماكن والبقاع والبلدان الواردة في متن الحديث .

١١- تذييل البحث بالفهارس العلمية .

ولا يخلو بحث من صعوبات تواجه الباحث فيه، ومن الصعوبات التي واجهتني: أني لم أجد تخريج بعض الأوجه في الرويات التي يذكرها الخطيب البغدادي، و لم أجد بعض التراجم لأسانيده، وهذا يدل على أن الكتاب يحتوي في طياته على كتر ينفرد به من بين الكتب، وربما يدل على قلة بضاعة الباحث حيث لم يتوصل إليها .

وفي الختام أشكر الله على كل نعمة أنعم بها عليَّ في قديم أو حديث ، أو عامة أو خاصة ، أو سرٍّ أو علانية ، ثم أشكر كل من أسهم في إرشادي وتعليمي من أساتذة فضلاء، وزملاء كرماء، وأخص مرشدي في هذا البحث فضيلة الشيخ الدكتور: حامد علي علي عامر ، ومشرفي على هذا البحث فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد حسن دمفو- الذي كان له في الإشراف على بحثي اليد الطولى- ، ومن تفضل بمناقشتي، فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن زهير، وفضيلة الشيخ الدكتور علي الصياح، وأشكر زميلي الأخ الفاضل فهد الغامدي، وفق الله الجميع لكل خير.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .



التمهيد

المبحث الأول : ترجمة موجزة للحافظ الخطيب البغدادي:

المطلب الأول : اسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ونسبته.

اسمه: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي[١].

كنيته: أبو بكر[٢].

لقبه: الخطيب[٣].

نسبه: حكى الخطيب البغدادي عن والده أنه يذكر أن أصله من العرب، وأن له عشيرة يركبون الخيول مسكنهم بالحصاصة[٤] من نواحي الفرات[٥].

نسبته: له نسبتان: الثابتي، والبغدادي، والثانية أشهر، قال السمعاني : (الإمام أبو بكر، أحمد بن على بن ثابت ابن أحمد بن مهدي الخطيب، الحافظ،**الثابتي،البغدادي)**[٦].

المطلب الثاني : مولده، ووفاته.

مولده: ولد في يوم الخميس الرابع والعشرين، من جمادى الآخرة، عام ٣٩٢هـ قال الخطيب البغدادي عن مولده: (ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة)[٧]، وكان مولده في العراق، في (هنيقيا) قرية من قرى أعمال نهر

---

(١) كما ذكر الخطيب البغدادي في ترجمة والده عليّ: تاريخ مدينة السلام (١٣/ ٢٧٩).

(٢) ذكر هذه الكنية كثير من المترجمين له ومنهم الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠).

(٣) قال السمعاني: (بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخطابة على المنابر): الأنساب للسمعاني (٥/ ١٦٦)، وممن ذكر هذا اللقب على سبيل المثال: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٣١).

(٤) قال زين الدين الحازمي: (بفتح الحاء وتشديد الصاد الأولى: ناحية من قرى السواد، قرب قصر ابن هبيرة): الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص: ٣٥٨)، وقال ياقوت : (من أعمال الكوفة): معجم البلدان (٢/ ٢٦٣)

(٥) تاريخ مدينة السلام (١٣/ ٢٧٩).

(٦) انظر: الأنساب (٣/ ١٢٨)، فذكر النسبتين : الثابتي ، والبغدادي، وانظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (١/ ٥٤٥)، توضيح المشتبه (٢/ ٨٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٣٥).

(٧) تاريخ مدينة السلام (١٣/ ١٣٣).

الملك[١]،من قرى بغداد، قال الصفدي :(ولد بقرية من أعمال نهر الملك تعرف بـــهَنيْقِيا)[٢].

وفاته: أصابه المرض قبل وفاته بثلاثة أشهر،في شهر رمضان ثم توفي رحمه الله يوم الاثنين في السابع من ذي الحجة، من عام ٤٦٣هـ،قال أبو الفضل بن خيرون: (سنة ثلاث وستين وأربعمائةمات أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ، ضحوة نهار الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء، ثامن ذي الحجة، بباب حرب، إلى جانب بشر بن الحارث)[٣]، وقال أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي :(مرض الشيخ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت رحمه الله ببغداد، في النصف من شهر رمضان، إلى أن اشتد به الحال غرة ذي الحجة، وآيسنا منه، وأوصى إلي أبي الفضل بن خيرون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميع ماله، في وجوه البر، وعلى أهل العلم والحديث، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين رابع ساعة[٤] السابع من ذي الحجة، وأخرج الغد يوم الثلاثاء طلوع الشمس، وعبروا به من الجانب الشرقي على الجسر إلى الجانب الغربي، إلى مسجد معروف إلى نهر طابق[٥]، وحضر عليه خلق كثير من أماثل الناس النقباء والأشراف، والقضاة والشهود، والفقهاء وأهل العلم، والصوفية والمستورين والعامة، وتقدم الشريف القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله، وكبر عليه أربعا، وحمل إلى باب حرب، فصلى عليه ثانيا أبو سعد بن أبي عمامة بأهل النصرية والحربية[٦]، ودفن إلى جانب قبر بشر بن

---

(١) قال الحموي: (نهرُ الملك: كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال إنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة): معجم البلدان (٥/ ٣٢٤).

(٢) الوافي بالوفيات (٧/ ١٢٦).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٩).

(٤) لم أجد تحديد هذا الوقت (رابع ساعة)، ولعله يراد به مثل تقسيم الوقت في إتيان الجمعة كما في الحديث: (من راح في الساعة الأولى ... الثانية... الثالثة... الرابعة... الخامسة).

(٥) قال ياقوت الحموي: (نهرُ الطَّابَقِ:محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر القلّائين شرقا،...، وقرأت في بعض التواريخ المحدثة قال: وفي سنة ٤٨٨ أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولا لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء): معجم البلدان (٥/ ٣٢١).

(٦) النَّصْرِيّةُ: (بالفتح ثم السكون، وراء، وياء مشددة للنسبة، وهاء التأنيث: وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرّية متصلة بدار القزّ) : معجم البلدان (٥/ ٢٨٧)، والحَرْبِيَّةُ: منسوبة: محلة كبيرة مشهورة ببغداد

الحارث الحافي)[١].

المطلب الثالث: طلبه للعلم، ورحلاته:

طلبه للعلم :كان أبوه ملما بالعلم، وكان يخطب بقرية درزيجان[٢]، فحض ولده على العلم وهو صغير، فبدأ بطلب العلم وهو صغير السن:

١- فتعلم القراءة والكتابة، ثم قرأ القرآن بالروايات[٣].

٢- ثم قرأ الفقه على القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري (ت ٤٥٠ه).

٣- ثم اشتغل بسماع الحديث من الشيوخ ببغداد[٤].

٤- أول سماعه للحديث وعمره أحدى عشر عاماً، وكان عام ٤٠٣ه.

٥- أول شيخ سمع منه الحديث محمد بن أحمد المعروف بابن رزقويه (ت٤١٢ه)، سمع منه مجلسا واحدا، يقول الخطيب عند ترجمته: (وهو أول شيخ كتبت عنه، وأول ما سمعت منه في سنة ثلاث وأربع مائة، وكتبت عنه إملاء مجلسا واحدا، ثم انقطعت عنه إلى أول سنة ست، وعدت فوجدته قد كف بصره فلازمته إلى آخر عمره)[٥].

٦- أول شيخ علق عنه شيئا من الفقه أبو الحسن أحمد بن محمد الضبي (المعروف بابن المحاملي ت٤١٥ه)[٦].

رحلاته:

طلب الخطيب البغدادي العلم أول ما طلبه في بلده وحصل العلوم من مشايخ بلده بغداد، ثم طوف الأرض شرقا وغربا في طلب العلم، قال السمعاني: (سمع ببلده، ثم رحل إلى

:معجم البلدان (٢/ ٢٣٧)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٨).

(٢) قال ياقوت الحموي: (دَرْزِيجانُ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وزاي مكسورة، وياء مثناة من تحت، وجيم، وآخره نون: قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي، منها كان والد أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، وكان أبوه يخطب بها، ورأيتها أنا، وقال حمزة: كانت درزيجان إحدى المدائن السبع التي كانت للأكاسرة، وبها سميت المدائن المدائن، وأصلها درزيندان فعرّبت على درزيجان: معجم البلدان (٢/ ٤٥٠).

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ضمن كتاب تاريخ بغداد وذيوله: (٣٩/٢١)

(٤) انظر المستفاد من ذيل تاريخ مدينة السلام (٣٩/٢١) .

(٥) تاريخ مدينة السلام (٢/ ٢١١).

(٦) تاريخ مدينة السلام: (٢٥/٦).

البصرة، وأصبهان، وخراسان، والحجاز، والشام)[1]، ورحلته جاءت مرتبة هكذا:

١- فبعد أن أخذ علم شيوخ بلده أنشأ الرحلة في طلب العلم إلى بعض البلدان والقرى القريبة من بغداد، مثل عكبرا، والأنبار[2].

٢- ثم رحل بعد ذلك إلى أبعد من ذلك فرحل إلى البصرة، وعمره عشرون عاما، ثم رجع منها إلى بغداد بعد وفاة والده، وشيخيه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس.

٣- ومن المدن التي رحل إليها وهي قريبة من بغداد: جَرْجَرَايا، ودَرْزِيجَان، والجَرْبَاذَقَان، والدَّسْكَرة، وبراثا، وبشيلا.

٤- ورحل إلى نيسابور عام ٤١٥ھ، ووصل إليها في رمضان من العام نفسه[3].

٥- وفي طريقه إلى نيسابور مر بخرسان، والدينور، والري، وهمدان، - ورفيقه في رحلته هذه أبو الحسن علي بن عبد الغالب المعروف بابن القُنِّي-، ثم رجع إلى بغداد.

٦- ثم رحل منها متوجها إلى أصبهان[4] عام ٤٢١ھ، ثم عاد إلى بغداد.

٧- وفي عام ٤٤٥ھ قرر أن يؤدي فريضة الحج فسلك طريق دمشق، وأثناء رجوعه من الحج زار بعض المدن الشامية، ثم توجه إلى بغداد فكان فيها في المحرم عام ٤٤٧ھ .

٨-ثم حصلت فتنة، رحل بسببها من بغداد إلى دمشق فمكث قرابة عشر أعوام يدرس فيها.

٩- ثم رحل إلى صور عام ٤٥٩ھ، وعاد إلى بغداد عام ٤٦٢ھ.

قال السبكي :(ثم أقام ببغداد، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته، فما طاف سورها على نظيره يروى عن أفصح من نطق بالضاد، ولا أحاطت جوانبها بمثله، وإن طفح ماء دجلتها وروى كل صاد عرفته أخبار شأنها، وأطلعته على أسرار أبنائها، وأوقفته على كل موقف منها وبنيان،

---

(١) الأنساب للسمعاني: (١٦٦/٥).

(٢) والحديث عن رحلاته مأخوذ من الباحث عبد الله السهلي في (دراسة الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:١/ ١٤) وقال في الحاشية :(والحديث عن رحلاته مأخوذ من ثنايا التراجم التي يترجم لها الخطيب البغدادي عن شيوخه في تاريخ مدينة السلام بغداد).

(٣) قال الخطيب: (فخرجت إلى نيسابور): انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٥).

(٤) انظر تاريخ مدينة السلام (٢/ ٥٤٤) قال الخطيب في ترجمة الشروطي : (وحين توفي كنت غائبا، عن بغداد في رحلتي إلى أصبهان).

وخاطبته شفاها لو أنها ذات لسان)[1].

المطلب الرابع: شيوخه:

روى الخطيب البغدادي عن شيوخ كثيرين جدا ، حتى بلغ عددهم قريبا من ٨٥٢ شيخا[2]، وأكتفي بذكر أشهر الشيوخ الذين أكثر في الرواية عنهم، وعدد مروياته عنهم :

١- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز (ت ٤٢٦هـ): (٤٩٨ رواية).

٢- أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ): (٣٤٤ رواية).

٣-أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخورزمي البرقاني (٤٢٥هـ): (٣٤٤ رواية).

٤-محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن (ابن رزقويه) (ت ٤١٢هـ): (٣٢٠ رواية).

٥-عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الكازروني (ت٤١٠هـ): (٣٠٩ رواية).

المطلب الخامس: تلاميذه:

كان له من التلاميذ عدد كبير ، إذ يبلغ من روى عنه منهم ١١٨ تلميذاً[3]، وأذكر أشهر التلاميذ الذين رووا عن الخطيب البغدادي، وعدد مروياتهم عنه :

١-عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (ابن رزيق) الشيباني (ت٥٣٥هـ): (٢٨٧ رواية).

٢-علي بن أحمد بن منصور بن محمد الغساني (ت٥٣٠هـ): (٢٣٨ رواية).

٣-أحمد بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم أبو الفضل (ت٤٨٨هـ): (٢٢٥ رواية).

٤-هبة الله بن عبد الله الواسطي الشروطي (ت٥٢٩هـ): (١٦٩ رواية).

٥-علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني (ت٥٠٨هـ): (١٥٨ رواية).

المطلب السادس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

مكانته العلمية:

تتجلى مكانة الخطيب رحمه الله من خلال الأمور التالية :

١- تحديثه في سن مبكرة جدا، فقد قال رحمه الله: (وقد حدثت أنا ولي عشرون سنة،

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٠).

(٢) هذا العدد موجود في برنامج جوامع الكلم ، وقد رتبت الشيوخ على الأكثر رواية عنهم.

(٣) هذا العدد موجود في برنامج جوامع الكلم ، وقد رتبت التلاميذ على أكثرهم رواية عن الخطيب البغدادي.

حين قدمت من البصرة، كتب عني شيخنا أبو القاسم الأزهري أشـياء أدخلـها في تصانيفه، وسألني فقرأها عليه، وذلك في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة)[١].

٢- كتابة مشايخه عنه وتضمين ذلك كتبهم: كشيخه أبي القاسم الأزهري كما سبق.

٣- رجوع الناس إليه في هذا العلم، قال محمد بن عبد الملك الهمذاني: (توفي الخطيب ...،ومات هذا العلم بوفاته، وقد كان رئيس الرؤساء، تقدم إلى الخطباء والوعاظ أن لا يرووا حديثا حتى يعرضوه عليه، فما صححه أوردوه، وما رده لم يذكروه)[٢].

٤- جلالة قدر مصنفاته، وكثرتها وما أودعها من عظيم علومه، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله.

٥- ثناء العلماء العاطر عليه: وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه كثير من العلماء ، وأكتفي بذكر ثناء شيخ من شيوخه، وثناء تلميذ من تلاميذه، وثناء محقق من محققي الحديث والأثر عليه :

ثناء شيخه أبي بكر البرقاني:

قال عنه: (وهو بحمد الله ممن له في هذا الشأن سابقة حسنة، وقدم ثابت، وفهم به حسن، وقد رحل فيه وفي طلبه، وحصل له منه ما لم يحصل لكثير من أمثاله الطالبين له)[٣].

ثناء تلميذه ابن ماكولا:

قال عنه: (كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقانا، وحفظا وضبطا لحديث رسول الله ﷺ وتفنناً في علله وأسانيده، وخبرة برواته وناقليه، وعلما بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره، وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه ولا قام بعده بهذا الشأن سواه...)[٤].

ثناء الإمام الذهبي عليه:

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ٣٢٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٨٠)

(٣) نقل قوله الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع:(١/ ٣٠٩).

(٤) تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٥٧).

قال عنه: (الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ)[1].

المطلب السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي:

عقيدته:

كان الخطيب البغدادي على منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد، وقد ساق الذهبي إسناده إلى الخطيب في بيان قوله في الأسماء والصفات فقال: قال الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله :(أما الكلام في الصفات، ... فمذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها، والأصل أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات، ونحتذي في ذلك حذوه ومثاله، وإذا كان معلوما إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف ...) وساق عقيدته وقوله في الأسماء والصفات ، فقال عنه الذهبي: (وهذا الذي علمت من مذهب السلف)[2].

مذهبه الفقهي:

كان على مذهب الشافعية، بل كان من كبارهم: قال عنه الذهبي: (كان من كبار الشافعية، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري)[3]، وقال ابن العماد: (وتفقه في مذهب الشافعي على القاضي أبي الطيب الطبري، وأبي الحسن المحاملي، وغيرهما)[4].

المطلب الثامن: صفاته وبعض سجاياه:

قد جمع الخطيب البغدادي صفات العلماء الأجلاء ومكارم الأخلاق من كرم وتواضع، وزهد وعبادة، وحرص وجلد في تحصيل العلم، وبذله للناس، فمن كرمه: أنه كانت له ثروة ظاهرة وصدقات على طلاب العلم دارة يهب الذهب الكثير لطلبة العلم[5] ، ومن تواضعه: قال أبو نصر محمد بن سعيد المؤدب: سمعت أبي يقول: قلت لأبي بكر الخطيب عند لقائي إياه: أنت

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠).

(٢) العلو للعلي الغفار (ص: ٢٥٤).

(٣) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٣/ ٢٢٢).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٢٦٣).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٤).

الحافظ أبو بكر؟ فقال: (انتهى الحفظ إلى الدارقطني، أنا أحمد بن علي الخطيب)[١]، ومن زهده وعبادته: ما ذكره أبو الفرج الإسفراييني أن الخطيب البغدادي كان معهم في طريق الحج فكان يختم كل يوم ختمة إلى قرب الغياب، قراءة بترتيل، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب يقولون حدثنا، فيحدثهم[٢].

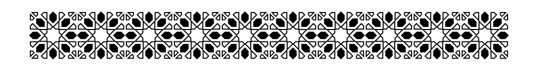
المطلب التاسع : مؤلفاته:

له ملفات كثيرة في الحديث وغيره، وقل فن من فنون الحديث إلا وله فيه مصنف، حتى كثرت مصنفاته وتنوعت، فأوصلها بعضهم إلى ست وخمسين مؤلفا[٣]، وبعضهم أوصلها إلى قريب من مائة مؤلف[٤]، وأذكر أمثلة على مؤلفاته لا على سبيل الحصر:

١- تاريخ مدينة السلام تاريخ بغداد: وسيأتي التعريف به وبمنهجه.
٢- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[٥].
٣- السابق واللاحق من تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد[٦].
٤- شرف أصحاب الحديث[٧].
٥- الكفاية في علم الرواية[٨].

---

(١) تاريخ الإسلام (١٠/ ١٨٣).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٦).
(٣) قال ابن خيرون : (له ستة وخمسون مصنفا في علم الحديث): تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٩).
(٤) قال السمعاني: (صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لأصحاب الحديث): الأنساب للسمعاني (٥/ ١٦٦).
(٥) وهو مطبوع عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور محمود الطحان، في جزأين، طبع مكتبة المعارف بالرياض.
(٦) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محمد مطر الزهراني رحمه الله، في جزء واحد، طبع دار الأصمعي بالرياض.
(٧) وهو مطبوع بتحقيق د. محمد سعيد خطي اوغلي، في جزء واحد، نشر دار إحياء السنة النبوية بأنقرة.
(٨) وهو مطبوع عدة طبعات منها بتحقيق أبي عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، في جزء واحد،نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.



المبحث الثاني: التعريف بكتاب تاريخ مدينة السلام

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب.

الاسم الصحيح الذي جاء في مقدمة كتاب مؤلفه (هذا كتاب **تاريخ مدينة السلام، وخبر بنائها، وذكر كبراء نزالها وواردیها، وتسمية علمائها** ذكرت من ذلك ما بلغني علمه، وانتهت إلي معرفته، مستعينا على ما يعرض من جميع الأمور بالله الكريم، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)[١].

المطلب الثاني: موضوع الكتاب.

اشتمل كتاب تاريخ مدينة السلام على أمرين:

الأول : مقدمة شملت وصفا كاملا لمدينة السلام (بغداد)، وتكلم فيها عن مدينة السلام من خلال ثلاث محاور:

المحور الأول: تناول فيه أقوال العلماء في أرض بغداد، وحكمها، وما حفظ عنهم من الجواز والكراهة لبيعها، وبين مناقب بغداد.

المحور الثاني: خصصه في خطط بغداد، فذكر خبر بناء المدينة المدورة ومن تولى عمارتها وتناول دروبها وطرقها وسككها والمحال الموجودة فيها.

المحور الثالث : ذكر فيه خبر المدائن، وتسمية من وردها من الصحابة.[٢]

وقد قسم المقدمة إلى أبواب.

الثاني: ما بقي من الكتاب كان للتراجم التي هي مادة الكتاب الأصلية، وأبرز ملامحها ما

---

(١) تاريخ مدينة السلام (١/ ٢٩٢)، قال الدكتور بشار عواد: (اتفقت النسخ الأصلية على أن عنوان الكتاب هو (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها ووارديها)، هكذا وجدته مجودا بخط الحافظ صائن الدين أبي الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر في العديد من الأجزاء التي وصلت إلينا بخطه، وكذلك بخط غيره من النساخ المتقنين الأوائل، ثم قال: أما العنوان الذي طبع به الكتاب بمصر سابقا وهو (تاريخ بغداد أو مدينة السلام) وهو من تصرف الناشر، وهو عنوان وصفي، وكان بعض النساخ والناقلين من هذا الكتاب من القدماء والمحدثين يسميه (تاريخ بغداد) تجوزاً، بعد أن اشتهرت عاصمة الدنيا العربية الإسلامية بهذا الاسم ، وانزوى اسمها الرسمي " مدينة السلام " شيئاً فشيئاً) اهـ كلامه انظره في مقدمته لكتاب تاريخ مدينة السلام: (٧٣/١).

(٢) مقدمة التاريخ (٧٥) .

يلي:

أولا : يذكر من ولد ببغداد من القراء، والمحدثين، والفقهاء، والزهاد، والصلحاء، والخلفاء، والأمراء، والأشراف، والقضاة، والمتأدبين، والشعراء.

ثانيا: يذكر من نزلها منهم ، ومن كان من أهل النواحي القريبة منها ، ومن قدمها من غير أهلها منهم ، ومن انتقل عنها ومات بغيرها.

ثالثا: يذكر في الترجمة الاسم والكنى والأنساب، ومشهور مآثرهم وأحسابهم، وما استحسن من أخبارهم، ومبلغ أعمارهم، وتاريخ وفاتهم.

رابعا: يبين أحوال الرواة الذين لهم عناية بعلم الحديث، وما حفظ فيهم من أقوال النقاد من جرح وتعديل، ومدح وذم.

خامسا: رتبه على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم ، وبدأ بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله ﷺ، ثم بحرف الألف، ثم بالباء، ثم بباقي الحروف على نسق المعجم.

ويلاحظ أن الخطيب لم يذكر في مقدمته أنه يورد أحاديث في ترجمة المحدثين الرواة ، فمن خلال دراستي للتراجم في الجزء الذي كلفت به وقعت على تراجم عديدة يورد أحاديث فيها(١).

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

بين الخطيب البغدادي منهجه في بداية الحديث عن تراجم الرواة بقوله :

١- وألفته أبوابا مرتبة على نسق حروف المعجم من أوائل أسمائهم.

٢- وبدأت منهم بذكر من اسمه محمد تبركا برسول الله ﷺ ثم أتبعته بذكر من ابتدأ اسمه حرف الألف، وثنيت بحرف الباء ثم ما بعدها من الحروف على ترتيبها إلى آخرها، ليسهل إدراك ذلك على طالبيه، وتقرب معرفته من مبتغيه، فإني رأيت الكتاب الكثير الإفادة المحكم الإجادة، ربما أريد منه الشيء فيعمد من يريده إلى إخراجه فيغمض عنه موضعه، ويذهب بطلبه زمانه، فيتركه وبه حاجة إليه وافتقار إلى وجوده.

٣- ولم أذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السلام ولم يستوطنوها سوى من صح عندي أنه روى العلم بها.

---

(١) انظر في القسم الثاني تاريخ مدينة السلام (٢/ ٥).

٤- فأما من وردها و لم يحدث بها فإني اطرحت ذكره، وأهملت أمره، لكثرة أسمائهم، وتعذر إحصائهم، غير نفر يسير عددهم، عظيم عند أهل العلم محلهم، ثبت عندي ورودهم مدينتنا و لم أتحقق تحديثهم بها، فرأيت أن لا أخلي كتابي من ذكرهم لرفعة أخطارهم، وعلو أقدارهم.

٥- وكل من تقدمت وفاته بدأت بذكره دون غيره ممن مات بعده، وإن كان المتأخر أكبر سنا وأعلا إسنادا، إلا أن تتسع ترجمة في بعض الأبواب فأرتب أصحابها على توالي حروف المعجم من أوائل تسمية الآباء.

٦- ومن شذ عني معرفة تاريخ وفاته ذكرته في أثناء أهل طبقته ممن عاصره)[١].

المطلب الرابع: عناية العلماء بالكتاب.

لقد اعتنى به أهل العلم عناية بالغة، وأولوه اهتماما زائدا، وحرصوا كل الحرص على سماعه، وتدريسه، والنهل من معينه، والغوص في بحاره، كل حسب ميوله ومبتغاه.

ويمكن تصوير عناية العلماء به في النقاط التالية:

١- كثرة نسخه وسماع الناس له من مؤلفه، أو ممن سمعه من مؤلفه، وهكذا دواليك على مر العصور، مما يدل على رضا الناس به، وقبولهم له.

قال الدكتور أكرم العمري: (ولا شك أن جميع النسخ الخطية من تاريخ بغداد الموزعة في مكتبات العالم ودراسة سماعاتها ستكشف عن الطرق التي روي منها تاريخ بغداد، ولا شك في كثرتها بسبب شهرة الكتاب، وكثرة من سمعه على مؤلفه وهو يحدث به في جامع المنصور ببغداد)[٢].

وقال الدكتور بشار: (كانت النسخة التي كتبها الخطيب بخطه من كتابه تاريخ مدينة السلام لا تفارقه في حله وترحاله، فقد حملها معه إلى الشام حين رحل إليها في أوائل سنة (٤٥١ هـ)، وحدث بالكتاب في الجامع الأموي بدمشق مرتين، ونسخ الناس عنها نسخا، وكانت معه حين غادر دمشق إلى صور سنة (٤٥٩ هـ)، واستقراره بها مدة ثلاث سنوات، وحدث به مرتين أيضا فسمعه غير واحد من الطلبة، ثم كانت معه حين عودته

---

(١) تاريخ مدينة السلام (٢/ ٥-٦).

(٢) موارد الخطيب (٩١) .

إلى بغداد في أواخر سنة (٤٦٢ هــ)، وحدث بتاريخه فيها فسمعه الخلق الكثير، ونسخت عنها النسخ)[١].

٢- كرَّ العلماء عليه منذ القدم وحتى عصرنا الحاضر بين مذيل عليه، ومختصر له، ومنتق لفوائده، ومستخرج لنوع معين من تراجمه، فقد ذيل عليه ابن السمعاني، وابن الدبيثي، والقطيعي، وابن النجار، وابن شافع الجيلي وغيرهم، واختصره ابن منظور، والذهبي [٢]، واستخرج فوائده ورتبها على الموضوعات الدكتور محمد بن عبدالله الهبدان [٣]، وترجم لرجال الصوفية بلسم بصري عزت: أخبار الصوفية والزهاد من تاريخ بغداد بلسم بصري عزت[٤].

٣- اقتباس أهل العلم منه، حتى إنه أصبح فيما بعد مصدرا رئيسا لكل مؤلف يمكنه أن يستفيد من مادته العلمية حسب احتياجه، فعلى سبيل المثال: استفاد منه ابن ماكولا في الإكمال، والسمعاني في الأنساب، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وابن خلكان في وفيات الأعيان، وابن الجوزي في أغلب مؤلفاته الحديثية، وياقوت الحموي في معجم البلدان، ومعجم الأدباء، والمزي في تهذيب الكمال، والذهبي في كثير من كتبه خاصة تلك التي تبحث في علم الرجال، وكذا الحافظ ابن حجر، وابن نقطة في التقييد، والقفطي في إنباه الرواة، والصفدي في الوافي بالوفيات، والسبكي في الطبقات، وابن كثير في البداية والنهاية[٥]، وغيرهم كثير وكثير، فكل من ألف يمم وجهه شطر تاريخ بغداد تلك الواحة الغناء، والغيضة الخضراء، ليقطف من أزهارها، ويرتوي من أنهارها، على مختلف ألوانهم، وتغاير مشاربهم.

المطلب الخامس: طبعات الكتاب.

نظراً إلى الشهرة الذائعة التي حازها الكتاب، والمكانة الرفيعة التي حصل عليها على مرِّ العصور، وكرِّ الدهور، كان من الطبيعي جدا أن يكون للكتاب موضعه في عالم

(١) مقدمة التاريخ (١٨٢) .

(٢) انظر : مقدمة تاريخ مدينة السلام (١٢٤) .

(٣) انظر : كتاب التصنيف الموضوعي لتاريخ مدينة السلام .

(٤) طبع في دار الغرب تقديم الدكتور بشار عواد .

(٥) وقد تتبعت هذه الكتب من خلال البحث في برنامج المكتبة الشاملة.

المطبوعات، فقد سارعت المكتبات العربية إلى طبعه:

١- فطبع للمرة الأولى بنفقة مكتبة الخانجي بالقاهرة، والمكتبة العربية ببغداد، ومطبعة السعادة بمصر، وذلك سنة (١٣٤٩هـ)، الموافق (١٩٣١م)، وقد قسم الكتاب إلى أربعة عشر مجلداً .

٢- وأعيد طبع المجلد الثالث عشر منه، وهو المشتمل على ترجمة أبي حنيفة، بأمر من الحكومة المصرية، للتعليق على الترجمة المذكورة من قبل لجنة من علماء الأزهر.

٣- كما صُوِّر الكتاب بالأفست في بيروت عن الطبعة المصرية المذكورة، لكن صُوِّر المجلد الثالث عشر المطبوع أولا، الخالي من التعليق في ترجمة أبي حنيفة [1]، ثم ضم التعليق إليه فيما بعد، وطبعة دار الكتب العلمية فيها سقط وتحريف وتصحيف، واختلاط إسناد بآخر، وهي كثيرة جدا [2].

٤- ثم طبعته المكتبة ذاتها مرة أخرى أيضا معتمدة على المخطوطة الموجودة بدار الكتب المصرية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا في أربعة وعشرين مجلدا شمل في طبعته الذيول عليه كالمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، واحتل هذا الكتاب المجلد الخامس عشر، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، واحتل منه المجلد السادس عشر، وحتى المجلد العشرين، ثم كتاب المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي،وقد احتل المجلد الحادي والعشرين، وكتاب الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي لابن النجار وهو في المجلد الثاني والعشرين، واحتوى على المجلد الثالث والعشرين فهارس تاريخ بغداد، والرابع والعشرين فهارس الذيول، وقد علق عليه بتعاليق شملت إخراج الأحاديث، والتعريف بالمتشابه، وتفسير بعض العبارات، والإحالة إلى بعض المصادر، وضبط بعض فقرات المتن بالشكل.

٥- ثم طبع الكتاب بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف في مطابع دار الغرب، عام ١٤٢٢ه، ٢٠٠١م، فجاء في ١٦ مجلدا جعل في كل آخر مجلد فهارس لأسماء الأعلام الواردين فيه، والمجلد ١٧ فهارس عامة للكتاب ، وتميز عن سابق الطبعات بميزات قد

---

(١) انظر : الخطيب البغدادي للطحان (٢٧٥) ، ومقدمة الدكتور بشار للتاريخ (١٧٩) .

(٢) انظر : موارد الخطيب للعمري (٨٧) .

كتبت في أول الكتاب بعد صفحة العنوان:

الميزة لأولى: أول نشرة علمية محققة على نسخ من المدينة، والقاهرة، وتونس، والجزائر، واستانبول، وباريس، ولندن، وأيرلندا.

الميزة الثانية: توثيق النص بالإشارة إلى مناجم الكتاب، ووتتبعها، والعزو إلى المصادر التي اقتبست منه، ومقابلة نص الخطيب بموارده وبمن نقل عنه، وتثبيت الاختلافات السياسية.

الميزة الثالثة: تفصيل النص بما يظهر معانيه ودلالاته، وضبطه بالحركات .

الميزة الرابعة: تنقيد النص وبيان ما وقع فيه من أوهام.

الميزة الخامسة: تخريج أحاديث الكتاب التي أربت على الخمسة آلاف حديث مرفوع وموقوف تخريجا مستقصيا، مع بيان عللها الظاهرة والخفية، والكلام عليها تصحيحا وتضعيفا.

الميزة الأخيرة: عمل أنواع الفهارس التي تيسر الإفادة من الكتاب على أحسن وجه.



المبحث الثالث: منهج الخطيب في العلل الخفية

المطلب الأول: المنهج الوصفي لعمل الخطيب البغدادي:

١- لا يفصل بين الحديث والكلام عليه بـ(قلت)، وأحيانا يأتي بصيغة التمريض (يقال)، وأحيانا يأتي بتعليل غيره ثم يعقب عليه .

مثال ما لا يفصل فيه بين الحديث والكلام عليه : قال بعد حديث (أن النبي، ﷺ أجاز شهادة القابلة)[١]: (رواه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر القطيعي، عن محمد بن عبد الملك، وهو الواسطي، عن الأعمش، و لم يذكر بينهما أبا عبد الرحمن المدائني).

ومثال ما أتى به بصيغة التمريض (يقال) : قال في حديث (لكل أمة أمين، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة) : (يقال: تفرد برواية هذا الحديث دعلج، عن عبد الله، فإنه لم يوجد عند غيره)[٢].

ومثال ما ينقل عن غيره ثم يعقب عليه : أورد في حديث (أن النبي، ﷺ ضرب وغرب)[٣]: (قال القاضي أبو بكر المَيَانَجِي[٤]: هكذا حدثناه ابن عراد، عن يحيى بن أكثم، وهذا الحديث إنما هو معروف، عن أبي كريب، وإنه المنفرد به، قلت: الأمر على ما ذكر إلا أن جماعة ....).

٢- يسوق إسناد الحديث ثم الحديث، ثم يبين بعد ذلك الحكم عليه:

وهذا واضح وبين في كل الأحاديث التي حكم عليها، من الأحاديث التي درستها في البحث.

٣- لا يستوعب علل الحديث الواحد في مكان واحد، بل تراه يذكر علة من الحديث، وفي مكان أخر يذكر علة أخرى له وهكذا، بل يتكلم ويشير إلى ما يوافق المقام.

---

(١) حديث (١٥).

(٢) حديث (٥).

(٣) حديث (٨).

(٤) قال السمعاني: (بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح النون، وفي آخرها الجيم): الأنساب(١٢/ ٥١٣).

مثاله: حديث (إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين): ذكره في أربعة مواضع، كل موضع يذكر علة غير العلة التي ذكرها في الموضع السابق.

أ- ففي أول موضع قال في ترجمة محمد بن خلف: كذا قال لي الرزاز في هذا الحديث: محمد بن خلف، وأخاف أن يكون محمد بن مخلد، فإن ابن مخلد روى هذا الحديث عن عنبس[1].

ب-وفي ثاني موضع قال في ترجمة محمد بن عثمان:(وهكذا روى هذا الحديث خارجة بن مصعب عن سهيل وهو وهم، خالف سهيل الناس في روايته...)[2].

ج – وفي ثالث موضع قال في ترجمة عنبس بن إسماعيل القزاز: (هكذا رواه عنبس بن إسماعيل، عن شعيب بن حرب، وخالفه غيره فرواه عن شعيب، عن مالك، ولم يذكر بينهما سفيان)[3].

د – وفي الرابع قال في ترجمة يحيى بن الصامت المدائني: (قلت: قوله عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه خطأ، والصواب: عن عامر، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، عن النبي، صلى الله عليه وسلم....)[4].

٤- لا يستوعب جميع الأوجه في الاختلاف على الراوي المدار:

مثاله : حديث (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم تقبل له فيه صلاة)، الراوي المدار بقية بن الوليد، واختلف عليه من خمسة أوجه، ذكر ثلاثة منها[5].

٥- الغالب يذكر الرواية المعلة بإسناده، وأحيانا يذكرها بغير إسناد.

ومثاله ما ذكره بإسناد : حديث (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام) في ترجمة هارون العبدي، قال (أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني بها، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا هارون بن أبي هارون العبدي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن مسلمة الجهني، قال: حدثني هاشم الأوقص، قال: سمعت ابن عمر، يقول: " من اشترى ثوبا بعشرة دراهم ....) ثم قال:

---

(١) تاريخ بغداد (١٦/ ٢٤٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٧٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٦٨).

(٤) حديث (٤).

(٥) حديث (١) ، وانظر حديث (٣)، (٤)، (٩)، (١٠).

(هكذا رواه هارون، عن بقية، وخالفه أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، قال: سمعت ابن عمر، يقول: " من اشترى ثوبا ....)[1].

ومثال ما ذكره بغير إسناد: بعد ذكر حديث (إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)[2]، قال: (وقد رواه أبو صالح الفراء، عن الفزاري، عن الأوزاعي، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ)، ولم يسق إسناده.

وقال: (ورواه عمر بن عبد الواحد الدمشقي، والوليد بن مزيد البيروتي، ومحمد بن يوسف الفريابي؛ ثلاثتهم عن الأوزاعي، عمن سمع عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبي قتادة، عن النبي، ﷺ).

ولم يسق إسناده أيضا[3].

٦- الغالب يذكر الرواية الصواب والمحفوظة بغير إسناد، وأحيانا يذكرها بإسناده.

مثال لما ذكره من المحفوظ ولم يسنده: حديث (لا تجوز صلاة لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود)[4]، حيث قال: (تفرد برواية هذا الحديث هكذا عن الأعمش إسرائيل بن يونس، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا يحيى بن أبي بكير، وخالفه غير واحد، فرووه عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ ، وذاك المحفوظ الصحيح)، ولم يذكر إسناد الحديث المحفوظ كاملا منه إلى صحابيه أو تابعيه.

وأيضا : حديث (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)، قال قوله عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه خطأ، والصواب: عن عامر، عن عمرو بن سليم،

---

(١) وانظر : أحاديث: (٢)، (٢)، (٤)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٧)، (٢٣)، (٢٤).

(٢) حديث (٤).

(٣) وانظر حديث (٨)، (١٣).

(٤) الحديث رقم (٢).

عن أبي قتادة ﷺ، عن النبي ﷺ)[1]، و لم يذكر إسناده إلى عامر بن عبد الله بن الزبير.

ومثال ما ذكره بإسناد: حديث (أهدي إلى النبي ﷺ طائران)[2]، ساق سند الحديث (أخبرنا أبو سعد الماليني، قراءة، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد القرشي بالري، قال: حدثنا يوسف بن الحسين الرازي، قال: قلت لأحمد بن حنبل حدثني، فقال: ما تصنع بالحديث يا صوفي؟ فقلت: لا بد حدثني، فقال: حدثنا مروان الفزاري، عن هلال أبي العلاء، كذا قال الماليني وإنما هو أبو المعلى، عن أنس، قال: أهدي إلى النبي، ﷺ طائران ...)، ثم ساق سند الحديث المعل ثم قال : (والأول أصح)[3].

٧- غالبا ما يذكر الاختلاف ويرجح بين الروايات، وأحيانا لا يرجح.

مثال ما رجح فيه: حديث: (أن النبي ﷺ سمع حاديا يحدو، فقال: اعدلوا بنا إليه)[4]، قال: (تفرد برواية هذا الحديث هكذا مسندا متصلا يسع بن إسماعيل، عن ابن عيينة، ورواه سعدان بن نصر المخرمي، ومحمود بن آدم المروزي، عن سفيان مرسلا، لم يذكرا فيه ابن عباس، وهو المحفوظ)[5].

ومثال ما لم يرجح: (أن النبيﷺ أجاز شهادة القابلة)[6]، قال: (رواه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر القطيعي، عن محمد بن عبد الملك، وهو الواسطي، عن الأعمش، و لم يذكر بينهما أبا عبد الرحمن المدائني [7].

٨- قد يبين في بعض المواطن ممن وقع الخطأ منه في الرواية.

مثاله: حديث (نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه)[8]، ساقه من طريق

---

(١) الحديث رقم (٤)، وانظر رقم: (٦)، (٨)، (٩)، (١٢).

(٢) الحديث رقم (١٠).

(٣) وانظر حديث (٣).

(٤) حديث (١٢).

(٥) وانظر أحاديث: (٢)، (٣)، (٤)، (٦)، (٨)، (٩)، (١٦)، (١٧)، (٢٣)، (٢٤)

(٦) الحديث (١٣).

(٧) حديث (١٧).

(٨) حديث (٢٣).

السري، وعلي بن عبدة، ثم قال بعد الحديث: (السري وعلي بن عبدة، كانا يسرقان الأحاديث)[1].

٩- في الغالب يوجز في ذكر الاختلاف على الراوي، وأحيانا يستطرد فيكون فيه شيء من التطويل بذكر الأسانيد:

مثال الإيجاز : جل الأحاديث التي درستها، أما ما حصل فيه شيء من الاستطراد والطول فمثاله: حديث (إن حافظي علي بن أبي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي طالب؛ وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه)[2]، وحديث: (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم تقبل له فيه صلاة)[3].

١٠- يقدم ذكر الرواية المعلولة في الوصل أو الوقف أو الإرسال، ثم يذكر بعدها الرواية المحفوظة:

مثاله : حديث (يصلي الرجل على دابته تطوعا حيثما توجهت به)[4]، ساق الإسناد من طريق ثابت ثم أعقبه بقوله: (تفرد بروايته مرفوعا ثابت أبو زيد، عن عاصم، ورواه زهير بن معاوية وغيره، عن عاصم، عن أنس موقوفا، وهو الصحيح)[5].

١١- قد يذكر الاختلاف في اسم الراوي أو اسم أبيه ولا يرجح:

مثاله: قوله بعد حديث (ما لي لا أسمعك بالغداة ولا العشي تقولين: يا حي، يا قيوم، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي)[6]: (تفرد برواية هذا الحديث هارون بن الحسين النجاد بإسناده، وكذا روى عنه ابن الخلال فسمى أباه الحسين، وأما ابن مخلد فسماه الحسن)، ولم يرجح بينهما.

١٢- تنوعت عباراته في التفرد، مثل : غريب من حديث فلان، أو لم يوجد هذا الحديث عند غيره، أو لا نعلم من رواه كذلك إلا فلان، أو الحديث معروف عن فلان وأنه

---

(١) وانظر حديث (٩)، (١٦).

(٢) حديث (١٧).

(٣) حديث (١).

(٤) حديث (٦).

(٥) وانظر حديث (٧)، (٩)، (١١)، (٢٥).

(٦) حديث (١٥).

المنفرد به، وتفرد به فلان مرفوعا، أو موصولا:

مثاله : حديث (لا تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دام حمائل سيفه في عنقه)[١] قال: (لا نعلم رواه عن حميد غير يحيى بن عنبسة)[٢].

١٣- قد يسند حكاية التفرد إلى غيره بصيغة المجهول:

مثاله : حديث أم سلمة (لكل أمة أمين)[٣]، قال: (يقال: تفرد برواية هذا الحديث دعلج، عن عبد الله، - يعني ابن أحمد بن حنبل- ، فإنه لم يوجد عند غيره).

١٤- قد يصف التفرد في طبقة نازلة:

مثاله : قال أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد المعدل، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني يحيى بن عبدويه، قال: حدثنا شعبة، عن أيوب وخالد، عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: " لكل أمة أمين، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة "، قال يقال: (تفرد برواية هذا الحديث دعلج، عن عبد الله، فإنه لم يوجد عند غيره)[٤].



(١) حديث (١٩).

(٢) انظر حديث : (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (١١)، (١٢)، (١٤)، (٢١).

(٣) حديث (٥).

(٤) حديث (٥)، وانظر حديث (١٥).

المطلب الثاني: المنهج المتعلق بالصناعة الحديثية للخطيب البغدادي:

١- أحيانا يأتي بحديث في ترجمة راو، ويريد الدفاع عنه ، وأن الحمل فيه على راو آخر:

مثاله: أورد حديث (أن رجلا كان يتعشق امرأة)[١] في ترجمة يوسف القطان ودافع عنه بأنه لم ينفرد به، ووصف بأنه ثقة، وأخرج حديثه البخاري فقال: (تابع يوسف على روايته هكذا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، فرواه عن عبيد الله بن موسى فسقطت العهدة فيه عن يوسف ...) وقال: (وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة)، وقال: (واحتج به البخاري في صحيحه).

٢- وأحيانا يعل وجها من أوجه الحديث، ويحمل صاحب الترجمة العلة دون أن ينص عليه:

مثاله: قال في ترجمة يحيى بن الصامت: (قوله عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه خطأ)[٢].

٣- قد يذكر الحديث في ترجمة الراوي الذي أخطأ فيه، وقد يذكره في ترجمة من ليس الخطأ منه إنما الخطأ في طريق آخر:

فمثال ما كان الخطأ فيه من صاحب الترجمة: حديث (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام) أورده في ترجمة هارون بن أبي هارون العبدي، وقال: (هكذا رواه هارون، عن بقية، وخالفه أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ...)[٣].

وكذلك حديث: (لما خلق الأرواح، اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح) أورده في ترجمة هارون بن أحمد العلاف القطان ، وقال فيه: (لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله شبه لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه)[٤] .

ومثال ما كان الخطأ فيه من غير صاحب الترجمة: حديث (استقطعت النبي ﷺ الماء الذي بمأرب فأقطعنيه) أورده في ترجمة يحيى بن أبي الخصيب ، وجعل الخطأ من محمد بن يحيى

---

(١) حديث (١٣).

(٢) حديث (٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٦/ ٢٩).

(٤) حديث (٢٠).

بن أبي سمينة التمار، قال: و لم يذكر أبا محمد بن يحيى في إسناده، ولا بد منه)[١].

٤- أحيانا يذكر التصريح والتأكيد برجحان وجه من الوجوه:

مثاله : قال في ترجمة يحيى بن أبي الخصيب (و لم يذكر أبا محمد ابن يحيى في إسناده، ولا بد منه)[٢].

٥- لم أقف على تخريج وجه من الأوجه وصفه الخطيب بالمحفوظ، وهو- أيضا - لم يخرجه، فلربما لم يقف على إسناده:

مثاله : حديث (يصلي الرجل على دابته تطوعا حيثما توجهت به) قال الخطيب رحمه الله: (تفرد بروايته مرفوعا ثابت أبو زيد، عن عاصم، ورواه زهير بن معاوية وغيره، عن عاصم، عن أنس موقوفا، وهو الصحيح)[٣].

٦- دفع التهمة عن أحد رواة الإسناد بالمتابعة، وبإطلاق الثقة عليه، وباحتجاج البخاري به في صحيحه:

مثاله: قال عند حديث (أن رجلا كان يتعشق امرأة...) في ترجمة يوسف بن موسى القطان: (وهذا الحديث قد تابع يوسف على روايته هكذا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، فرواه عن عبيد الله بن موسى فسقطت العهدة فيه عن يوسف، وقال :" ولا نعلم رواه عن ابن عيينة كذلك سوى عبيد الله، ورواه محمد بن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن النبي ﷺ، وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه)[٤].

٧- لم يستوعب جميع المتابعات:

مثاله: قال في حديث (أن رجلا كان يتعشق امرأة ...) : (وهذا الحديث قد تابع يوسف على روايته هكذا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، فرواه عن عبيد الله بن موسى)[٥]، و لم

(١) تاريخ بغداد (١٦/ ٢٣٩).

(٢) حديث (٣).

(٣) حديث (٦).

(٤) حديث (١٣).

(٥) حديث (١٣).

يذكر أن محمد بن عثمان بن كرامة أيضا قد تابعه.



المبحث الرابع : منهج الخطيب البغدادي في العلل الظاهرة:

المطلب الأول: المنهج الوصفي لعمل الخطيب البغدادي:

١- يذكر الرواية المعلة بإسناده، ويجزم بالعلة الظاهرة من دون ذكر اختلاف

وهذا ظاهر في البحث في جميع الأحاديث المعلة بالعلل الظاهرة ، ومثاله:

حديث (لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم)[١]، ساق إسناد الحديث فقال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون، يعني: ابن معروف، قال عبد الله وسمعته أنا من هارون، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود القرشي، أن يزيد بن خصيفة حدثه، عن السائب بن يزيد ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: ..... ثم ذكر العلة فقال: (هذا حديث غريب، من حديث يزيد بن خصيفة المدني، لا أعلم رواه عنه غير عبد الله بن الأسود، ولا عن عبد الله إلا ابن وهب).

٢- يبين الحكم علي الحديث بعد الحديث:

وهذا أيضاً واضح وبيِّن في كل الأحاديث التي حكم عليها، من الأحاديث التي درســتها في البحث.

٣- يذكر الاحتمالات في سبب الوهم من الراوي:

مثاله: حديث (لما خلق الأرواح، اختار روح أبي بكر الصديق من بــين الأرواح) أورده في ترجمة هارون بن أحمد العلاف القطان ، وقال فيه: (لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله شبه لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه)[٢] .

---

(١) حديث (١٨) ، وانظر ما بعده إلى حديث (٢٥).

(٢) حديث (٢٠).

٤- قد يذكر حديثين معلولين في ترجمة واحدة :

مثاله : أورد في ترجمة يحيى بن عنبسة حديثن، الأول: عن أنس بن مالك ﵁، قال: قال رسول الله، ﷺ:" لا تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دام حمائل سيفه في عنقه "[(١)]، والثاني: عن عبد الله بن مسعود ﵁ ، قال: قال رسول الله ﷺ : " لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر"[(٢)].



(١) حديث (٢٣).

(٢) حديث (٢٤).

المطلب الثاني: المنهج المتعلق بالصناعة الحديثية للخطيب البغدادي:

١- أحيانا ينقل كلاما لأحد رواة السند غير معزو لأحد بعد ذكره الحديث فيجتهد في بيان قائل هذا الكلام.

مثاله: حديث (إذا أخذت كريمتي عبد، فصبر واحتسب، لم أرض له ثوابا دون الجنة)[١]، وبعد الحديث كلام لأحد الرواة : (قال: و لم يحدث هذا الحديث غير يعقوب بن ماهان) فاجتهد في بيان قائله فقال: (قلت: أظن هذا كلام المدائني عبد الله بن إسحاق).

٢- أحيانا يورد بعد الحديث فوائد حديثية:

مثاله: (أما يخشى الذي الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار)[٢]، قال:(لم يرو حماد بن زيد عن محمد بن زياد سوى هذا الحديث)، ويظهر أنه لم يقصد إعلال الحديث، بل بيان التفرد في رواية حماد عن محمد بن زياد.

٣- من الأمور التي يعل بها الخطيب :

الغرابة: مثاله قال الخطيب رحمه الله عند حديث (لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم : (هذا حديث غريب، من حديث يزيد بن خصيفة المدني، لا أعلم رواه عنه غير عبد الله بن الأسود، ولا عن عبد الله إلا ابن وهب)[٣]، ومثل حديث فاطمة: (ما لي لا أسمعك بالغداة ولا العشي تقولين: يا حي، يا قيوم، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي)، قال رحمه الله : (تفرد برواية هذا الحديث هارون بن الحسين النجاد بإسناده)[٤].

والجهالة: مثاله قال رحمه الله عند حديث (إن حافظي علي بن أبي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي طالب؛ وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل

---

(١) حديث (٢٤).

(٢) حديث (٢٢).

(٣) حديث (١٨).

(٤) حديث (١٩)، وانظر أيضاً حديث:(٢٣) ، و(٢٤)، و(٢٥).

يسخطه): (وفي إسناده غير واحد من المجهولين)[١].

وإدخال حديث على الراوي: مثاله: قال في حديث (لما خلق الله الأرواح)، في ترجمة هارون بن أحمد القطان: (لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله شبه لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه)[٢].

وما لا أصل له من الحديث: مثاله (إن حافظي علي بن أبي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي طالب؛ وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه)، قال رحمه الله : (وهذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم عن شريك، وهو حديث لا أصل له)[٣].

---

(١) حديث (٢١).

(٢) حديث (٢٠).

(٣) حديث (٢١).

الباب الأول

الأحاديث المعلة بالعلل الخفية

الحديث الأول

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **هارون بن أبي هارون العبدي** تاريخ بغداد (١٦/ ٢٩) :

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني[١] بها، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية[٣]، قال: حدثنا هارون بن أبي هارون العبدي[٤]، قال: حدثنا بقية بن الوليد[٥]، عن مسلمة الجهني[٦]، قال: حدثني هاشم الأوقص[٧]، قال: سمعت ابن عمر ﵁ يقول: **"من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم تقبل له فيه صلاة "**.

قال: ثم وضع ابن عمر يديه على أذنيه، ويقول: صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ .

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب البغدادي رحمه الله : هكذا **رواه** هارون، عن بقية، **وخالفه** أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ، **أخبرنا** القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة[٨]، عن هاشم الأوقص، قال: سمعت

---

(١) قال الخطيب البغدادي: (كان صدوقا أديبا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة، ينتحل مذهب المعتزلة): تاريخ مدينة السلام (٥/ ٤٨٤).

(٢) قال الذهبي: (الحافظ، الثقة، المسند) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٢٧).

(٣) عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري، ثم البغدادي أبو محمد، قال الخطيب البغدادي والذهبي: (كان ثقة، ثبتاً): تاريخ بغداد (١١/ ٣١٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٦).

(٤) قال الذهبي: (كان صدوقاً): تاريخ الإسلام (٥/ ٩٥٥).

(٥) قال ابن حجر: (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء): تقريب التهذيب (ص: ١٢٦).، وقال ابن العراقي: (مشهور بالتدليس، مكثر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية): المدلسين (ص: ٣٧).

(٦) قال ابن معين: (ليس بثقة): تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٦٢)، وقال دحيم: (مسلمة بن عبد الله الجهني، لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشعيثي): تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٦٢)، قلت: وقد روى عنه هنا بقية، إلا أن يكون دلسه، وقال الذهبي : (ما علمت فيه جرحاً): تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٢)، وقال ابن حجر : (مقبول): تقريب التهذيب (ص: ٥٣١).

(٧) قال البخاري: هاشم الأوقص : (غير ثقة): انظر الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٢١).

(٨) في ضبط اسم جعونة وجهان، قال ابن نقطة: (بفتح الجيم وسكون العين وفتح الواو، ورأيته في موضع آخر بضم

ابن عمر، يقول: " من اشترى ثوبا بعشرة دراهم، وفي ثمنه درهم من حرام لم تقبل له صلاة ما كان عليه "، ثم أدخل إصبعيه في أذنيه، ثم قال: صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثا، **خالفهما** مؤمل بن الفضل الحراني، فقال: ما أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد الدمشقي بها قال: أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علان الحراني، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد، هو ابن سعيد الحراني، قال: حدثنا أحمد بن مروان بن عبد الله أبو يحيى، قال: حدثنا مؤمل بن الفضل، قال: حدثنا بقية، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: " من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه"، **ذكر بعض أهل العلم** أنه جعونة بن الحارث العامري .

(أوجه الاختلاف)

هذا الحديث مداره على **بقية بن الوليد**، واختلف عنه على خمسة أوجه:

الوجه الأول : عنه، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني : عنه، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثالث : عنه، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الرابع : عنه، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص عن ابن عمر رضي الله عنهما .

الوجه الخامس : عنه، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر رضي الله عنهما[1].

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (بقية بن الوليد، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص عن

العين وسكون الواو): إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ٤٨).

(١) الخطيب البغدادي ذكر الثلاثة الأوجه الأولى، و لم يذكر الوجهين الرابع والخامس، فهو لم يستوعب جميع الأوجه في الاختلاف على الراوي المدار.

ابن عمر رضي الله عنهما).

أخرجه من طريق الخطيب البغدادي ابن عساكر(١)، من طريق هارون بن أبي هارون العبدي قال حدثنا بقية بن الوليد به مثله.

الوجه الثاني: (بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر رضي الله عنهما):

أخرجه أبو العباس الأصم(٢)– ومن طريقه الخطيب البغدادي – عن أبي عتبة أحمد بن الفرج.

وابن حبان في المجروحين(٣)،وابن الأكفاني(٤)، وابن عساكر(٥): من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج.

وضياء الدين المقدسي(٦): من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني.

كلاهما (أحمد بن الفرج، وعيسى بن أحمد) عن بقية بن الوليد به بنحوه.

الوجه الثالث: (بقية بن الوليد، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما):

أخرجه من طريق الخطيب البغدادي ابن عساكر(٧): من طريق مؤمل بن الفضل عن بقية به بنحوه.

الوجه الرابع: (بقية بن الوليد، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص عن ابن عمر رضي الله عنهما):

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٢٤٣) .

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ١٠٩) .

(٣) المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٨) .

(٤) من حديث أبي محمد ابن الأكفاني (ص: ٥) .

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٢٤٣)، وقال: (عن جعونة) بدل: (عن أبي جعونة) .

(٦) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – (ص: ٥٦) ، وتصحف (يزيد) إلى (زيد)، (وأبي جعونة) إلى (أبي معاوية) .

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٢٤٢) .

أخرجه أحمد[١]- وابن الجوزي من طريقه[٢]-، وعبد بن حميد[٣]— وابن عساكر من طريقه [٤] — عن الأسود بن عامر عن بقية به.

لفظ أحمد "...**لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه**"، ولفظ عبد بن حميد: "...**لم تقبل له صلاة ما كان عليه**"

الوجه الخامس: (بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر رضي الله عنهما).

أخرجه ابن أبي الدنيا[٥]: عن سويد بن سعيد.

والبيهقي[٦]: من طريق سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي.

وابن عساكر[٧]: من طريق محمد بن المبارك.

رواه ثلاثتهم (سويد، وسعيد بن يزيد، ومحمد بن المبارك) عن بقية به ... بنحوه .

(الكلام على الحديث)

أولا: تفرد بهذا الإسناد بقية بن الوليد، قال البيهقي: (تفرد به بقية بإسناده هذا، وهو إسناد ضعيف)[٨]، **وبقية بن الوليد** مدلس من المرتبة الرابعة من المدلسين ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء

---

(١) مسند أحمد (١٠/ ٢٥) .

(٢) التحقيق في مسائل الخلاف (١/ ٣٢٠) . والعلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/ ١٩٦) .

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص: ٢٦٧) . وقع سقط في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣/ ٥٩٨) (وقال عبد بن حميد حدثنا بقية) والصواب (وقال عبد بن حميد: أبنا الأسود بن عامر، ثنا بقية ...)كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٢٥١) وكما في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٢٤٤) .

(٥) الورع لابن أبي الدنيا (ص: ١٠٨) .

(٦) شعب الإيمان (٨/ ٢١٠) .

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٢٤٣) .

(٨) شعب الإيمان (٨/ ٢١٠) .

والمجاهيل[١] وقد عنعن، قال النسائي: "إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه"[٢]، وقال ابن حجر: (صدوق،كثير التدليس عن الضعفاء) [٣]، وقال سبط ابن العجمي: (مشهور بالتدليس، مكثر له عن الضعفاء، وتعاني تدليس التسوية)[٤].

ثانيا: ننظر في الرواة عن بقية :

أما الوجه الأول : (بقية بن الوليد، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص عن ابن عمر رضي الله عنهما)

رواه هارون بن أبي هارون العبدي .

قال عنه ابن أبي حاتم: (روى عنه موسى بن إسحاق الانصاري الخطمى وسألته عنه فقال: هو صدوق)[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال الذهبي: (كان صدوقا)[٧].

وأما الوجه الثاني: (بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر رضي الله عنهما).

رواه عن بقية اثنان: أبو عتبة أحمد بن الفرج، وعيسى بن أحمد.

- أما أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، الحجازي، الكندي: قال عنه ابن أبي حاتم: (محله عندنا محل الصدق)[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يخطئ)[٩]، وقال الذهبي: (ضعفه محمد بن عوف الطائي وقال ابن عدي: لا يحتج به)[١٠]، وقال أيضا:

---

(١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ١٤)

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٥).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦).

(٤) التبيين لأسماء المدلسين (ص: ١٦) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٩٨).

(٦) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٤٠).

(٧) تاريخ الإسلام (٥/ ٩٥٥).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٧).

(٩) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥).

(١٠) المغني في الضعفاء (١/ ٥٢).

(غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله ابن عدي، فيروى له مع ضعفه)[١]، وقال مرة: (هو وسط)[٢].

- وأما عيسى بن أحمد فهو بن عيسى بن وَرْدَان العسقلاني قال ابن حجر: (ثقة، يغرب)[٣].

وأما الوجه الثالث: (بقية بن الوليد، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما):

رواه عنه مؤمل بن الفضل.

قال الذهبي: (ثقة)[٤]، وقال ابن حجر: (صدوق)[٥].

أما الوجه الرابع: (بقية بن الوليد، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص عن ابن عمر رضي الله عنهما):

رواه الأسود بن عامر عنه .

قال الذهبي: (ثقة)[٦]، وقال ابن حجر: (يلقب شاذان، ثقة)[٧].

وأما الوجه الخامس: (بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر رضي الله عنهما).

رواه عن بقية ثلاثة:

١- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي: قال ابن حجر: (صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول)[٨]، وهو من رجال

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٨٦).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ١٢٨).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٨).

(٤) الكاشف (٢/ ٣١٠).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٥)، وانظر تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٨٣).

(٦) تاريخ الإسلام (٥/ ٣٣).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ١١١).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠).

مسلم[١]

٢- سعيد بن يزيد بن عقبة التيمي: لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن المبارك بن يعلى القرشي، الصوري، الدمشقي،أبو عبد الله الزاهد: قال ابن حجر: (ثقة)[٢].

ثالثا : وكل الطرق التي روها بقية لا تخلو من رجل متكلم فيه، أو مجهول:

ففي طريق الوجه الأول: مسلمة بن يزيد الجهني ، قال دحيم: مسلمة بن عبد الله الجهني، لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشعيثي[٣] ، وقال الذهبي: (ما علمت فيه جرحاً)[٤]، قال ابن حجر: (مقبول)[٥].

وفي طريق الوجه الثاني والثالث: أبو جعونة : قال الخطيب البغدادي: (ذكر بعض أهل العلم أنه جعونة بن الحارث العامري). فإن كان هو فلم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإلا يكون مهملاً ومجهولاً، وقال ابن حبان بعد ذكر هذا الإسناد - بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص — قال: (إسناد واه ... وقال : هذا إسناد شبه لا شيء)[٦]، وقال ابن منده: (أبو جعونة، عن هشام[٧] الأوقص، مجهول)[٨] ، وقال ابن عبد الهادي: (قال شيخنا أبو الحجاج: يزيد بن عبد الله وأبو جعونة وهشام[٩] الأوقص لا يعرفون)[١٠]، وقال الذهبي: (أبو جعونة، عن هاشم الأوقص، و لم يصح خبره)[١١].

---

(١) رجال صحيح مسلم (١/ ٢٩٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٤).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٦٢) .

(٤) تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٢) .

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٣١) .

(٦) المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٨) .

(٧) كذا قال ابن منده: (هشام) وهو (هاشم الأوقص).

(٨) فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٠٨) .

(٩) قال محقق تنقيح التحقيق (٢/ ١٠١): كذا في الأصل، والمعروف أنه هاشم.

(١٠) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٢/ ١٠١).

(١١) المقتنى في سرد الكنى (١/ ١٥٠).

وفي طريق الوجه الرابع: عثمان بن زفر الجهني الدمشقي، قال الحسيني: (لا أعرفه)[1]، وقال الذهبي: (له حديثان)[2]، وقال مرة: (وُثِّقَ)[3]، وقال ابن حجر: (مجهول)[4]، وقال مرة: (عثمان بن زفر موثق)[5]، وقال مرة : (ذكره ابن حبان في الثقات)[6]، قلت : ولم أجد في كتاب الثقات إلا عثمان بن زفر التيمي الكوفي، وليس عثمان بن زفر الجهني الدمشقي.

وفي طريق الوجه الخامس: يزيد بن عبد الله الجهني، لم أجد له ترجمة ولا جرحا ولا تعديلا سوى أن الذهبي ذكره في ميزان الاعتدال وقال : (يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، وعنه بقية، لا يصح خبره)[7]، ثم ذكر حديث " من اشترى ثوبا بعشرة دراهم ... "، ووافقه على ذلك ابن كثير[8]، وابن حجر[9].

رابعا: وفي كل الطرق **هاشم** ، قال البخاري: (هاشم الأوقص: غير ثقة)[10]، وقال الجوزجاني: (هاشم الأوقص ضال، غير ثقة) [11]، وقال ابن عدي: (لا تعرف له مسانيد)[12]، وقال ابن حجر: (مبتدع) [13]،وقال الضياء: (وفي إسناده رجل غير

---

(١) تعجيل المنفعة (٢/ ٣٢٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٣٩٣) ، قلت: وجدت له ستة أحاديث، أحدها مرسلا، وهي : اتخذوا الحمام المقاصيص...، ومن شغله ذكري... ، وحديث الأضحية، وإذا جامع أحدكم أهله...، وحديثنا: من اشترى ثوباً...، ومرسل رافع في حسن الملَكَة.

(٣) الكاشف (٢/ ٧) .

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٣) .

(٥) تعجيل المنفعة (٢/ ٣٢٣) .

(٦) تهذيب التهذيب (٧/ ١١٦) .

(٧) لسان الميزان (٦/ ٢٩٠) ، وانظر أيضاً : المغني في الضعفاء (٢/ ٧٥١) .

(٨) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٣٥١) .

(٩) لسان الميزان (٦/ ٢٩٠) .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٢١) . وانظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٧١) ، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٠٧) .

(١١) أحوال الرجال (ص: ١٦٢) .

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٢١) ، مختصر الكامل في الضعفاء (ص: ٧٨٧) .

(١٣) نزهة الألباب في الألقاب (١/ ١٠٠) ، وقال في لسان الميزان (٦/ ١٨٤) :وكلام البخاري فيه نقله عنه الدولابي ثم ابن عدي .

معروف)[١]، ولعله يقصد هاشماً، وقال ابن كثير: (هاشم لا يعرف)[٢]، وقال الهيثمي: (هاشم لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس)[٣]،

خامسا : هذا وقد اضطرب فيه بقية بن الوليد كما يظهر في التخريج، قال الإمام ابن عساكر: (وذلك الاضطراب في الحديث من بقية، فإنه كان يخلط فيه)[٤].

(الحكم على الحديث)

الحديث ضعيف ، لتدليس بقية ، واضطرابه فيه.

قال البيهقي: (تفرد به بقية بإسناده هذا، وهو إسناد ضعيف)[٥]، وقال النووي: (هذا الحديث ضعيف، في رواته رجل مجهول)[٦]، وقال العراقي: (رواه أحمد من حديث ابن عمر بسند ضعيف)[٧]، وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد، وجهلة التابعي – يعني هاشم الأوقص)[٨]، وقال في الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (ضعيف جدا)[٩].

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، أخرجه ابن حبان في المجروحين[١٠] – وابن الجوزي من طريقه – عن علي بن أحمد الجواربي، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا عبد الله بن أبي علاج، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به بنحوه .

قال الذهبي: (هذا كذب)[١١].

---

(١) السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام (١/ ٣٩٣).

(٢) إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه لابن كثير (١/١١٤).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٩٢).

(٤) تاريخ دمشق (١١/ ٢٤٤) .

(٥) شعب الإيمان (٨/ ٢١٠) .

(٦) المجموع شرح المهذب (٣/ ١٨٠)، وانظر: خلاصة الأحكام (١/ ٣٣٢).

(٧) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار (ص: ٥٣٦).

(٨) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ٢٥١).

(٩) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ٢٤٧).

(١٠) المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٧) .

(١١) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٤).

وفيه **عبد الله بن أبي علاج** : قال ابن حبان : (يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم، لا يشك المستمع لها إذا كان ذلك صناعته أنه كان يضعها) ، وقال عن إسناد هذا الحديث : (ليس من حديث رسول الله ﷺ، ولا ابن عمر رواه، ولا نافع حدث به، ولا مالك ذكره، وإنما هو المشهور من حديث الشاميين من رواية بقية بن الوليد بإسناد واه)[1] .

قال ابن عدي : (رأيت له أحاديث أنكرها)[2]، وقال الذهبي: (متهم)[3]. وقال مرة: (متهم بالوضع كذاب)[4]، وقال ابن حجر: (قال الحاكم والنقاش وأبو نعيم الأصبهاني: روى عن مالك ويونس أحاديث موضوعة، وقال الأزدي: هو وأبوه كذابان. وقال أبو القاسم الطحان: حديثه منكر. وقال الحافظ أبو زكريا الأزدي :كان رجلا صالحا ،كثير الحديث منكره ، وقال الدارقطني: ابن أبي علاج يضع الحديث . وأورده الخطيب في الرواة عن مالك وقال: ابن أبي علاج غير ثقة وقال الأزدي: أيوب كذاب، وابنه أكذب منه وأجرأ على الله لا تحل الرواية عنه)[5] .

وعليه فهذا الطريق لا يفيد طريق بقية.

والله أعلم

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٨) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٥٤) .

(٣) المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٢) .

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٤) .

(٥) لسان الميزان (٣/ ٢٦١) .

الحديث الثاني

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن أبي بكير العبدي** (٢٣٢/١٦) :

أخبرنا البرقاني[١]، قال: أخبرنا الحسين بن علي التميمي[٢]، قال: أخبرنا أبو بكر بن خزيمة[٣]، قال: حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري[٤] بخبر خطأ كان يفتخر به، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[٥]، قال: حدثنا إسرائيل[٦]، عن الأعمش[٧]، عن أبي سفيان[٨]، عن جابر رضي الله عنه، أن النبي، ﷺ قال: **" لا تجوز صلاة لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود"**.

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : تفرد برواية هذا الحديث هكذا عن الأعمش إسرائيل بن يونس، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا يحيى بن أبي بكير، وخالفه غير واحد، فرووه عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ، وذاك المحفوظ الصحيح.

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي أبو بكر البرقاني الشافعي قال الذهبي : (الإمام، الحافظ، شيخ الفقهاء والمحدثين): تذكرة الحفاظ (٣/ ١٨٣).

(٢) الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي، أبو أحمد، النيسابوري، يلقب بحسينك ، قال البرقاني :(كان ثقة، جليلاً، حجة): تاريخ بغداد (٨/ ٦٢٧)، ووصفه الذهبي: بـــــ (الحافظ): تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٨).

(٣) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي، النيسابوري، قال الذهبي: (إمام الأئمة ... الحافظ): تاريخ الإسلام (٧/ ٢٤٣).

(٤) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل، البغدادي، خوارزمي الأصل، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ): تقريب التهذيب (ص: ٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٩).

(٥) يحيى بن أبي بكير –واسمه نَسْر – الكرماني، قال ابن حجر: (ثقة): (تقريب التهذيب ص: ٥٨٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٩٠).

(٦) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، قال ابن حجر: (ثقة، تُكلم فيه بلا حجة): (تقريب التهذيب ص: ١٠٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٦١).

(٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي، الأعمش، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، عارف، بالقراءات ، ورع، لكنه يدلس): تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٢).

(٨) طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، الواسطي، المكي ، أبو سفيان الإسكاف، قال عنه ابن حجر : "صدوق " . تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦).

(أوجه الاختلاف)

الوجه الأول: (الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ).

الوجه الثاني: (الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ).

الوجه الثالث: (الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي عمار، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ).

الوجه الرابع: (الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن معمر، عن أبي مسعود ﷺ) [١].

(تخريج الحديث)

هذا الحديث مداره على الأعمش ، وقد اختلف الرواة عنه على أوجه :

الوجه الأول: (الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ)

أخرجه الطُّوْسِي[٢]، وأبو عوانة[٣]، وأبو بكر الدِّيْنَوري[٤].

وأبو جعفر ابن البختري[٥]- ومن طريقه البيهقي[٦] والخطيب البغدادي [٧] -.

رواه أربعتهم (الطوسي، وأبو عوانة، والدينوري، وابن البختري) عن عباس بن محمد الدوري عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن الأعمش ... به .

الوجه الثاني: (الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ)

---

(١) ذكر الخطيب البغدادي وجهين من أوجه الاختلاف (الأول، والثاني)، وبقية الأوجه وقفت عليها أثناء تخريج الحديث.

(٢) مختصر الأحكام : (٢/ ١١٧) .

(٣) مستخرج أبي عوانة (١/ ٤٣٤) .

(٤) المجالسة وجواهر العلم (٢/ ٧٨) .

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص: ١١١) .

(٦) السنن الكبرى : (٢/ ١٢٦) .

(٧) قبل هذا الحديث ، انظر تاريخ مدينة السلام : (١٦/ ٢٣٢) .

أخرجه الحميدي[١] – ومن طريقه الطبراني[٢]-: عن سفيان بن عيينة .

وابن أبي شيبة[٣]: عن محمد بن خازم، ووكيع .

وأحمد[٤]: عن وكيع، وعبدالله بن نمير، ويحيى بن زكريا.

والدارمي[٥]: عن يعلى بن عبيد .

والترمذي[٦]: من طريق محمد بن خازم .

وابن أبي الدنيا[٧]: من طريق عبد الله بن داود .

والنسائي[٨]: من طريق الفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس.

وابن المنذر[٩]: من طريق يعلى بن عبيد.

والطبراني[١٠]: من طريق زائدة بن قدامة، والوضاح بن عبد الله .

وأبو بكر المقرئ[١١]: من طريق الأبيض بن الأغر.

وابن الجارود[١٢]: من طريق أبي معاوية الضرير محمد بن خازم ، ومحمد بن فضيل، ويعلى بن عبيد، ومحمد بن ربيعة، وعبيد الله بن موسى .

---

(١) مسند الحميدي (١/ ٤١٦) .

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٢١٣) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٦) ، و (٧/ ٣٠٣) ، وقد قرن بين وكيع وأبي معاوية محمد بن خازم في الموضعين.

(٤) مسند أحمد (٢٨/ ٣٢٩) .

(٥) سنن الدارمي (٢/ ٨٣٨) .

(٦) سنن الترمذي (٢/ ٥١)، وقال : (حديث أبي مسعود حديث حسن صحيح).

(٧) التهجد وقيام الليل : (ص١٣٣) .

(٨) طريق الفضيل : السنن الصغرى (٢/ ١٨٣) ، السنن الكبرى (٢/ ٣١) . طريق عيسى : السنن الصغرى (٢/ ٢١٤)، السنن الكبرى (١/ ٣٥٣) .

(٩) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (٣/ ١٥٥)، وقع تصحيف في الصحابي (أبي مسعود) إلى (ابن

(١٠) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٢١٣) .

(١١) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ (ص: ١٦٧) .

(١٢) المنتقى لابن الجارود (ص: ٥٩) .

وابن خزيمة[١]: من طريق محمد بن خازم، ومحمد بن الفضيل، ووكيع، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس .

والطُّوْسي[٢]: من طريق محمد بن خازم، ومحمد بن الفضيل، وجرير بن عبد الحميد .

والسراج[٣]: من طريق عبيد الله بن موسى، ووكيع، وعمر بن حفص .

وأبو عوانة[٤] : من طريق محمد بن خازم، وعبيد الله بن موسى، ويعلى بن عبيد، ومحمد بن ربيعة، وعبد الرحمن بن محمد .

والطحاوي[٥]: من طريق أبي يوسف القاضي .

وابن حبان[٦]: من طريق وكيع، ومحمد بن خازم .

وأبو أحمد الحاكم[٧]: من طريق محمد بن نمير .

والدارقطني[٨]: من طريق عبد الله بن إدريس، ووكيع بن الجراح، وأبي معاوية، وحماد بن سعيد المازني.

وأبو نعيم الأصبهاني[٩]: من طريق فضيل بن عياض، وعبيد الله بن موسى .

والبيهقي[١٠]: من طريق ابن عيينة، وعبيد الله بن موسى، وطريق يعلى بن عبيد.

---

(١) صحيح ابن خزيمة (١/ ٣٠٠) ، و (١/ ٣٣٣) .

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (٢/ ١١٤- ١١٥) .

(٣) مسند السراج (ص: ١٢٨-١٢٩).

(٤) مستخرج أبي عوانة (١/ ٤٣٤) .

(٥) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٤٤) .

(٦) صحيح ابن حبان - (٥/ ٢١٨) .

(٧) شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم (ص: ٥٠) .

(٨) سنن الدارقطني (٢/ ١٥٥)، وقال: (هذا إسناد ثابت صحيح)

(٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ١١٦) ، وقال أبو نعيم: (صحيح، ثابت من حديث الأعمش، لا أعلم رواه عن فضيل إلا قتيبة وإبراهيم بن محمد الشافعي)اهـ قلت: وقع في المطبوع في هذا الموضع تصحيف (أبي مسعود) إلى (ابن مسعود)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢١٤٩).

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ١٢٦)، وقال (هذا إسناد صحيح، وكذلك رواه عامة أصحاب الأعمش، عن الأعمش)، وقال في معرفة السنن والآثار (٣/ ١٥): (وكذلك رواه جماعة عن الأعمش، وهذا إسناد صحيح).

والبغوي[١]: من طريق يعلى بن عبيد.

رواه اثنان وعشرون راويا: (ابن عيينة، وأبو معاوية محمد بن خازم، ووكيع، وعبد الله بن نمير، ويحيى بن زكريا، ويعلى بن عبيد، وعبدالله بن داود، والفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، وزائدة، والوضاح، والأبيض، ومحمد بن فضيل، وابن ربيعة، وعبيد الله بن موسى، وابن إدريس، وجرير، وعمر بن حفص، وعبد الرحمن بن محمد، وأبو يوسف، ومحمد بن نمير، وحماد بن سعيد) عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولفظ الحميدي : " لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود "، ولفظ عبد الله بن داود :" لا تقبل صلاة لا يقيم ..."

وستأتي رواية شعبة، والثوري.

تخريج رواية شعبة عن الأعمش:

أخرجه الطيالسي[٢] — ومن طريقه البيهقي[٣] - ، وابن الجعد[٤] — ومن طريقه البغوي[٥] - .

وأحمد[٦]: عن الحسين بن محمد، ومحمد بن جعفر .

وأبو داود[٧]: — ومن طريقه ابن حزم[٨]، وابن عبد البر[٩] - : عن حفص بن عمر.

وابن خزيمة[١٠]: من طريق محمد بن جعفر، ومحمد بن إبراهيم .

والسراج[١]: من طريق هشام بن عبد الملك .

---

(١) شرح السنة للبغوي (٣/ ٩٧-٩٨)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح.) .

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٨).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ١٦٩).

(٤) مسند ابن الجعد (ص: ١٢٠).

(٥) شرح السنة للبغوي (٣/ ٩٨).

(٦) مسند أحمد (٢٨/ ٣٠٥) ، مسند أحمد (٢٨/ ٣٢٩) .

(٧) سنن أبي داود (٢/١٤١).

(٨) المحلى (٢/٢٨٨).

(٩) الاستذكار (٢/١٦٥) وتصحف (حفص) إلى (أبي حفص) ، والتمهيد (١٩/٦)، وفيه (حفص) بلا تصحيف.

(١٠) صحيح ابن خزيمة (١/ ٣٠٠) .

والطحاوي[٢]: من طريق بشر بن عمر .

وابن حبان[٣]: من طريق محمد بن جعفر .

والطبراني[٤]: من طريق حفص بن عمر النمري[٥].

والجرجاني[٦]: من طريق هشام بن عبد الملك .

وابن عبد البر[٧] : من طريق بشر بن عمر، وطريق حفص[٨] بن عمر النمري.

رواه ثمانيتهم: (الطيالسي، وابن الجعد، والحسين بن محمد، ومحمد بن جعفر، وحفص بن عمر، ومحمد بن إبراهيم ، وهشام بن عبد الملك، وبشر بن عمر) عن شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ :" **لا تجزئ صلاة لرجل لا يقيم صلبه** - أو قال: **ظهره - في الركوع والسجود** " ، وهذا لفظ الطيالسي، ولفظ ابن الجعد، والحسين بن محمد: " **لا تجوز صلاة لرجل** - أو **لأحد - لا يقيم ظهره** ..." ، ولفظ حفص : "**لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره**..."

تخريج رواية سفيان الثوري عن الأعمش:

أخرجه عبد الرزاق[٩] – والطبراني[١٠] من طريقه - .

---

(١) مسند السراج (ص: ١٢٨).

(٢) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٤١) .

(٣) صحيح ابن حبان - (٥/ ٢١٨) .

(٤) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٢١٣) .

(٥) وقع سقط راو في إسناد الطبراني وهو أبو معمر، قال محقق المعجم الكبير حمدي عبد المجيد السلفي : (كذا في المخطوط بدون ذكر أبي معمر): (المعجم الكبير: ٢١٣/١٧)اهـ قلت: ودليل أنه سقط إيراد الطبراني لهذا الحديث ضمن الأحاديث في باب ما رواه أبو معمر عن أبي مسعود من أحاديث، وقد ذكر في هذا الباب اثنين وعشرين حديثاً كلها في أسانيدها ذِكْر أبي معمر إلا هذا الحديث.

(٦) تاريخ جرجان (ص: ١٠١) .

(٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٣/ ٤١٢) ، والاستذكار (٢/ ٣٣٣) ، (٢/ ١٦٥) .

(٨) في الاستذكار (٢/ ١٦٥) : "حدثنا أبو حفص بن عمر" ، وفي الاستذكار (٢/ ٤٤٨):" حدثنا حفص بن عمرو"، والصواب كما في التمهيد : (١٩/ ٦): "حدثنا حفص بن عمر" .

(٩) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٢/ ١٥٠) .

(١٠) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٢١٢) .

والطحاوي[1]: من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
والسراج[2]: من طريق محمد بن ثابت الشيباني .
ثلاثتهم (عبد الرزاق، والفريابي، وثابت بن محمد) عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود... به .

الوجه الثالث: (الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ)

ذكره الدارقطني ، بقوله: (وخالفهم إسرائيل بن يونس، فرواه عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي عمار، عن أبي مسعود)[3]، و لم أقف عليه.

الوجه الرابع: (الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن معمر عن أبي مسعود ﷺ)

أخرجه ابن المظفر[4] قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف قال ثنا محمد بن هاشم بن سعيد قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن معمر عن أبي مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال فذكره بنحوه .

(دراسة الاختلاف)

هذا الحديث مداره على **الأعمش**، واختلف الرواة عنه على عدة أوجه :

أما الوجه الأول: (الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ)

فرواه إسرائيل بن يونس السبيعي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ .
وخالفه أصحاب الأعمش – كما سيأتي في الوجه الثاني.
وإسرائيل تقدم قول ابن حجر فيه وأنه (ثقة)، وقد تفرد بهذا الوجه، قال البيهقي: (تفرد به

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٤٤) .
(٢) مسند السراج (ص: ١٢٨)، وفي رواية أخرى لثابت تبدل فيها الإسناد فجعله عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ﷺ ، أخرجه السراج (ص: ١٢٨): عن أحمد بن ملاعب الخرمي، عن ثابت بن محمد الشيباني، عن سفيان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ﷺ ...به ، وسيأتي الكلام عليها في الحاشية عند الكلام على الوجه الثاني في دراسة الاختلاف على الثوري.
(٣) علل الدارقطني (٦/ ١٧٦).
(٤) حديث شعبة بن الحجاج (ص: ٨٤).

يحيى بن أبي بكير)[1]، وهذا الوجه غير محفوظ؛ لمخالفة إسرائيل لأصحاب الأعمش فيه، وسئل الدارقطني عن حديث أبي سفيان، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ: **"لا تجزىء صلاة رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود"**، فقال: (يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، والمحفوظ عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ)[2].

وأما الوجه الثاني: (الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ)

١- **فرواه** أصحاب الأعمش عامة، منهم: (ابن عيينة، وأبو معاوية محمد بن خازم، ووكيع، وعبد الله بن نمير، ويحيى بن زكريا، ويعلى بن عبيد، وعبدالله بن داود، والفضيل بن عياض، وعيسى بن يونس، وزائدة، والوضاح، والأبيض، ومحمد بن فضيل، وابن ربيعة، وعبيد الله بن موسى، وابن إدريس، وجرير، وعمر بن حفص، وعبد الرحمن بن محمد، وأبو يوسف، ومحمد بن نمير، وحماد بن سعيد، وكذلك الثوري – في رواية بعض أصحابه عنه[3]–، وشعبة – في رواية عامة أصحابه عنه –)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ١٢٦).

(٢) علل الدارقطني (١٣/ ٣٩٣).

(٣) إليك تفصيل رواية الثوري: فقد رواه سفيان الثوري، عن الأعمش واختلف الرواة عنه :

فرواه ثابت بن محمد الشيباني – في رواية – ، عن سفيان، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ﷺ ...به .

وثابت بن محمد قال ابن حجر: (صدوق، زاهد يخطئ في أحاديث): تقريب التهذيب (ص١٣٣).

وخالفه عبد الرزاق، ومحمد بن يوسف الفريابي، وثابت بن محمد الشيباني – في رواية أخرى - ، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود... به.

والخطأ هنا من ثابت بن محمد الشيباني الزاهد، قال ابن عدي: (كان ثابت جمع الحديثين عن الثوري عن منصور، وحديث منصور لم يأت به غير ثابت الزاهد، وثابت الزاهد هذا هو عندي ممن لا يتعمد الكذب، ولعله يخطئ،... وفي أحاديثه يشتبه عليه، فيرويه حسب ما يستحسنه، والزهاد والصالحون كثيرا ما يشتبه عليهم فيروونها على حسن نياتهم): الكامل في ضعفاء الرجال(٢/٣٠١)، وقال الدارقطني: (ورواه ثابت بن محمد العابد، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة، وأغرب بإسناد آخر، عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود): علل الدارقطني (٦/١٦٧)، وذكر الدارقطني أيضاً (٦/١٦٧) أن أبا حذيفة

(أربعة وعشرون راويا) عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ عن النبي ﷺ .

٢- **وخالفهم** إسرائيل – كما تقدم في الوجه الأول.

ويكون المحفوظ هو ما رواه الجماعة من أصحاب الأعمش، - وتقدم في الوجه الأول حكم الدارقطني بأنه المحفوظ - وتكون رواية إسرائيل غير محفوظة،.

وأما الوجه الثالث: (الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري ﷺ)

رواه إسرائيل عنه، فمرة يقول: عن الأعمش، عن عمارة عن أبي عمار، ومرة يقول: عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ.

وكلا الطريقين غير محفوظ، والخطأ لعله من إسرائيل، قال الدارقطني: (وخالفهم إسرائيل بن يونس، فرواه عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي عمار، عن أبي مسعود، والصواب عن أبي معمر، وأغرب إسرائيل، بإسناد آخر عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، تفرد به يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل)[(١)].

وأما الوجه الرابع: (الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن معمر عن أبي مسعود ﷺ)

رواه شعبة عن الأعمش واختلف عنه :

١- **فرواه** سويد بن عبد العزيز، عن شعبة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن معمر...به . حيث جعل (عمرو بن مرة) بدل عمارة بن عمير ، وجعل كلمة (أبي معمر) ابن معمر .

روى عن الثوري، فبدل أيضاً في الإسناد فرواه عنه عن حبيب بن حسان، عن عمارة، عن أبي معمر عن أبي مسعود ، فبدل الأعمش إلى حبيب بن حسان، قال الدارقطني: (ورواه الثوري، عن حبيب وليس بابن أبي ثابت، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، حبيب هذا هو حبيب بن حسان، تفرد به أبو حذيفة، عن الثوري)، فحديث منصور، وحديث أبي حذيفة غير محفوظين؛ لأن ثابت بن محمد اضطرب فيه فمرة رواه عن سفيان عن الأعمش... - موافقاً للثقات -، ومرة رواه عن سفيان عن منصور...-وأخطأ فيه وبدَّل الإسناد، والمحفوظ ما وافق الثقات، وهي الرواية على الوجه الثاني، وأبو حذيفة تفرد، وخالفه أصحاب الثوري.

(١) علل الدارقطني (٦/ ١٧٦)

وسويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم، قال ابن حجر: (ضعيف).[1]

٢- **وخالفه** أصحاب شعبة، وعددهم ثمانية: (أبو داود الطيالسي، وهشام بن عبد الملك ، وحفص بن عمر، ومحمد بن جعفر، وبشر بن عمر، وعلي بن الجعد، ومحمد بن إبراهيم، والحسين بن محمد)، فرووه عن شعبة عن الأعمش عن عمارة عن أبي معمر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ .

فيكون هذا الوجه غير محفوظ، لمخالفة سويد - وهو ضعيف - لمن هو أوثق منه، والرواية منكرة.

(الحكم على إسناد الخطيب البغدادي)

الحديث لا يصح بهذا الإسناد فهو معلول، أخطأ فيه إسرائيل بن يونس السبيعي، وهو ثقة، حيث رواه عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر ، والصواب ما رواه الجماعة عن الأعمش، عن عمارة عن أبي معمر، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري.

(الحكم على الحديث)

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، - كما تقدم الحكم عليه في التخريج - صححه الترمذي، وقال: (حسن صحيح)، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والبيهقي، والبغوي.

والله أعلم .



(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٧).

الحديث الثالث

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **يحيى بن أبي الخصيب** تاريخ بغداد (١٦/ ٢٣٩) :

أخبرنا أبو الحسن مشرق بن عبد الله الفقيه الزاهد[(١)]، بحلب، قال: حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله بن أبي أسامة[(٢)]، قال: أخبرنا عبيد الله بن الحسين الصابوني[(٣)]، قال: حدثنا محمد بن عامر بن العلاء[(٤)]، قال: حدثنا يحيى بن أبي الخصيب البغدادي[(٥)]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي[(٦)]، عن أبيه[(٧)]، عن ثمامة بن شراحيل[(٨)]، عن سمي بن قيس[(٩)]، عن شمير[(١٠)]، عن أبيض بن حمال ﷺ، قال: استقطعت النبي ﷺ الماء الذي بمأرب فأقطعنيه، فلما وليت، قال له رجل: إنما أقطعته الماء العد[(١١)]، قال: فرجعه، أو قال:

---

(١) لم أجد فيه توثيقاً ولا تضعيفاً، وترجمه صاحب الجواهر المضية في طبقات الحنفية (٢/ ١٧٤).

(٢) لم أجد فيه جرحاً ولا توثيقاً، وترجمه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٦٧١) فقال: (الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله، أبي أسامة بن محمد بن بهلول أبي أسامة، أبو القاسم، الأسامي الحلبي، من ولد أسامة بن زيد، من بيت مشهور بحلب، كان فيهم الفضلاء والخطباء والمحدثون، وأبو القاسم هذا كان أديبا فاضلا، شاعرا محدثا).

(٣) لم أجد فيه جرحاً ولا توثيقاً، وترجمه السمعاني في الأنساب: (٨/ ٢٤٩)(أبو محمد عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي).

(٤) محمد بن عامر بن عمار بن العلاء ، أبو عمر الأنطاكي، قال ابن حجر : (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٤٨٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٤١).

(٥) قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: (ثقة): الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٧).

(٦) قال ابن حجر: (لين الحديث): تقريب التهذيب (ص: ٥١٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٢١)، وسيأتي الكلام عليه وما بعده من الرواة مفصلاً في المتن.

(٧) يحيى بن قيس السَّبَـئي اليمني المأربي، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٥٩٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٥).

(٨) ثمامة بن شراحيل اليماني، قال ابن حجر: (مقبول): تقريب التهذيب (ص: ١٣٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧).

(٩) سُمي بن قيس اليماني، قال ابن حجر: (مجهول): تقريب التهذيب (ص: ٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٨).

(١٠) ضبطه الخزرجي شَـمِيْر : بكسر الميم كعظيم . انظر : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ١٦٩)، وهو شمير ابن عبد المدان اليماني، وقيل شمير بن حمل، قال ابن حجر: (مقبول) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٦)،

(١١) معنى الماء العِدّ : قال القاسم بن سلام : (الدائم الذي لا انقطاع له قال: وهو مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد) . غريب الحديث (٢/ ١٢١)

" **فلا إذا** " .

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة التمار، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي، عن ثمامة بن شراحيل، بإسناده نحوه، و لم يذكر أبا محمد ابن يحيى في إسناده[1]، ولا بد منه .

(أوجه الاختلاف)

هذا الحديث مداره على محمد بن يحيى بن قيس المأربي واختلف عنه على عدة أوجه:

الوجه الأول : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ.

الوجه الثاني : محمد بن يحيى، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط يحيى بن قيس)[2].

الوجه الثالث : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط ثمامة)

الوجه الرابع : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن سمي بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بتقديم سمي على ثمامة):

الوجه الخامس : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط سمي من بين ثمامة وشمير) :

الوجه السادس : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط شمير) .

الوجه السابع : عمرو بن يحيى عن أبيه يحيى بن قيس، عمن حدثه عن أبيض بن حمال ﷺ.

الوجه الثامن : عمرو بن يحيى بن قيس عن أبيه ، عن أبيض بن حمال ﷺ (وإسقاط ثلاثة

---

(١) أي أن محمد بن يحيى بن أبي سمينة لم يذكر أبا محمد وهو يحيى بن قيس المأربي.

(٢) ذكر الخطيب البغدادي الوجهين (الأول والثاني) ، و لم يذكر بقية الأوجه.

رواة).

(تخريج الحديث)

هذا الحديث رواه **محمد بن يحيى بن قيس المأربي**، واختلف الرواة عنه على أوجه :

الوجه الأول : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ :

أخرجه ابن سعد[1]، وحميد بن زنجويه[2]، من طريق موسى بن إسماعيل.

والبخاري[3] قال : قال لي صدقة .

وأبو داود[4]- ومن طريقه البيهقي[5]- : عن قتيبة بن سعيد الثقفي، ومحمد بن المتوكل العسقلاني.

والترمذي[6] — ومن طريقه البيهقي[7]، وابن الأثير[8]- عن قتيبة، ومن طريق آخر عن محمد بن يحيى بن أبي عمر.

وابن أبي خيثمة[9] : عن يحيى بن معين، ومحمد بن عمرو (أبي عمرو ابن بنت التنوري).

والنسائي في الكبرى[10] : عن إبراهيم بن هارون .

وابن قانع[11]-ومن طريقه ابن بشكوال[12]- : عن أحمد بن علي الخزاز، ومحمد بن العباس

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٥٧) .

(٢) الأموال لابن زنجويه (٢/ ٦١٤) .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٥٩) .

(٤) سنن أبي داود (٣/ ١٧٤) .

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٤٧) ، والسنن الصغير للبيهقي (٢/ ٣٢٩) .

(٦) سنن الترمذي (٣/ ٥٦)، وطريق ابن أبي عمر (٥٧/٣).

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٤٧) ، والسنن الصغير : (٢/ ٣٢٩) .

(٨) أسد الغابة (١/ ١٦٣) .

(٩) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني (١/ ٨٠) .

(١٠) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٣٢٧- ٣٢٨)

(١١) معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٦٣) .

(١٢) غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٨٠٥) .

عن سريج بن النعمان .

وابن حبان[1]: عن أبي خليفة عن قيس بن حفص الدارمي .

وابن عدي[2]: من طريق علي بن بحر البري .

وأبو نعيم[3]: من طريق علي بن بحر البري ، ومن طريق محمد بن العلاء .

والبيهقي[4]: عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار ، عن عبيد بن شريك عن نعيم بن حماد.

والبغوي[5]: من طريق صدقة بن الفضل .

وابن عساكر[6] – من طريق الخطيب البغدادي –: من طريق يحيى بن أبي الخصيب البغدادي .

والضياء[7]: من طريق سريج بن يونس أبي الحارث.

رواه (خمسة عشر راويا): (موسى بن إسماعيل، وصدقة، وقتيبة، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ويحيى بن معين، ومحمد بن عمرو، وابن المتوكل، وإبراهيم بن هارون، وسريج بن النعمان، وعلي بن بحر، وقيس بن حفص، وحمد بن العلاء، ونعيم بن حماد، وسريج بن يونس، ويحيى بن أبي الخصيب) عن محمد بن يحيى بن قيس المأربي... به بنحوه .

الوجه الثاني : محمد بن يحيى، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط يحيى بن قيس):

أخرجه الجوهري[8]، والدارقطني[9] من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد

---

(١) صحيح ابن حبان – (١٠/ ٣٥١) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٧٢) .

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٣١) .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٦/ ٢٤٧) ، والسنن الصغير للبيهقي (٢/ ٣٢٩)، ومعرفة السنن والآثار (٩/ ٢٢) .

(٥) شرح السنة للبغوي (٨/ ٢٧٧) .

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٤/ ١٥٠) .

(٧) الأحاديث المختارة : (٤/ ٥٨)

(٨) كما في كتاب تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا (ص: ٢٧٥) .

(٩) سنن الدارقطني (٥/٣٩٦-٤٤١) ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٢٥٢) .

بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي، عن ثمامة بن شراحيل ،... به بنحوه.

الوجه الثالث : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط ثمامة)

أخرجه ابن قانع قال: (حدثناه عبيد بن شريك البزار، نا نعيم بن حماد، نا محمد بن يحيى بن قيس، نا أبي، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال قال قدمت على رسول الله ﷺ، ثم ذكر نحوه، قال ابن قانع : ولم يذكر ثمامة بن شراحيل)[1] .

الوجه الرابع : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن سمي بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بتقديم سمي على ثمامة):

أخرجه الطبراني[2] — ومن طريقه الضياء[3]، والمزي[4] - قال : حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمرو التنوري، ثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي، عن أبيه، عن سمي بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن شمير، عن أبيض بن حمال(أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستقطعه الملح...).

الوجه الخامس : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن شمير بن عبد المدان، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط سمي من بين ثمامة وشمير):

أخرجه الطبراني[5] — ومن طريقه الضياء[6] - قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ح وحدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي،... به بنحوه ، وقال الضياء بعد إيراد الحديث :(... ورواه أبو حاتم بن حبان عن أبي خليفة، وقد روى بزيادة رجل في إسناده)[7].

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٦٣) .
(٢) المعجم الكبير للطبراني (١/ ٢٧٨) .
(٣) الأحاديث المختارة : (٤/ ٥٩) .
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٧) .
(٥) المعجم الكبير للطبراني (١/ ٢٧٨) .
(٦) الأحاديث المختارة : (٤/ ٥٧) .
(٧) الأحاديث المختارة : (٤/ ٥٨) .

الوجه السادس : محمد بن يحيى، عن أبيه يحيى بن قيس، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط شمير) .

أخرجه ابن أبي عاصم[1]: عن يعقوب بن حميد بن كاسب .

والطبراني[2]: عن محمد بن العباس المؤدب، عن سريج بن النعمان الجوهري.

كلاهما (يعقوب، وسريج) عن محمد بن يحيى بن قيس المأربي ... به بنحوه .

الوجه السابع: عمرو بن يحيى عن أبيه يحيى بن قيس، عمن حدثه عن أبيض بن حمال ﷺ:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام[3] – ومن طريقه البلاذري[4] – قال : حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو[5] بن يحيى بن قيس المازني، عن أبيه، عمن حدثه، عن أبيض بن حمال المازني به ... بنحوه .

الوجه الثامن: عمرو بن يحيى بن قيس عن أبيه ، عن أبيض بن حمال ﷺ (بإسقاط ثلاثة رواة):

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[6]، والنسائي[7]، وأبو القاسم البغوي[8]، وابن قانع[9] من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس المأربي، عن أبيه، عن أبيض بن حمال عن النبي ﷺ نحوه ، قال ابن قانع : ولم يذكر الأراك[10] .

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤/ ٤٢٠) .

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١/ ٢٧٩) .

(٣) الأموال للقاسم بن سلام (ص: ٣٥٠) .

(٤) فتوح البلدان (ص: ٨٠) .

(٥) تصحفت في كتاب الأموال للقاسم بن سلام إلى (عمر) .

(٦) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٥٩) .

(٧) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٣٢٧) .

(٨) معجم الصحابة للبغوي (١/ ١٦٧) .

(٩) معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٦٣) .

(١٠) يقصد لم يذكر فيه بقية الحديث: وسألت رسول الله ﷺ ما يحمي من الأراك؟ قال: (ما لا تناله أخفاف الإبل).

(الكلام على الحديث)

بعد النظر في تخريج الأوجه إليك بيان الاختلاف الوارد فيها على محمد بن يحيى بن قيس المأربي:

أما الوجه الأول: فقد روى هذا الوجه خمسة عشر راويا ، فيهم الثقات، والأثبات، والصدوقون، وهم :

١- موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي : قال ابن حجر: (ثقة، ثبت)[١] .

٢- وصدقة بن الفضل أبو الفضل المروزي :قال ابن حجر: (ثقة)[٢] .

٣- وقتيبة بن سعيد الثقفي: قال ابن حجر: (ثقة، ثبت)[٣].

٤- ومحمد بن يحيى بن أبي عمر: قال ابن حجر: (صدوق)[٤].

٥- وابن المتوكل العسقلاني : قال ابن حجر: (صدوق، عارف، له أوهام كثيرة)[٥] .

٦- ويحيى بن معين: قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل)[٦] .

٧- وأبو عمرو محمد بن عمرو (ابن بنت التنوري): قال أبو حاتم: (لا بأس به)[٧] .

٨- وإبراهيم بن هارون البلخي : قال ابن حجر : (صدوق)[٨] .

٩- وسريج بن النعمان : قال ابن حجر: (ثقة يهم قليلا)[٩] .

١٠- وقيس بن حفص الدارمي : قال ابن حجر: (ثقة، له أفراد)[١٠] .

١١- وعلي بن بحر بن بري : قال ابن حجر: (ثقة، فاضل)[١] .

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٧).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٨).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥١٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥١٨).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٤).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤) .

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٩٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧٦).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٧).

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٤).

١٢- ومحمد بن العلاء أبو كريب : قال ابن حجر : (ثقة حافظ)[٢] .

١٣- ونعيم بن حماد: قال ابن حجر: (صدوق، يخطىء كثيرا، فقيه، عارف بالفرائض ،... وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم)[٣] ، وقد شاركه الثقات في رواية هذا الحديث على هذا الوجه، مما يدل على أنه لم يخطئ فيه .

١٤- ويحيى بن أبي الخصيب: قال الذهبي: (كان أحد الأئمة)[٤].

١٥- وسريج بن يونس: قال ابن حجر: (ثقة عابد)[٥].

وأما الوجه الثاني : (بإسقاط يحيى بن قيس المأربي – والد محمد من السند)

فرواه **محمد بن يحيى بن أبي سمينة** عن محمد بن يحي المأربي، وعنه ابن ناجية .

أما ابن أبي سمينة فقال ابن حجر : (صدوق)[٦]، وأما تلميذه **ابن ناجية** ، قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة ثبتا) . الراجح أن الخطأ فيه من ابن أبي سمينة.

وقد نسب ابن ماكولا الوهم إلى أحدهما، ورجَّح أن يكون الواهم ابن أبي سمينة، حيث قال: (وهذه رواية فيها وهم، ولست أدري هو من **ابن ناجية**، أو من **ابن أبي سمينة**، والأشبه أنه من ابن أبي سمينة)[٧] .

وأما الوجه الثالث: (بإسقاط ثمامة من السند) .

فرواه **نعيم بن حماد** عن محمد بن يحيى.

والخطأ فيه لعله من نعيم بن حماد، وسبق كلام ابن حجر فيه: (صدوق، يخطئ كثيرا) .

فقد جاءت عنه ثلاث رويات: مرة على الوجه المحفوظ (الوجه الأول) ، ومرة بإسقاط ثمامة كما في هذا الوجه (الوجه الثالث)، ومرة بإسقاط سمي (الوجه الخامس)، اضطرب فيه لضعف حفظه.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠) .

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٢١).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٩) .

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١٢) .

(٧) تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٢٧٥) .

وأما الوجه الرابع: (تقديم سمي على ثمامة) وأظن أن الخطأ من **محمد بن عمرو التنوري**، قال فيه أبو حاتم : (لا بأس به)[١] ، فربما كان يضطرب فيه.

فمرة يقدم ثمامة (كما في الوجه الأول)، وتقدمت رواية ابن أبي خيثمة عن ابن معين والتنوري، عن محمد بن يحيى المأربي على الوجه المحفوظ .

ومرة يقدم ســـميا (كما في هذا الوجه).

وأما الوجه الخامس: (إسقاط ســـمي) ، فالخطأ فيه لعله من **أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي** :قال الخليلي:(احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب)[٢] ، فلعله حدث به من حفظه فأسقط ســـميا وسمعه منه الطبراني هكذا ، وحدث قبل احتراق كتبه فلم يسقطه وسمعه منه ابن حبان على الوجه المحفوظ، ولا تنفعه متابعة نعيم بن حماد لشيخه قيس بن حفص ، فإن في السند الذي رواه نعيم **يحيى بن عثمان بن صالح** قال فيه الذهبي : (حافظ، أخباري، له ما ينكر)[٣] .

وقال ابن حجر : (صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم؛ لكونه حدث من غير أصله)[٤] .

وفيه أيضا نعيم بن حماد سبق فيه قول ابن حجر: (صدوق، يخطئ كثيرا) ، وسبق أن ذكرت في الوجه الثالث أن الخطأ يحتمل أن يكون منه، وأنه ربما كان يضطرب فيه فمرة يسقط ســـميا، ومرة يحدث به فيسقط ثمامة .

أما الوجه السادس: وهو(إسقاط شمير من السند) :

رواه **سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، ويعقوب بن كاسب** عن محمد بن يحيى

ولعل الخطأ فيه من سريج بن النعمان ، قال ابن حجر:(ثقة، يهم قليلا)[٥] ، وقال أبو داود: (ثقة، حدثنا عنه أحمد بن حنبل، غلط في أحاديث)[٦] ، فمرة رواه فأسقط شميرا — كما في هذا الوجه - وهو غير محفوظ ، ومرة رواه بدون إسقاط — كما في الوجه الأول –

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٤) .

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٥٢٦) .

(٣) الكاشف (٢/ ٣٧١) .

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤) .

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٢٩) .

(٦) تاريخ مدينة السلام (١٠/ ٣٠٠) .

وهو المحفوظ.

ولا تنفعه متابعة **يعقوب بن كاسب** له فهو صاحب مناكير، قال الذهبي : (كان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له)[1]، وقال أيضا: (تفرد بأشياء، وله مناكير)[2] ، وقال ابن حجر : (صدوق ربما وهم)[3] .

وأما الوجهان السابع والثامن: (إبدال اسم محمد بن يحيى إلى عمرو بن يحيى، وإسقاط ثلاثة رواة في نسق)

رواهما **إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي**، عن محمد بن يحيى المأربي .

ولعل الخطأ منه ،قال عنه ابن حجر: (صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم)[4] ، وقد كان يضطرب فيه ، قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد روايته : (وكان غير إسماعيل بن عياش يسند هذا الحديث)[5].

يعني أنه يعل الحديث بالإعضال، وأن غير إسماعيل بن عياش من الرواة الذين ذكرناهم يذكرون الساقطين من الرواة ، وممن جعل الجناية برأس ابن عياش، ابن ماكولا حيث قال : (ولعل ذلك من **ابن عياش،** فقد كان في حفظه سوء)[6] .

وهو حمصي وروي عن محمد بن يحيى المأربي – من أهل اليمن[7]، فتعتبر روايته هذه غير محفوظة، والله أعلم .

وبهذا يتبين رجحان الوجه الأول على بقية الأوجه؛ لكونهم أكثر عددا، وأوثق ضبطا، وبقية الأوجه لا يخلو طريق منها من مقال أو علة .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/ ١٥٨) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٠) .

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٧) .

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٠٩) .

(٥) الأموال للقاسم بن سلام (ص: ٣٥٠) .

(٦) تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٢٧٦) .

(٧) وممن ذكر أنه من أهل اليمن ابن حبان، انظر : الثقات (٤/ ٩٨) .

(الحكم على الحديث)

إسناد الحديث من الوجه الراجح : ضعيف ، فيه **محمد بن يحيى بن قيس المأربي** :
قال ابن عدي : (منكر الحديث.... أحاديثه مظلمة منكرة) [١]،وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه الدارقطني[٣]، وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء[٤]، وقال في الكاشف: وثق[٥]، وقال فيه الحافظ ابن حجر:(لين الحديث)[٦] ، ولعله الراجح من أمره إن شاء الله .

وفيه **ثمامة بن شراحيل اليماني:** قال الدارقطني: (لا بأس به، شيخ، مقل)[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن حجر : (مقبول)[٩]، وبعد البحث لم أجد فيمن روى عنه سوى راو واحد وهو يحيى بن قيس ، ولم أجد له إلا حديثين هذا أحدها .
وفيه **سمي بن قيس اليماني** : ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال الذهبي : (سمي بن قيس اليماني، عن شمير، وعنه ثمامة بن شراحيل : نكرة)[١١]، وقال أيضا: (سمى بن قيس: روى عنه ثمامة بن شراحيل وحده)[١٢]، وقال ابن حجر : (مجهول)[١٣] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٧١) .
(٢) الثقات : ٩ / ٤٥ .
(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٦٢)، ولسان الميزان (٧/ ٣٧٨) .
(٤) ديوان الضعفاء (ص: ٣٧٩) .
(٥) الكاشف (٢/ ٢٣٠) .
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١٣) .
(٧) تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧) .
(٨) الثقات :(٤/ ٩٨) ، (٨/ ١٥٧) .
(٩) تقريب التهذيب (ص: ١٣٤).
(١٠) الثقات لابن حبان (٦/ ٤٣٥) .
(١١) الكاشف (١/ ٤٦٧) .
(١٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٤) .
(١٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٦) وقال : (سُـــمَيٌّ: بصيغة التصغير) .

وفيه **شمير بن عبد المدان اليماني، وقيل إنه شمير بن حمل**[١] :

ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ولكنه في مشاهير علماء الأمصار قال: (يغرب)[٣] .

وقال الذهبي : (شمير عن أبيض بن حمال لا يدرى من هو !)[٤] ، وقال في ميزان الاعتدال : (شمير، عن أبيض بن حمال، لا يدرى من هو! ما روى عنه سوى سمي بن قيس، وهو يماني)[٥]، وقال مرة : (شمير: عن أبيض بن حمال المأربي، مجهول)[٦]، قال ابن حجر: (مقبول)[٧].

وحكم عليه الأئمة بالضعف: قال الترمذي : (حديث أبيض حديث غريب) [٨]،، وقال الذهبي عند ترجمة يحيى بن قيس المأربي: (أعرابي، له من حديث ولده محمد عنه عن ثمامة بن شراحيل، وفيه جهالة، عن سمى بن قيس، عن شمير[٩]، عن أبيض بن حمال المأربى في استقطاعه ملح مأرب، **فهذا إسناد لا تنهض به الحجة**)[١٠].

وجعل ابن القطان من دون الصحابي أبيض بن حمال خمستهم مجهولين حيث قال : (فكل من دون أبيض بن حمال مجهول، وهم خمسة، ما منهم من يعرف له حال، ومنهم من لم يرو عنه شيء من العلم إلا هذا، وهم الأربعة، يستثنى منهم محمد بن يحيى بن قيس، فإنه قد روى عنه جماعة)[١١] .

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٢٥٢)

(٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٣٧٠) .

(٣) (ص: ٢٠١) .

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٣٠٠) .

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨١) .

(٦) ديوان الضعفاء (ص: ١٨٩) .

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٨).

(٨) سنن الترمذي (٣/ ٥٨).

(٩) تصحفت (شمير) في ميزان الاعتدال إلى (شمر) وقد ترجم له الذهبي في الميزان (٢٨١/٢) فقال: شمير عن أبيض بن حمال.

(١٠) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٢) .

(١١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٨٠) .

وقد جاء في سنن أبي داود[١]، وابن ماجه[٢]، وغيرهما من طريق فرج بن سعيد، قال: حدثني عمي ثابت بن سعيد، عن أبيه، عن جده عن أبيض بن حمال: أنه استقطع الملح الذي يقال له: ملح شذا، بمأرب فأقطعه له، ثم إن الأقرع بن حابس التميمي أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: يا رسول الله، إني قد وردت الملح في الجاهلية، وهو بأرض ليس بها ماء، ومن ورده أخذه، وهو مثل الماء العد، فاستقال رسول الله ﷺ أبيض بن حمال في قطيعته في الملح. فقال: قد أقلتك منه على أن تجعله مني صدقة. فقال رسول الله ﷺ : "هو منك صدقة، وهو مثل الماء العد، من ورده أخذه". قال فرج: وهو اليوم على ذلك، من ورده أخذه. قال: فقطع له النبي ﷺ أرضا وغيلا بالجوف، جوف مراد، مكانه حين أقاله منه . وهذا لفظ ابن ماجه.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال، وأبيه سعيد .

وذكر الذهبي حديث يحيى بن قيس عن أبيه عن سمي عن ثمامة عن أبيض بن حمال المأربي في استقطاعه ملح مأرب،وقال: (فهذا إسناد لا تنهض به الحجة....) ثم قال : (وقد روى نحوه فرج بن سعيد بن أبيض، عن عمه ثابت، عن أبيه أبيض)[٣] .

وقال في الميزان في ثابت بن سعيد: (لا يعرف، وله حديثان: أحدهما: لا حمى في الأراك.)[٤] ، وقال في سعيد : (فيه جهالة)[٥] .

والله أعلم

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٦٧١) .

(٢) سنن ابن ماجه (٣/ ٥٣٠) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٢) .

(٤) ميزان الاعتدال : (١/ ٣٦٤) .

(٥) ميزان الاعتدال :(٢/ ١٢٦) .

الحديث الرابع

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن الصامت المدائني** (١٦/ ٢٤٤):

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق[(١)]، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي[(٢)]، قال: حدثنا أبو عيسى الطوسي موسى بن هارون[(٣)]، قال: حدثنا يحيى بن الصامت المدائني[(٤)]، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري[(٥)]، عن الأوزاعي[(٦)]، عن الزبيدي[(٧)]، عن عامر بن عبد الله بن الزبير[(٨)]، عن أبيه[(٩)]، قال ابن رزق: كذا في الأصل، قال: قال رسول الله، ﷺ: " **إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : قوله عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه خطأ.

والصواب: عن عامر، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ.

وقد رواه أبو صالح الفراء، عن الفزاري، عن الأوزاعي، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، البزاز المعروف بابن رزقويه، وهو أول شيخ كتب عنه الخطيب البغدادي وقال عنه: (كان ثقة، صدوقاً): تاريخ مدينة السلام (٢/ ٢١١).

(٢) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي، قال الذهبي: (الإمام، المحدث المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق): سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩).

(٣) موسى بن هارون بن عمرو أبو عيسى المعروف بالطوسي، قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١٥/ ٤٦).

(٤) قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٢٤٤).

(٥) إبراهيم بن محمد بن الحارث الفَزاري، قال ابن حجر: (الإمام،...ثقة، حافظ): تقريب التهذيب (ص: ٩٢)، تهذيب التهذيب (١/ ١٥١).

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو قال ابن حجر: (الفقيه، ثقة، جليل): تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٣٨).

(٧) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي أبو الهذيل، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري): تقريب التهذيب (ص: ٥١١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠٢).

(٨) عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث، قال ابن حجر: (ثقة، عابد): تقريب التهذيب (ص: ٢٨٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٧٤).

(٩) الصحابي عبد الله بن الزبير بن العوام.

بن الزبير، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ .

ورواه عمر بن عبد الواحد الدمشقي، والوليد بن مزيد البيروتي، ومحمد بن يوسف الفريابي؛ ثلاثتهم عن الأوزاعي، عمن سمع عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبي قتادة، عن النبي، ﷺ .

(أوجه الاختلاف)

هذا الحديث رواه **الأوزاعي**، واختلف الرواة على من دونه على عدة أوجه :

١- **عنه (عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما).**

٢- **عنه (عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﵁).**

٣- **عنه، (عمن سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﵁)**[١].

٤- **عنه، (عن يحيى بن كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﵁).**

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (الأوزاعي، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما)

أخرجه أبو سعيد النقاش[٢]: عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي، ثنا موسى بن هارون الطوسي، ثنا يحيى بن الصلت المدائني، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، به مثله .

الوجه الثاني : (الأوزاعي، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﵁)

أورده الخطيب البغدادي عن أبي صالح الفراء، عن الفزاري، عن الأوزاعي، عن الزبيدي، به، و لم أقف – بعد البحث – على من أخرجه .

الوجه الثالث : (الأوزاعي، عمن سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﵁)

أورده الخطيب البغدادي عن عمر بن عبد الواحد الدمشقي، والوليد بن مزيد البيروتي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وذكر هذا الوجه الدارقطني فقال : (وروى عن الأوزاعي،

---

(١) ذكر الخطيب البغدادي الأوجه الثلاثة، و لم يذكر الوجه الرابع.

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش (ص: ٧٩) .

قال: حدثني من سمع عامر بن عبد الله، عن أبي قتادة)[١] ، ولم أقف على من أخرجه .

الوجه الرابع : (الأوزاعي، عن يحيى بن كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ)

أورده البخاري[٢]، **وأخرجه** الباغندي[٣]، والطرسوسي[٤]، والبزار[٥]، والطحاوي[٦]، والعقيلي[٧]، والخرائطي[٨]، وابن عدي[٩]- ومن طريقه البيهقي[١٠]-، وأورده الخطيب البغدادي[١١]: من طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر،عن إبراهيم بن يزيد بن قديد، عن الأوزاعي به....، ولفظ البخاري: (إذا دخل **بيته** فلا يجلس حتى يركع ركعتين).

ولفظ الباغندي والبزار والخطيب البغدادي : (إذا دخل أحدكم **المسجد** فلا يجلس حتى يركع ركعتين) .

ولفظ الطحاوي: " إذا دخل أحدكم **المسجد،** فلا يجلس حتى يركع ركعتين، **فإن الله تعالى جاعل له من ركعته في بيته خيرا** " .

ولفظ العقيلي وابن عدي والبيهقي : (إذا دخل أحدكم **المسجد** فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم **بيته** فلا يجلس حتى يركع ركعتين ، **فإن الله جاعل من ركعتيه في بيته خيرا)**.

ولفظ الطرسوسي والخرائطي : (إذا دخل أحدكم **بيته،** فلا يجلس حتى يصلي ركعتين؛ **فإن الله تعالى جاعل له من ركعتيه خيرا**) .

---

(١) علل الدارقطني (٦/ ١٤٤) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٣٦) .

(٣) أمالي الباغندي (ص: ٦٧) ، وجمهرة الأجزاء الحديثية (ص: ٢٠١) .

(٤) مسند أبي أمية الطرسوسي (ص: ٢٤) .

(٥) مسند البزار ، البحر الزخار (١٥/ ٢٠٦) ، وقال : (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا إبراهيم بن يزيد، ولا نعلم أحداً تابعه عليه).

(٦) شرح مشكل الآثار (١٤/ ٤٠٦) .

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٧٢) .

(٨) مكارم الأخلاق للخرائطي (ص: ٢٨٧) ، وانظر : المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها (ص: ١٩٢) .

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٤٠٧) .

(١٠) شعب الإيمان (٤/ ٤٦٢) .

(١١) المتفق والمفترق (١/ ٢١٠) .

(الكلام على الحديث)

أما الوجه الأول : عنه (عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما)

فيه **يحيى بن الصامت المدائني** ، قال عنه الخطيب البغدادي عند ترجمته : (ثقة) ، وجعل الحديث من مسند عبد الله بن الزبير، وخالف من هو أكثر عددا من أصحاب الفزاري، الذين جعلوه من مسند أبي قتادة – كما سيأتي – فتعدُّ رواية يحيى شاذة .

وأما الوجه الثاني : عنه (عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﷺ)

راوي هذا الوجه: **أبو صالح الفراء محبوب بن موسى الأنطاكي،** قال الدارقطني[1]: صويلح، ليس بالقوي) ، وقال الذهبي : (ثقة)[2] ، وقال ابن حجر : (صدوق)[3] .

وأما الوجه الثالث : عنه، (عمن سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﷺ)

رواه عمر بن عبد الواحد الدمشقي، والوليد بن مزيد البيروتي، ومحمد بن يوسف الفريابي، قال ابن حجر في عمر بن عبد الواحد : (ثقة)[4] ، وقال في الوليد بن مزيد :(ثقة ثبت)[5] .

وقال في الفريابي : (ثقة فاضل)[6] ، فهؤلاء ثقات يقدمون على من خالفهم فيكون هذا الوجه هو أرجح الأوجه في حديث الأوزاعي.

وقد صرح بمن سمع من عامر في الوجه السابق وهو الزبيدي، قال الدارقطني:(وروى عن الأوزاعي، قال: حدثني من سمع عامر بن عبد الله، عن أبي قتادة، وبينه أبو إسحاق

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٧٨) .
(٢) الكاشف (٢/ ٢٤٤) .
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٢١) .
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤١٥) .
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٠).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١٥) .

الفزاري، فقال عن الأوزاعي، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله)[1].

وأما الوجه الرابع : عنه، (عن يحيى بن كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ):

رواه سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن يزيد بن قديد، عن الأوزاعي .

وقال ابن حبان في إبراهيم بن يزيد:(يعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه)[2]، وقال الذهبي: (لينه العقيلي، وله حديث موضوع)[3]، وقال ابن حجر: (له مناكير، ذكره العقيلي، يخبط في الإسناد)[4].

وقال ابن حبان في سعد بن عبد الحميد بن جعفر الحكمي : (وكان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى حسن التنكب عن الاحتجاج به)[5]، وقال ابن حجر فيه: (صدوق، له أغاليط)[6].

والخطأ في الإسناد لعله من إبراهيم بن يزيد بن قديد .

قال الأزدي : (إبراهيم بن يزيد بن قديد ليس حديثه بشيء، روى عن الأوزاعي مناكير، منها ... وذكر هذا الحديث ، وقال :(هذا لا أصل له في الحديث)[7]، وقال الذهبي: (رواه إبراهيم بن يزيد بن قديد، وهو الآفة)[8]، قال أبو عبد الله البخاري: (هذا لا أصل له)[9]، وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا إبراهيم بن يزيد، ولا نعلم أحدا تابعه عليه)، وقال العقيلي[10]: (إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي، في حديثه وهم وغلط) ، وقال أيضا: (لا أصل له من حديث الأوزاعي)، وقال ابن عدي :(

---

(١) علل الدارقطني (٦/ ١٤٤).
(٢) الثقات لابن حبان (٨/ ٦١) .
(٣) المغني في الضعفاء (١/٢٩).
(٤) لسان الميزان (١/١٢٤).
(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٧) .
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٣١) .
(٧) الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ٧٥) .
(٨) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٢٧٤) .
(٩) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٣٦) .
(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٧٢،٧١)

وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديث غير هذا، وهذا بهذا الإسناد منكر)[١]، وقال البيهقي: (أنكره البخاري بهذا الإسناد)، وقال عبد الحق الإشبيلي: (وهذه الزيادة في الركوع عند دخول البيت لا أصل لها ، قال ذلك البخاري، وإنما يصح في هذا حديث أبي قتادة الذي تقدم لمسلم، وإبراهيم هذا لا أعلم روى عنه إلا سعد بن عبد الحميد ، ولا أعلم له إلا هذا الحديث)[٢]، وبهذا يكون الوجه غير محفوظ .

(**الحكم على الحديث**)

الحكم على الوجه الراجح من حديث الأوزاعي ، وهو الثالث **عنه**، (**عمن سمع عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي قتادة ﷺ**) ، أنه شاذ لمخالفة الأوزاعي لعدد كبير من الثقات، والمحفوظ في حديث أبي قتادة ما رواه الجماعة عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة ﷺ -كما قال الخطيب البغدادي – وقد قال الدارقطني في تعداد من روى الوجه المحفوظ :(يرويه عامر بن عبيد الله بن الزبير، حدث به عنه مالك، وعثمان بن أبي سليمان، ومحمد بن عجلان، وابن جريج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وزياد بن سعد، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وربيعة بن عثمان، وعبد الله بن أبي بكر، وزيد بن أبي أنيسة، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، وإسحاق بن يحيى، وفليح بن سليمان، وأبو عميس عتبة بن عبد الله، .... ثم ذكر علل الحديث وبين المحفوظ منها فقال : (... والمحفوظ قول مالك ومن تابعه، عن عامر بن عبد الله بن الزبير)[٣] .

هذا وإن الحديث المحفوظ – أيضا – مخرج في الصحيحين [٤]: من طريق مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة السلمي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس» .

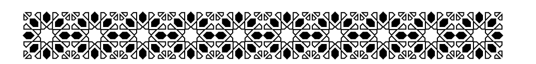
والله أعلم

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٠٧/١).

(٢) الأحكام الوسطى : (٢٩٩/١) .

(٣) علل الدارقطني (١٤١/٦،١٤٤)

(٤) صحيح البخاري (١/ ٩٦) ، وصحيح مسلم (١/ ٤٩٥) .



الحديث الخامس

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن عبدويه أبي زكريا** (١٦/ ٢٤٨):

أخبرنا الحسن بن أبي بكر[١]، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد الـمُعَدَّل[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٣]، قال: حدثني يحيى بن عبدويه[٤]، قال: حدثنا شعبة[٥]، عن أيوب[٦] وخالد[٧]، عن الحسن[٨]، عن أمه[٩]، عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: **" لكل أمة أمين، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة "**.

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : يقال: تفرد برواية هذا الحديث دعلج، عن عبد الله، فإنه لم يوجد عند غيره .

(أوجه الاختلاف)

الحديث رواه **شعبة** ، واختلف الرواة عنه على ستة أوجه :

---

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو علي البزاز، قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان صدوقا صحيح الكتاب، ... سمعت أبا الحسن بن رزقويه، يقول: أبو علي بن شاذان ثقة. وسمعت الأزهري، يقول: أبو علي بن شاذان من أوثق من برأ الله في الحديث): تاريخ مدينة السلام (٨/ ٢٢٣).

(٢) قال الذهبي: (المحدث، الحجة، الفقيه، الإمام): سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠).

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال ابن حجر: (ثقة): التقريب (١/١٩٥)، تهذيب التهذيب(٥/١٤١)

(٤) ستأتي ترجمته في بيان الوجه الأول، عند الكلام على الحديث.

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، متقن ،كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً): تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٨).

(٦) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني ، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد) :تقريب التهذيب (ص: ١١٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٧).

(٧) خالد بن مهران أبو الـمَنازِل – أو أبو الـمُنازِل – البصري الـحَذَّاء، قال عنه ابن حجر: (ثقة، يرسل) تقريب التهذيب (ص: ١٩١)

(٨) الحسن بن أبي الحسن يسار الأنصاري البصري ، قال ابن حجر: (ثقة، فقيه) التقريب: (١/١٦٠).

(٩) خَيْرَة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة، قال ابن حجر: (مقبولة): تقريب التهذيب (ص: ٧٤٦)، وأخرج لها مسلم: انظر كتاب رجال صحيح مسلم (٢/ ٤٢٢).

الوجه الأول : عنه، عن أيوب السختياني، وخالد الحذاء، عن الحسن، عن أمه خيرة، عن أم سلمة رضي الله عنها[١].

الوجه الثاني : عنه، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس ﷺ.

الوجه الثالث: عنه ، عن ثابت ، عن أنس ﷺ .

الوجه الرابع : عنه، عن عاصم الأحول، عن أنس ﷺ .

الوجه الخامس: عنه، عن قتادة، عن أنس ﷺ .

الوجه السادس: عنه، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة ﷺ .

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (شعبة، عن أيوب السختياني وخالد الحذاء، عن الحسن، عن أمه خيرة، عن أم سلمة رضي الله عنها)

أخرجه ابن عساكر[٢]: من طريق الخطيب البغدادي بسنده ولفظه، وأورده أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية[٣]: من طريق يحيى بن عبدويه عن شعبة به.

الوجه الثاني: (شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك ﷺ) .

أخرجه عفان بن مسلم[٤] – ومن طريقه ابن سعد [٥]، وأحمد[٦]، والبلاذري[٧]، وأبو نعيم[٨]، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل[٩] – .

---

(١) ذكر الخطيب البغدادي الوجه الأول و لم يذكر بقية الأوجه.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥/ ٤٦٥) .

(٣) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (٣٨/ ١٢)، وانظر :الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (ص: ٥٦) .

(٤) أحاديث عفان بن مسلم (ص: ٢٢٤، بترقيم الشاملة آليا)

(٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٣/ ٤١٢) ،(٧/ ٣٨٤) .

(٦) مسند أحمد (٢١/ ١٨٩) .

(٧) أنساب الأشراف للبلاذري (١١/ ٦٨) .

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٥١) .

(٩) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٦٨٥) .

وأحمد[١]: عن عبد الرحمن بن مهدي .

والبخاري[٢]: عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك ، وسليمان بن حرب .

وأبو يوسف الفسوي[٣]: عن علي بن نصر ، والحجاج بن أبي منيع .

والسراج[٤]: من طريق سليمان بن حرب .

وابن أبي العقب[٥]: من طريق محمد بن عمر.

وابن حبان[٦]، وابن الغطريف[٧]: من طريق سليمان بن حرب .

وأبو نعيم[٨]: من طريق سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، والحكم بن عبد الله أبي النعمان.

والخطيب البغدادي[٩]: من طريق يحيى بن كثير .

وعبد القادر البعلبكي[١٠]، والخلعي[١١]: من طريق سليمان بن حرب .

وأبو محمد البغوي[١٢]: من طريق بشر بن عمر، وسهل بن بكار

وقوام السنة الأصبهاني[١٣]، وابن عساكر[١٤]: عن سليمان بن حرب .

---

(١) مسند أحمد (١٩/ ٣٥٨) .

(٢) صحيح البخاري : (٥/ ١٧٢) ، و (٩/ ٨٨) .

(٣) المعرفة والتاريخ : (١/ ٤٨٨) .

(٤) حديث السراج : (٣/ ٢٦٨) .

(٥) فوائد ابن أبي العقب : (حديث ٩٥).

(٦) صحيح ابن حبان - (١٥/ ٤٦٢) .

(٧) جزء ابن الغطريف (ص: ١١٦) .

(٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٥) .وفي معرفة الصحابة (١/ ١٥١) من طريق سليمان بن حرب .

(٩) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٦٨٥) .

(١٠) أحاديث عن شيوخ أبي محمد البعلبكي : (ص ١٣ ،حديث ٣٠)

(١١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي (١/ ٤٣١) .

(١٢) شرح السنة للبغوي (١٤/ ١٣٠) .

(١٣) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٢٥٩) .

(١٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥/ ٤٥٥) .

رواه اثنا عشر راويا (عفان، وابن مهدي، وهشام، وابن حرب، وعلي، وحجاج، ومحمد بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، والحكم، وبشر بن عمر، وسهل، ويحيى بن كثير) عن شعبة، به، بنحوه .

الوجه الثالث: (شعبة، عن ثابت، عن أنس ﷺ).

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١]، وابن عساكر[٢]: من طريق محمد بن سهل بن عسكر، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس به بنحوه .

الوجه الرابع : (شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس ﷺ).

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٣]، وأبو نعيم الأصبهاني[٤]: من طريق عبيد الله بن عبد المجيد أبي على الحنفي، قال: ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أنس ، بنحوه .

الوجه الخامس: (شعبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ) .

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٥]، وابن عساكر[٦]: من طريق عبد الله بن محمد بن خشيش، ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ، به، بنحوه .

الوجه السادس: (شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة ﷺ) .

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[٧]: عن أبي بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، بنحوه .

(الكلام على الحديث)

أما الوجه الأول: (شعبة، عن أيوب وخالد ، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها).

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٥) .
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥/ ٤٥٥) .
(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤/ ٥٤) .
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٥) .
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٥) .
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥/ ٤٥٧) .
(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٥) .

أولا: رواه يحيى بن عبدويه عن شعبة به.

وخالفه أصحاب شعبة- كما سيأتي في الوجه الثاني- فرووه عنه، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه.

قال عبد الخالق بن منصور: (سئل يحيى بن معين عن يحيى بن عبدويه، فقال: هو في الحياة؟ فقالوا: نعم، فقال: كذاب، رجل سوء)[1]، وقال ابن محرز: (وسألت يحيى بن معين عن يحيى بن عبدويه شيخ -كان في الربض[2] - كبير، فقال: ليس بشيء)[3]، وقال ابن عدي: عدي: (حدث عن شعبة وحماد بن سلمة بأحاديث ليست محفوظة ... وأرجو أنه لا بأس به)[4]، وقال الحاكم: (يحيى بن عبدويه الذي يروي عن شعبة، هو يحيى بن عبد الله شيخ من أهل بغداد، له غرائب عن شعبة)[5].

والراجح من حاله أنه ضعيف .

ثانيا: حديث أم سلمة لم أجد من أخرجه إلا ابن عساكر من طريق الخطيب .

ثالثا: أشار الخطيب بأن التفرد من دعلج فقال : (يقال: تفرد برواية هذا الحديث دعلج، عن عبد الله، فإنه لم يوجد عند غيره)، وأورد ابن عساكر وأبو طاهر السلفي كلام ابن الخطيب البغدادي في تفرد دعلج ، و لم يعقبا عليه – أي أنهما يوافقان الخطيب البغدادي على أن دعلج هو الذي تفرد بهذا الإسناد .

والذي يظهر لي أن الخطأ من يحيى بن عبدويه فإنه ضعيف الحديث، وقد خالف أصحاب شعبة.

فهذا الوجه معلول لمخالفته عدداً من الثقات من أصحاب شعبة .

وأما الوجه الثاني : (شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه).

---

(١) تاريخ مدينة السلام : (١٤/ ١٦٦) .

(٢) قال ياقوت: (قال أبو منصور: الرُّبْض فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء، والرَّبَض ما حوله من خارج، الأوّل مضموم والثاني بالتحريك، وقال بعضهم: هما لغتان، الأرابض كثيرة جدّا وقلّ ما تخلو مدينة من ربض): معجم البلدان (٣/ ٢٥).

(٣) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٥٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٦٦٧) .

(٥) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٩١) .

رواه أصحاب شعبة (**عفان، وابن مهدي، وهشام، وابن حرب، وعلي، وحجاج، ومحمد بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، والحكم، وبشر بن عمر، وسهل، ويحيى بن كثير**) عن شعبة.

١- عفان بن مسلم: قال ابن حجر: (ثقة ثبت)[١] .

٢- عبد الرحمن بن مهدي: قال ابن حجر: (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)[٢].

٣- هشام بن عبد الملك أبو وليد الطيالسي : قال ابن حجر : (ثقة ثبت)[٣] .

٤- سليمان بن حرب: قال ابن حجر : (ثقة، إمام، حافظ)[٤] .

٥- علي بن نصر: قال ابن حجر : (ثقة)[٥] .

٦- حجاج بن أبي منيع: قال ابن حجر : (ثقة)[٦] .

٧- محمد بن عمر (ابن الرومي): قال ابن حجر : (لين الحديث)[٧] .

٨- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي: (ثقة، مأمون مكثر)[٨] .

٩- الحكم بن عبد الله أبو النعمان: (ثقة، له أوهام)[٩] .

١٠- بشر بن عمر: قال ابن حجر: (ثقة)[١٠].

١١- سهل بن بكار: قال ابن حجر: (ثقة، ربما وهم)[١١].

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٠).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٥١)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٩).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٧).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٨).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٩٠).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ١٥٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٧)، واسمه: حجاج بن يوسف بن أبي منيع.
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٠).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٢١).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ١٧٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٢٩).
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ١٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٥).
(١١) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٧).

١٢- يحيى بن كثير أبو غسان: قال ابن حجر: (ثقة)[١] .

فهذا الوجه هو **الراجح**، وذلك:

١- لأن عدد رواته أكثر ، وفيهم الثقات الأثبات .

٢- واتفاقهم على رواية هذا الوجه .

٣- وإخراج الإمام البخاري له .

٤- وحكم الترمذي عليه بقوله: (والمشهور حديث أبي قلابة)[٢].

٥- وترجيح الدارقطني له على بقية الوجوه بقوله : (وأصحها: عن شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس)[٣].

وأما الوجه الثالث: (**شعبة، عن ثابت ، عن أنس ﷺ**) .

رواه سليمان بن حرب عنه، واختلف عنه :

١- **فرواه** محمد بن سهل بن عسكر، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن ثابت عن أنس.

وابن عسكر قال عنه ابن حجر :(ثقة)[٤].

٢- **وخالفه** من هو أثق منه – وهو الإمام البخاري- حيث رواه عن سليمان بن حرب عن شعبة بالوجه المحفوظ — كما تقدم في تخريج الوجه الثاني – .

فيعتبر هذا الوجه غير محفوظ .

وأما الوجه الرابع : (**شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس ﷺ**).

١- **فرواه** عبيد الله بن عبد المجيد أبي على الحنفي ، عنه .

قال عنه ابن حجر: (صدوق)[٥].

وقال أبو نعيم الأصبهاني عن هذا الوجه: (غريب، تفرد به الحنفي عن شعبة).

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٦).

(٢) سنن الترمذي (٦/ ١٣٥) .

(٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٢٤٩)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٧).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤).

٢- **وخالفه** أصحاب شعبة .

فهذا الوجه غير محفوظ ، لمخالفته الجم الغفير من أصحاب شعبة — في الوجه الثاني – .

وأما الوجه الخامس: (شعبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ) .

١- **فرواه** عبد الله بن محمد بن خشيش، عن حفص بن عمر، عن شعبة .

٢- **وخالفه** أصحاب شعبة .

قال أبو نعيم : (غريب من حديث شعبة، عن قتادة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه)[١].

ولعل الخطأ فيه من حفص بن عمر، أو من الراوي عنه عبد الله بن محمد بن خشيش .

وحفص بن عمر الحوضي: قال ابن حجر : (ثقة، ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث)[٢].

والراوي عنه ابن خشيش : لم أجد فيه توثيقا، ولا جرحا ، وإنما ذكره العيني في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار[٣] ، وذكر أنه من رجال أبي جعفر الطحاوي .

فيكون الوجه هذا غير محفوظ .

وأما الوجه السادس: (شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة ﷺ).

رواه بشر بن عمر الزهراني، عن شعبة، واختلف عنه :

١- **فرواه** محمد بن يونس، عن بشر بن عمر، عن شعبة به ولفظه : «**لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**»

٢- **وخالفه** أبو قلابة الرقاشي (عبد الملك بن محمد بن عبد الله) في لفظه فرواه عن بشر بن عمر، عن شعبة، به، وقال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ابعث إلينا رجلا، قال: «**لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين**» فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ «فبعث أبا عبيدة بن الجراح»، أخرجه البغوي[٤]، وقال: (متفق على

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ١٧٥) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٧٢)، تهذيب التهذيب (٢/٤٠٥).

(٣) (٢/ ١٣٢) .

(٤) شرح السنة للبغوي (١٤/ ١٣١) .

صحته أخرجاه جميعا، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة) .

قال أبو نعيم: (كذا رواه بشر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، وخالفه أصحاب شعبة في لفظه).

والخطأ لعله من محمد بن يونس الكديمي.

قال ابن عدي: (اتهم بوضع الحديث وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم، وروايةً عن قوم لا يعرفون، وتَرَك عامةُ مشايخنا الروايةَ عنه)[1]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[2]، قلت : لعله ركب إسناد حديث حذيفة على متن حديث أنس ، وبيان ذلك أن شيخه بشر بن عمر يروي عن شعبة، وشعبة له طريقان للحديث أحدهما عن خالد عن أبي قلابة عن أنس ، والآخر عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة ، ولفظ حديث أنس : "إن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح " ، ولفظ حديث حذيفة فيه ذكر قصة أهل نجران، وقوله : " لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين " ، فجعل إسناد هذا لحديث هذا .

(الحكم على إسناد الخطيب)

الإسناد الذي ذكره الخطيب شاذ، لمخالفة يحيى بن عبدويه – وهو ضعيف – من هو أثق منه بل فيهم أئمة، وثقات، وأثبات.

(الحكم على الحديث)

الحديث من وجهه الراجح **صحيح** ، وقد تقدم أنه أخرجه البخاري وابن حبان في صحيحهما .

والله أعلم

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٥٣) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥١٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٩).

الحديث السادس

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **يحيى بن عبد الله الأواني** (١٦/ ٢٤٩):

أخبرنا البرقاني[١]، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر البزاز – هو ابن أبي سعيد [٣] – قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى الأحول[٤]، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الأواني[٥]، قال: حدثنا ثابت أبو زيد[٦]، عن عاصم الأحول[٧]، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " **يصلي الرجل على دابته تطوعا حيثما توجهت به** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : تفرد بروايته مرفوعا ثابت أبو زيد، عن عاصم، ورواه زهير بن معاوية وغيره، عن عاصم، عن أنس موقوفا، وهو الصحيح

(أوجه الاختلاف)

الحديث رواه **عاصم** ، واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأول : روي عنه، عن أنس، مرفوعا .

الوجه الثاني : روي عنه، عن أنس، موقوفا .

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (**عاصم، عن أنس، مرفوعا**).

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي أبو بكر البرقاني الشافعي قال عنه الذهبي : (الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين): تذكرة الحفاظ (٣/ ١٨٣).

(٢) هو الإمام الدارقطني.

(٣) قال الخطيب البغدادي، والذهبي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١١/ ٣٤٨)، تاريخ الإسلام (٧/ ٦٦١).

(٤) هو أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي يحيى أبو بكر الأحول المعروف بكَرْنيب قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة حافظاً): تاريخ مدينة السلام (٥/ ٤٨٦)، وقال الذهبي: (حافظ صدوق): تاريخ الإسلام (٦/ ٤٨٩).

(٥) لم أجد فيه توثيقاً ولا جرحاً، وإنما ذكره الخطيب البغدادي وقال: (حدث عن: أبي زيد ثابت بن يزيد الأحول، روى عنه: أحمد بن أبي يحيى الأحول): تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٢٤٩).

(٦) هو ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ١٣٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨).

(٧) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٤٢).

أخرجه الدارقطني[1]،- ومن طريقه الخطيب البغدادي - ، عن عبد الله بن محمد أبي بكر البزاز هو ابن أبي سعيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى الأحول، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الأواني، قال: حدثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (...).

الوجه الثاني : (**عاصم الأحول، عن أنس، موقوفا**).

رواه أصحاب عاصم، منهم زهير بن معاوية .

ذكر ذلك الدراقطني[2]، والخطيب البغدادي ، و لم أقف على تخريجه .

(دراسة وجهي الاختلاف)

الحديث رواه عاصم الأحول، واختلف عنه :

فرواه ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري، عن عاصم عن أنس مرفوعا .

وثابت بن يزيد، ويقال : ابن زيد : قال يحيى بن معين: (ثقة)[3]، وقال أحمد بن حنبل : (ثقة)[4] ، وقال أبو زرعة: (لا بأس به) ، وقال أبو حاتم: (ثقة، أوثق من عبد الأعلى، وأحفظ من عاصم الأحول) ، وقال النسائي: (ليس به بأس)[5]، وقال ابن حبان: (من متقني أهل البصرة، إلا أنه كان يهم في الشيء بعد الشيء)[6]، وقال الذهبي: (ثقة)[7]، وقال ابن حجر: (ثقة، ثبت)[8].

وهذا الوجه غير محفوظ لمخالفة ثابت أصحاب عاصم كما سيأتي في الوجه الثاني ، والوهم في رفع الحديث لعله من الراوي عنه وهو يحيى بن عبد الله الأواني ، فإني لم أجد فيه جرحا

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٩٨) .

(٢) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٩٨) .

(٣) انظر قول يحيى وأبي حاتم وأبي زرعة في : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٦٠) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩٥) .

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٨٤) .

(٦) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٤٦) .

(٧) الكاشف (١/ ٢٨٣) .

(٨) تقريب التهذيب (ص: ١٣٣)، وانظر : تهذيب التهذيب (٢/ ١٨).

ولا توثيقا.

وخالفه أصحاب عاصم، ومنهم زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي .

ورووه عن عاصم عن أنس موقوفا .

وزهير بن معاوية، قال الذهبي فيه : (ثقة، حجة)[١]، وقال ابن حجر: (ثقة، ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة)[٢] .

فيكون الوجه الثاني هو المحفوظ لما يلي:

١- لكثرة عدد من رواه ، فقد ذكر الداقطني أن أصحاب عاصم ومنهم زهير رووا الحديث عن أنس موقوفا، و لم أقف على روايات أصحاب الذين تابعوا زهيرا في رواية الحديث عن عاصم عن أنس موقوفا.

٢- حكم الدارقطني على أن الصحيح من الوجهين الموقوف فقال:(رفعه ثابت بن يزيد، أبو زيد، من رواية يحيى بن عبد الله الأواني، عنه، وخالفه أصحاب عاصم؛ منهم زهير بن معاوية، فرووه عن عاصم، عن أنس موقوفا، وهو الصحيح)[٣]، وهو ما رجحه الخطيب البغدادي.

٣- وقد تابع عاصما على الرواية الموقوفة كل من: (يحيى بن سعيد[٤]، وأنس بن سيرين[٥]، والجارود بن أبي سبرة[٦]، وإسحاق بن عبد الله[٧]، والحسن البصري[٨]، والزهري[٩]، وحميد الطويل[١٠]) .

---

(١) الكاشف (١/ ٤٠٨) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢١٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٥١).

(٣) علل الدارقطني (١٢/ ٩٨) .

(٤) أخرجه النسائي في سننه :(٢/ ٦٠)، وغيره، وقال النسائي : (حديث يحيى بن سعيد، عن أنس الصواب موقوف).

(٥) متفق عليه، صحيح البخاري : (٢/ ٤٥) ، وصحيح مسلم (١/ ٤٨٨) .

(٦) مسند أحمد (٢٠/ ٣٧٧)

(٧) كما عند أبي الفتح بن أبي الفوارس في : (الحادي عشر من الفوائد المنتقاة حديث ١٢٥)

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي (٥/ ١٦٦) .

(٩) المعجم الأوسط (٤/ ٢٧٨)، وغيره .

(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣٢١) .

(الحكم على إسناد الخطيب)

إسناد هذا الحديث معلول، لمخالفة ثابت أبي زيد لمن هو أكثر كما حكى ذلك الدارقطني والخطيب البغدادي.

(الحكم على الحديث)

الصواب في رواية عاصم الأحول الوقف، و لم أقف على سنده، وقد روي أيضا موقوفاً عن أنس من وجوه صحيحة متفق عليها من غير طريق عاصم.

والله أعلم .



الحديث السابع

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن عثمان أبي زكريا الحربي** (١٦/ ٢٧٩):

أخبرنا البرقاني[١]، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف[٢]، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن[٣]، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحربي[٤]، قال: حدثنا هِقْل[٥]، عن الأوزاعي[٦]، عن إسحاق بن عبد الله[٧]، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قام رسول الله، ﷺ ليلة يصلي، فإذا امرأة تصلي بصلاته، فلما أحس بها التفت إليها، فقال لها: " **اضطجعي إن شئت**"، فقالت: إني أجد نشاطا، ثم قام فصلى فالتفت إليها الثانية، فقال لها مثل ذلك، ثم قام فصلى فالتفت إليها الثالثة، فقال لها: " **اضطجعي إن شئت** "،قالت: إني أجد نشاطا، فقال: " **إنك لست مثلي، إنما جعل قرة عيني في الصلاة** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : تفرد برواية هذا الحديث هكذا موصولا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، و لم أره إلا من رواية يحيى بن عثمان، عن هقل.

وخالفه الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي، عن إسحاق، عن النبي ﷺ مرسلا، لم يذكر فيه أنسا.

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي أبو بكر البَرْقاني الشافعي قال الذهبي : (الإمام، الحافظ، شيخ الفقهاء والمحدثين): تذكرة الحفاظ (٣/ ١٨٣).

(٢) قال الذهبي: (الإمام، المحدث، الثقة، الحجة): سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨٤).

(٣) إبراهيم بن أسباط بن السكن الكوفي البزاز، قال الدارقطني: (ثقة): سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن الدارقطني (ص: ١٣٥)، وقال الذهبي: (وثقة الدارقطني): تاريخ الإسلام (٧/ ٣٠).

(٤) قال ابن حجر: (صدوق، تكلموا في روايته عن هِقْل): تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٦).

(٥) هِقْل بن زياد السَّكْسَكي الدمشقي، قيل هِقْل لقب، واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، قال ابن حجر: (الفقيه، ثقة، جليل): التقريب (١/٣٤٧).

(٧) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، وربما ينسب إلى جده، المدني أبو يحيى، قال ابن حجر: (ثقة،حجة): تقريب التهذيب (ص: ١٠١)

أخبرناه كذلك أحمد بن عبد الواحد بن محمد السلمي، بدمشق، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، قال: حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قام يصلي من الليل، وامرأة من أزواجه تصلي خلفه، فصلى ركعتين، ثم قال لها: " **اضطجعي إن شئت** ".

قالت: يا رسول الله، إني أجد قوة، أو قالت: نشاطا، قال: ثم صلى ركعتين، ثم قال لها: " **اضطجعي إن شئت** ".

فقالت: يا رسول الله، إني أجد قوة، أو قالت: نشاطا.

فقال لها رسول الله، ﷺ: " **إني أنا جعلت قرة عيني في الصلاة** " .

(بيان وجهي الاختلاف)

هذا الحديث مداره على **الأوزاعي**، وقد روي عنه: موصولاً ، ومرسلاً:

الوجه الأول: عنه، (عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك ﷺ ، موصولاً).

الوجه الثاني: عنه، (عن إسحاق، عن النبي ﷺ ، مرسلاً).

(تخريج الحديث)

الوجه الأول: (**الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك ﷺ ، موصولاً**).

أخرجه محمد بن نصر المروزي[1] مطولاً، والعقيلي[2]، والطبراني[3]، والخطيب البغدادي [4]- مختصراً: عن يحيى بن عثمان الحربي.

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (١/ ٣٣١) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٢٠) .

(٣) المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٣٩)، والمعجم الأوسط (٦/ ٥٤).

(٤) أخرج الوجه المعل في ترجمة أخرى، انظر: تاريخ مدينة السلام (١٤/ ٣٤٣) .

والضياء المقدسي: من طريق عمرو بن هاشم البيروتي[١]، ومن طريق يحيى بن عثمان الحربي[٢].

كلاهما (يحيى، وعمرو البيروتي) عن هقل، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ﷺ موصولا بنحوه .

الوجه الثاني : (الأوزاعي، عن إسحاق، عن النبي ﷺ ، مرسلا) .

ذكره الضياء المقدسي[٣]، و لم أقف على من أخرجه.

(دراسة الاختلاف)

الحديث رواه الأوزاعي، واختلف عنه على وجهين :

أما الوجه الأول : (الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك ﷺ، موصولا).

أولا: رواه الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، به .

ورواه عن هِقْل يحيى بن عثمان الحربي، وعمرو بن هاشم البيروني .

فأما الهقل بن زياد : قال عنه ابن حجر : (كان كاتب الأوزاعي، ثقة)[٤].

بل كان المقدم في أصحاب الأوزاعي ، فقد (قيل لأبي مسهر: من أنبل أصحاب الأوزاعي؟ قال الهقل بن زياد)[٥]، وقال مروان بن محمد:(أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه عشرة أنفس، أولهم هقل ...)[٦] .

وأما الراوي عنه فهو عمرو بن هاشم البيروتي ، قال محمد بن مسلم بن وارة: (كتبت عنه، وكان قليل الحديث... ليس بذاك، كان صغيرا حين كتب عن الأوزاعي)[٧]، وقال ابن

(١) الأحاديث المختارة: (٤/ ٣٦٦) .

(٢) الأحاديث المختارة: (٤/ ٣٦٧).

(٣) الأحاديث المختارة: (٤/ ٣٦٨).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٨٩) .

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٧) .

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٦٨) .

عدي: (ليس به بأس)[١]، وقال العقيلي: (مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه)[٢] ، وأعلَّ ابن أبي حاتم حديثاً له ، وقال : (لعله لُــــقِّنَ بعد ذلك... فتلقن؛ فسمع موسى بن سهل منه على تلقين الخطأ)[٣]، وقال ابن حجر : (صدوق يخطئ)[٤] .

ولا تنفعه متابعة يحيى بن عثمان الحربي ، قال فيه العقيلي : (يحيى بن عثمان الحربي بغدادي، عن هِقْل، لا يتابع على حديثه عن الأوزاعي)[٥] ثم قال بعد إيراد الحديث موصولا: (هذا يرويه سلام الطويل ، عن ثابت، عن أنس. وسلام فيه لين) ، وهو من رجال صحيح مسلم.

وقال ابن حجر في يحيى: (صدوق تكلَّموا في روايته عن هِقْل)[٦].

ثانيا: قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الهِقْل، تفرد به يحيى بن عثمان الحربي)[٧].

قال الضياء المقدسي: (لم ينفرد به يحيى، فقد رواه عنه عمرو -كما قدمنا - وقال أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي وقد ذكر هذا الحديث وقال إنما العلة من قبل الراوي الذي هو دون الأوزاعي وقد ذكر غير هذا من رواية إسحاق عن أنس وقال إنها منكرة، وهي مخرجة في الصحيحين أو في أحدهما)[٨].

قلت: لعل عمرو بن هاشم البيروتي تلقن هذا الحديث، وليس من حديثه، فيكون الحديث حديث يحيى بن عثمان، وأخطأ فيه فرفعه عن أنس، وحينئذ يكون حكم الطبراني والخطيب البغدادي صحيحاً بأن يحيى تفرد به عن الهِقْل عن الأوزاعي.

وأما الوجه الثاني : (الأوزاعي، عن إسحاق، عن النبي ﷺ ، مرسلا) .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٥٠) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢٩٤) .

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠) .

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٢٨) .

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٢٠) .

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤) .

(٧) المعجم الأوسط (٦/ ٥٤)، وانظر المعجم الصغير للطبراني (٢/ ٣٩)

(٨) الأحاديث المختارة (٤/ ٣٦٧)

فرواه عنه الوليد بن مسلم.

والوليد بن مسلم قال فيه مروان بن محمد: (كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الأوزاعي)[١] ، وقال الذهبي : (إذا قال الوليد عن ابن جريج، أو عن الأوزاعي، فليس بمعتمد، لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا فهو حجة)[٢]، وقال ابن حجر : (ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية)[٣].

وهذا الوجه هو الراجح لما يلي :

١- لأن الوليد بن مسلم اختص بالأوزاعي ، وإن كان الهقل أعلم وأحفظ منه، قال يحيى بن معين وذكر عنده هقل فقال: قال لي أبو مسهر: هو أكثر الناس عندنا في الأوزاعي وأعلمه به وأوثقه فيه)[٤]، ولكن الطريق التي رويت عن الهقل فيها من تُكلم فيه .

٢- عيب على الوليد تدليس التسوية، ولكنه صرح بالتحديث ، فصار حجة -كما قال الذهبي - .

٣- ثم إن الوليد من رجال البخاري[٥]، ومسلم[٦]، الذين أخرجا لهم في الصحيحين .

(الحكم على الحديث)

الحديث من الوجه الراجح إسناده ثقات ، لكنه ضعيف لإرساله، وجاء من طريق آخر كما عند النسائي[٧]، والحاكم[٨] وغيرهما عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حبب إلي من الدنيا النساء والطيب، وجعل قرة عيني في الصلاة**» من دون ذكر القصة، صححه الحاكم، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وقال الذهبي:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٧) .

(٢) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٨) .

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤) .

(٤) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١١١).

(٥) رجال صحيح البخاري ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٧٥٨) .

(٦) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٠٢) .

(٧) سنن النسائي: (٧/ ٦١)

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١٧٤).

(أخرجه النسائي، وإسناده قوى)[١]، وقال ابن حجر: (أخرجه النسائي، وغيره، بسند صحيح)[٢]، وصححه الهيتمي[٣]. والله أعلم .

الحديث الثامن

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن أكثم بن محمد التميمي** (١٦/ ٢٨٢):

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي[٤]، بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي[٥]، قال: حدثنا أبو عيسى بن عراد[٦]، ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن أكثم[٧]، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس[٨]، عن عبيد الله[٩]، عن نافع[١٠]، عن ابن عمر رضي الله عنهما: **(أن النبي، ﷺ ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب).**

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٧).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٤٥) وانظر: فتح الباري لابن حجر (٣/ ١٥).

(٣) الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي (ص: ١٩٧).

(٤) قال الذهبي: (مسند دمشق): تذكرة الحفاظ (٣/ ٢١٤)، المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٢٩).

(٥) قال عبد العزيز الكتاني: (كان ثقة، نبيلاً، مأموناً): ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص: ١٠٩)، وقال الذهبي: (القاضي، الإمام، الحافظ، المحدث الكبير): سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٦١)، وقال مرة: (ثقة): المعين في طبقات المحدثين (ص: ١١٦).

(٦) هو أحمد بن محمد بن موسى أبو عيسى (ابن العراد)، قال الدارقطني والخطيب: (ثقة): سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٣٨)، تاريخ مدينة السلام (٦/ ٢٦٤).

(٧) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي، قال الذهبي: (تُكلّم فيه): الكاشف (٢/ ٣٦١)، وقال ابن حجر: (فقيه، صدوق إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨)،

(٨) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدي، أبو محمد الكوفي، قال ابن حجر: (ثقة، فقيه، عابد): تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٤).

(٩) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨).

(١٠) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فقيه، مشهور): تقريب التهذيب (ص: ٥٥٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٢).

(إعلال الخطيب)

ذكر الخطيب رحمه الله أن القاضي أبا بكر الميانجي قال: هكذا حدثناه ابن عراد، عن يحيى ابن أكثم، وهذا الحديث إنما هو معروف، عن أبي كريب، وإنه المنفرد به .

ثم قال : قلت : الأمر على ما ذكر، إلا أن جماعة قد رووه عن عبد الله بن إدريس هكذا مرفوعا متصلا، و لم يكن فيهم ثبت سوى أبي كريب، ورواه يوسف بن محمد بن سابق، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن النبي، ﷺ مرسلا .

وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج فروياه عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب، و لم يذكرا النبي، ﷺ وهو الصواب.

(أوجه الاختلاف)

هذا الحديث رواه عبد الله بن إدريس، واختلف عنه على أوجه : فروي مرفوعا موصولا ، وروي موقوفا، وروي مرسلا:

الوجه الأول : عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ ضرب وغرب ......) مرفوعا.

الوجه الثاني : عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن أبا بكر ضرب وغرب ......) موقوفا من دون ذكر النبي ﷺ .

الوجه الثالث : عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع : (أن النبي ﷺ ضرب وغرب ......) مرسلا من دون ذكر ابن عمر.

(تخريج الأوجه)

الوجه الأول : (عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ ضرب وغرب ......) .

أخرجه الترمذي[١]: عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، ويحيى بن أكثم .

والنسائي[٢]: عن أبي كريب .

وابن عدي[٣]: من طريق أبي ميسرة أحمد بن عبد الله، وطريق عبد الرحمن بن الحارث جحدر.

وأبو بكر الدقاق[٤]، وأبو طاهر المخلص[٥]، والحاكم[٦]، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس[٧] ، : من

طريق أبي كريب محمد بن العلاء .

ولاحق الإسكاف[٨] : من طريق مسروق بن المرزبان .

وأبو يعلى الخليلي[٩]، وابن حزم[١٠]، والبيهقي[١١]، والخطيب البغدادي[١٢]، وابن عبد البر[١٣]، وعبد الغفار الجـــــنابذي[١٤]: من طريق أبي كريب .

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٦) .

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٤٨٦) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٠) ، و(٥/ ٥١٨)

(٤) الجزء الثاني من حديث أبي بكر الدقاق (حديث ٥٧) .

(٥) المخلصيات (٣/ ٢١٦)، و(٤/ ١٣٢) ، وسبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص (ص: ٥٤) .

(٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٤١٠) ، وقد سقط منها – أي النسخة العلمية- قوله :(عن نافع) بعد قوله عبيد الله ، وكذلك سقط في النسخة التي حققها مقبل بن هادي الوادعي ، وموجودة في إتحاف المهرة (١٦١/٩، ٢٣٤) ، وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه) .

(٧) الجزء العاشر من الفوائد المنتقاة (حديث ١٤١) .

(٨) شيوخ لاحق بن محمد بن أحمد الإسكاف (حديث ٩) .

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٥٧٤) .

(١٠) المحلى بالآثار (١٢/ ١٠١) .

(١١) السنن الصغير للبيهقي (٣/ ٢٩٦)، والسنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣٨٩)، و معرفة السنن والآثار (١٢/

(١٢) في موضع آخر من تاريخ مدينة السلام (٤/ ٣٧١) ، وفيه زيادة : (وجلد عثمان وغرب) ، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله .

(١٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/ ٨٨) .

(١٤) العوالي الصحاح والغرائب الحسان (حديث ١١) .

وابن عساكر[١]: من طريق يحيى بن أكثم .

والقزويني[٢]: من طريق أبي السائب سلم بن جنادة ، وطريق أبي كريب.

وابن البخاري[٣] : من طريق أبي كريب .

والعلائي[٤]، والذهبي[٥]، وابن رجب الحنبلي[٦]: من طريق أبي كريب .

رواه ستتهم:(أبو كريب، ويحيى بن أكثم، وأبو ميسرة، وجحدر، ومسروق، وسلم) عن عبد الله بن إدريس به.

ولفظ الدقاق وابن البخاري والذهبي : (**جلد وغرب**) ، وفي لفظ للدقاق عند الخطيب زيادة: (**وجلد عثمان وغرب**) .

الوجه الثاني: عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن أبا بكر ضرب وغرب ......) من دون ذكر النبي ﷺ .

أخرجه البيهقي[٧] : من طريق أبي سعيد الأشج .

قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الوليد الفقيه، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، " أن أبا بكر، رضي الله عنه ضرب وغرب، وأن عمر رضي الله عنه ضرب وغرب " .

وفي معرفة السنن قال : (ورواه أبو سعيد الأشج عن ابن إدريس ، موقوفا)[٨].

الوجه الثالث: عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع : (أن النبي ﷺ ضرب وغرب ......).

ذكره الدارقطني[١] تعليقا، وابن عساكر[٢]- نقلا عن الخطيب البغدادي -، عن يوسف بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٤/ ٦٣)

(٢) التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٦٥) ، و(٢/ ٢٩٨) ، و (٣/ ٢٢) .

(٣) مشيخة ابن البخاري (١/ ٤٧٧) .

(٤) إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة (٢/ ٥٨٩) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٣٥) .

(٦) مشيخة ابن البخاري (١/ ٤٧٧) .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٣٨٩) .

(٨) معرفة السنن والآثار (١٢/ ٢٩١) .

محمد بن سابق عن ابن إدريس به ، و لم أقف عليه مسندا.

(دراسة الاختلاف)

الحديث رواه عبد الله بن إدريس، واختلف عنه على عدة أوجه:

أما الوجه الأول: (عنه، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ ضرب وغرب ......)

فرواه أبو كريب، ويحيى بن أكثم ، وأحمد بن عبد الله أبو ميسرة، وعبد الرحمن بن الحارث (جحدر)، ومسروق بن المرزبان ، وسلم بن جنادة .

١- فأما أبو كريب قال فيه ابن حجر : (ثقة، حافظ)[٣] .

٢- وأما يحيى بن أكثم فقال فيه صالح بن محمد جزرة :(كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يسمعها منه)[٤]، وقال ابن حجر : (فقيه، صدوق، إلا أنه رمي بسرقة الحديث و لم يقع ذلك له، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة)[٥] .

٣- وأما مسروق بن المرزبان فقال الذهبي: (وثق، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي)[٦]، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام)[٧].

٤- وأما سلم بن جنادة بن سلم السوائي، قال ابن حجر: (ثقة، ربما خالف)[٨].

٥- وأحمد بن عبد الله بن ميسرة أبو ميسرة النهاوندي، قال الذهبي: (متروك، تالف، متهم)[٩].

٦- وعبد الرحمن بن الحارث (جحدر)، قال الذهبي: (كان صاحب حديث لكنه واه)[١٠].

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٣٢٠) .

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٤/ ٦٣) .

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠) .

(٤) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٢٨٢) .

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨) .

(٦) الكاشف (٢/ ٢٥٦) .

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١١٢).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥).

(٩) المغني في الضعفاء (١/ ٤٣).

(١٠) تاريخ الإسلام (١٨/ ٣٢٦).

٧- وذكر الذهبي ممن رواه السري بن عاصم – وسيأتي كلام الذهبي أن السري سرقه من أبي كريب- ولم أجد من خرجه.

أولا: لم أجد من روى هذا الوجه مرفوعا إلا عبد الله بن إدريس ، وقد قال الترمذي: (ولا يرفع هذا الحديث عن عبيد الله غير ابن إدريس)[1]، وقال الدارقطني : (تفرد به عبد الله بن إدريس عنه، ولم يسنده عنه أحد من الثقات غير أبي كريب)[2].

ثانيا: خالف عبد الله بن إدريس أصحاب عبيد الله بن عمر، قال أبو عيسى الترمذي: (روى أصحاب عبيد الله بن عمر ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن أبا بكر.... ولم يرفعوه)[3]، ولم أقف عليه.

ثالثا: المعروف عند العلماء أن الحديث حديث أبي كريب، قال الذهبي: (وهذا يعرف بأبي كريب، وقد حدث به غير أبي كريب: مسروق بن المرزبان، ويحيى بن أكثم، وجماعة ضعفاء سرقوه، فمنهم جحدر ... ورواه أحمد بن عبد الله بن ميسرة: عن عبد الله بن إدريس أيضا. وأحمد هذا ... يروي المناكير، ويسرق الحديث. وممن سرقه أيضا من أبي كريب: السري بن عاصم. وهذا الحديث يعرف بأبي كريب، ولم يروه عن ابن إدريس أحد من الثقات غيره)[4] .

وقال ابن عدي : (وهذا يعرف بأبي كريب، وقد حدث به غير أبي كريب: مسروق بن المرزبان، ويحيى بن أكثم، وجماعة ضعفاء سرقوه، فمن الضعفاء الذين سرقوه جحدر)[5]

.

ثالثا: وأما زيادة ابن الدقاق: (**وجلد عثمان وغرب**)، فغير صحيحة، قال الخطيب البغدادي: (قال لي الصيمري: لم يكن عند ابن الدقاق غير هذا الحديث، وذاك أن كتبه احترقت،

---

(١) العلل الكبير للترمذي (ص: ٢٢٩).
(٢) كما في أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٤٧٨) ،
(٣) العلل الكبير للترمذي ، ترتيب علل الترمذي الكبير (ص: ٢٢٩)
(٤) ذخيرة الحفاظ (٢/ ٧٦٥) .
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥١٨) .

وكان يذكر هذا الحديث من حفظه)[1].

وأما الوجه الثاني: (**عنه، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أن أبا بكر ضرب وغرب** ......) من دون ذكر النبي ﷺ.

فرواه عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، ومحمد بن عبد الله بن نمير، عن ابن إدريس .

وذكر الدارقطني والخطيب البغدادي أن محمد بن عبد الله بن نمير تابع أبا سعيد الأشج، فروياه، عن ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما : (أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب)، ورجحا الموقوف، وقالا : (هو الصواب)[2] .

قال ابن حجر في أبي سعيد الأشج: (ثقة)[3]، وأخرج حديثه الجماعة.

وقال في محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني : (ثقة، حافظ، فاضل)[4]، وأخرج له الجماعة.

وتابع عبيد الله بن عمر محمد بن إسحاق فوقفه، ذكر هذا الإمام الترمذي، فقال: (وهكذا رواه محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب....)[5].

وأما الوجه الثالث: (**عنه، عن عبيد الله، عن نافع:** (**أن النبيﷺ ضرب وغرب** ......) .

فرواه يوسف بن محمد بن سابق عن ابن إدريس به .

أولا: يوسف بن محمد بن سابق لم أجد فيه توثيقاً ولا جرحاً ، سوى ذكر ابن حبان له في الثقات[6] .

ثانيا: يرى ابن القطان الفاسي أن الأوجه الثلاثة كلها صحيحة عن ابن إدريس عن عبيد الله حيث يقول : (ولا يمتنع أن يكون عند ابن إدريس فيه عن عبيد الله جميع ما ذكر)[7].

والراجح من هذه الأوجه الوجه الثاني – وهو رواية الحديث موقوفا-؛ وذلك لأن عددا من

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧١).

(٢) علل الدارقطني (١٢/ ٣٢٠) .

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٦)، واسمه عبد الله بن سعيد الكندي.

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٢).

(٥) سنن الترمذي (٣/ ٩٦)

(٦) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٢) .

(٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥/ ٤٤٥) .

الأئمة حكموا على أن الحديث المتصل خطأ ، وأن الصواب الموقوف، ومنهم أبو حاتم[١]، والدارقطني[٢]، والخطيب البغدادي، والبيهقي.

ثالثا: ذكر أبو حاتم أن الخطأ من ابن إدريس ، حيث قال: (ابن إدريس وهم في هذا الحديث؛ مرة حدث مرسلاً، ومرة حدث متصلاً)، وبرأ الإمام البيهقي أبا كريب الراوي عن ابن إدريس، حيث قال في معرفة السنن والآثار: (قال أبو سعيد – يعني الأشج – : ويتهم فيه أبو كريب ، فقال البيهقي: " أبو كريب حافظ ثقة ، وتابعه على رفعه يحيى بن أكثم ، عن ابن إدريس ، ثم هو عن أبي بكر ، وعمر صحيح ، وعن النبي ﷺ من غير هذا الوجه

صحيح")[٣]، وقال الدارقطني، والخطيب البغدادي في الموقوف (وهو الصواب)[٤] .

(الحكم على الحديث)

الصواب في رواية عبد الله بن إدريس أنها موقوفة على ابن عمر رضي الله عنهما : (أن أبا بكر رضي الله عنه ضرب وغرب ، وأن عمر رضي الله عنه ضرب وغرب)، وذلك:

١- لأن أصحاب عبيد الله بن عمر رووه عن نافع عن ابن عمر موقوفا، بينما لم يروه من أصحابه مرفوعا سوى عبد الله بن إدريس.

٢- وكما روي عن عبد الله بن إدريس مرفوعا، قد رواه بعضهم عنه موقوفا.

٣- وتابع عبيدَ الله بن عمر محمدُ بن إسحاق، فرواه عن نافع، عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب... ، وقد ذكر هذه المرجحات الإمام الترمذي بقوله : (رواه غير واحد عن عبد الله بن إدريس فرفعوه، وروى بعضهم عن عبد الله بن إدريس هذا الحديث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب، حدثنا بذلك أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، وهكذا روي هذا الحديث من غير رواية ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر نحو هذا،

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/٢٢١).

(٢) علل الدارقطني (١٢/٣٢٠).

(٣) (١٢/ ٢٩١) .

(٤) علل الدارقطني (١٢/ ٣٢٠) ، والخطيب كما سبق في بداية الحديث .

وهكذا رواه محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر أن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب، و لم يذكروا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم)[1]، وقال في العلل الكبير: (ولا يرفع هذا الحديث عن عبيد الله غير ابن إدريس)[2].

٤- ولأن عددا من الأئمة حكموا على أن الحديث المتصل خطأ، وأن الصواب الموقوف، ومنهم أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، – وهو كما قال الخطيب البغدادي –، ورواية المتصل أخطأ فيها عبد الله بن إدريس، وقال الترمذي عن الحديث بالوجه المرفوع: (حديث ابن عمر حديث غريب)[3].

قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أخرجه البخاري في صحيحه: (أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر، وهو أفقههما: أجل يا رسول الله، فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم، قال: «تكلم» قال: إن ابني كان عسيفا على هذا – قال مالك: والعسيف الأجير – زنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي، ثم إني سألت أهل العلم، فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأته، فقال رسول الله ﷺ: «أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فرد عليك» **وجلد ابنه مائة وغربه عاما**، وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر، فإن اعترفت رجمها، فاعترفت فرجمها)[4]، وقال الترمذي: (وفي الباب عن أبي بكرة، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وهزال، وبريدة، وسلمة بن المحبق، وأبي برزة، وعمران بن حصين)[5]، فالحديث صح مرفوعا من غير رواية ابن عمر رضي الله عنهما.

والله أعلم

---

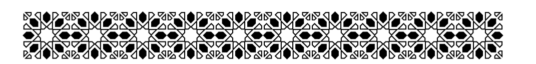
(١) سنن الترمذي (٣/ ٩٦)

(٢) (ص: ٢٢٩).

(٣) سنن الترمذي (٣/ ٩٦) .

(٤) صحيح البخاري (٨/ ١٢٩).

(٥) سنن الترمذي (٤/ ٤٠).



الحديث التاسع

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي (١٦/ ٣١٩):**

أخبرنا البرقاني[١]، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ[٢]، قال: حدثنا ابن مخلد[٣]، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري[٤]، قال: وحدثنا ابن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو علي القوهستاني[٥]، قالا: حدثنا يحيى بن يحيى[٦]، قال: أخبرنا ابن لـهيعة[٧]، عن عقيل[٨]، عن الزهري[٩]، عن عروة[١٠]، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي، ﷺ كان إذا أتي بالباكورة من الفاكهة وضعها على فيه، ثم وضعها على عينيه، ثم قال: " **اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره** ".

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني شيخ الخطيب البغدادي، قال عنه:(كان ثقة، ورعاً، متقناً، متثبتاً، فهما، لم نر في شيوخنا أثبت منه... كثير الحديث): تاريخ مدينة السلام: (٦/ ٢٦).

(٢) هو الإمام الدارقطني، أمير المؤمنين في الحديث، لقبه بذلك أبو الطيب الطبري، انظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٥٧٨)

(٣) هو محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار، قال الحافظ ابن حجر: (ثقة، ثقة، ثقة، مشهور):لسان الميزان (٥/ ٣٧٤).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: (ثقة، حافظ) :تقريب التهذيب (ص: ٥٩٦)، وانظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٦).

(٥) قال الذهبي: (حافظ،... وُثِّقَ)، وقال: (أبو علي القهستاني): تاريخ الإسلام (٦/ ٢٥٧)، وقُوْهِسْتان: موضع بين هراة، ونيسابور: معجم البلدان (٤/ ٤١٦)

(٦) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ريحانة نيسابور، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، إمام): تقريب التهذيب (ص: ٥٩٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٦) وفيه تسمية جده (بكير)،و(١٢/ ٣٤٦).

(٧) عبد الله بن لَـهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، قال الحافظ: (صدوق ... خلط بعد احتراق كتبه): تقريب التهذيب (ص: ٣١٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٣).

(٨) عُـقيل بن خالد بن عَقيل الأَيْلي، أبو خالد، الأموي مولاهم، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٥٥).

(٩) محمد بن مسلم (ابن شهاب) الزهري، قال ابن حجر: (الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته): تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٥).

(١٠) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، قال ابن حجر: (ثقة، فقيه، مشهور): تقريب التهذيب (ص: ٣٨٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٠).

(إعلال الخطيب)

ذكر الخطيب رحمه الله أن أبا علي القوهستاني قال: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: في هذا الحديث عروة، عن عائشة، في كتابي بين السطرين، وزاد يحيى بن محمد في حديثه: ثم يناوله من يحضره من الولدان.

ثم قال : قلت رواه قتيبة، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن النبي ﷺ لم يذكر فيه عائشة ولا عروة، وذاك أصح.

(أوجه الاختلاف)

هذا الحديث رواه **الزهري**، واختلف الرواة عنه على أوجه :

الوجه الأول: عنه، (عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولا) .

الوجه الثاني: عنه، (عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولا).

الوجه الثالث: عنه، (عن أنس رضي الله عنه موصولا) .

الوجه الرابع: عنه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موصولا).

الوجه الخامس: عنه، (مرسلا)[١].

(تخريج الحديث)

الوجه الأول: (**الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولا**) .

رواه عن الزهري يونس الأيلي، وصالح بن أبي الأخضر، فأما طريق يونس:

فأخرجه خيثمة[٢] — ومن طريقه تمام[٣]، وأبو قاسم الحنائي[٤]–، وابن عبد البر[٥]: من طريق أبي قلابة، قال حدثني أبو ربيعة قال حدثني جرير بن حازم عن يونس بن يزيد عن الزهري

---

(١) ذكر الخطيب البغدادي وجهين من الاختلاف: الرابع والخامس ووقفت على بقية الأوجه أثناء تخريج الحديث.

(٢) جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي (ص: ٤٧).

(٣) فوائد تمام (١/ ٢٦٥).

(٤) فوائد الحنائي = الحنائيات (١/ ٢٦٩).

(٥) الاستذكار (٨/ ٢٢٣) .

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ:" **أن رسول الله ﷺ كان إذا أتي بالباكورة دفعها إلى أصغر من يحضره من الولدان**".

وأخرجه ابن الأعرابي(١)، وابن السني(٢)، والبيهقي(٣): من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري، نا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: (رأيت رسول الله ﷺ إذا أتي بباكورة الفاكهة، وضعها على عينيه، ثم على شفتيه، ثم قال:" **اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره**"، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان).

وأما طريق صالح بن أبي الأخضر:

فأخرجه العقيلي(٤)، وابن عدي(٥)، والدارقطني(٦): من طريق سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا عثمان بن فائد أبو لبابة قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: «**أن النبي ﷺ كان إذا أتي بباكورة الرطب جعلها في فمه وعينيه**» وهذا لفظ العقيلي.

الوجه الثاني: (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺموصولا) .

أخرجه الدارقطني(٧) عن إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا عبد الله بن عبد الملك، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: (**كان رسول الله ﷺ إذا أتي بأول ما يدرك من الفاكهة شمها ثم حمد الله، ووضعها على عينيه**).

الوجه الثالث: (الزهري، عن أنس ﷺموصولا) .

أخرجه الطبراني(٨) قال: حدثنا محمد بن عبدة المصيصي، ثنا سفيان بن محمد الفزاري، ثنا عبد

---

(١) معجم ابن الأعرابي (٣/ ٩٧١) .

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ٢٤٧).

(٣) الدعوات الكبير (٢/ ١١٤).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢١٢) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٧٠).

(٦) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/ ١٢٥).

(٧) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/ ١٢٥) .

(٨) الدعاء للطبراني (ص: ٥٥٧) .

الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ: (**أن النبي ﷺ كان إذا أتي بالباكورة من الفاكهة قـبلها، ووضعها على عينيه، وأعطاها أصغر من يحضر من الولدان**).

وقال الدارقطني: (ورواه ابن أبي عجلان الموصلي، عن يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك)[1].

الوجه الرابع: (**الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موصولا**).

أخرجه الطبراني[2]: عن عثمان بن صالح بن صوان السهمي مولاهم.

والدارقطني[3]: من طريق عثمان بن صالح، ويحيى بن يحيى بن بكر التميمي.

كلاهما (عثمان بن صالح، ويحيى بن يحيى) عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا أتي بالباكورة من الفاكهة، وضعها على فيه، ثم وضعها على عينيه، ثم قال: "**اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره**". وزاد يحيى بن محمد في حديثه: (ثم تناوله من حضره من الولدان).

ولفظ الطبراني: «**اللهم كما بلغتنا أولها فبلغنا آخرها**».

الوجه الخامس: (**عن الزهري، مرسلا**).

أخرجه ابن سعد[4]: عن موسى بن داود، وقتيبة بن سعيد.

والدارقطني[5]: من طريق قتيبة.

كلاهما (موسى، وقتيبة) عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن النبي ﷺكان يؤتى له بالباكورة فيقبِّلها ويضعها على عينه ويقول: (**اللهم أريتنا أوله فأرنا آخره**).

وأبو داود[6]: عن ابن السرح، عن ابن وهب، ومن طريق أبي عاصم، وسليمان بن حرب[7]،

---

(١) علل الدارقطني (٩/ ١٢٢).

(٢) الدعاء للطبراني (ص: ٥٥٧).

(٣) علل الدارقطني (٩/١٢٥- ١٢٦) .

(٤) الطبقات الكبرى (١/ ٢٩٥).

(٥) علل الدارقطني (٩/١٢٥- ١٢٦) .

(٦) المراسيل لأبي داود (ص: ٣٣١).

(٧) المراسيل لأبي داود (ص: ٣٣١).

عن جرير.

والعقيلي[1] من طريق جرير بن حازم.

كلاهما (ابن وهب، وجرير) عن يونس، عن ابن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بالباكورة من الفاكهة وضعها على عينيه ثم أكل منها ثم قال: «**اللهم كما أطعمتنا أولها فأطعمنا آخرها، وبارك لنا فيها**».

(دراسة الأوجه)

أما الوجه الأول: (الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ موصولا) .

فرواه عنه يونس الأيلي، وصالح بن أبي الأخضر.

ورواه عن يونس : جرير بن حازم، وعبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري.

أما طريق جرير عن يونس ففيه **أبو ربيعة زيد بن عوف، ولقبه فهد،** قال البخاري: (سكتوا عنه)[2] ، وقال مسلم: (متروك الحديث)[3]، واتهمه أبو زرعة الرازي بسرقة حديثين[4]، وقال الذهبي: (تركوه)[5]، وقال مرة: (واه)[6]، وذكره ابن حجر في المطالب العالية[7]، ونقل قول الفلاس (متروك).

وخلاصة الأقوال: أنه متروك الحديث .

وخالفه أبو عاصم النبيل، وحماد بن زيد، فروياه عن جرير عن يونس عن الزهري مرسلا على الوجه المحفوظ .

وأما طريق العذري، فهو متكلم فيه، قال أبو داود السجستاني وقد سأله أبو عبيد الآجري

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢١٢).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٣/ ٤٠٤) .

(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣٢١).

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٤٥٤).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٥)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٤٧)، وديوان الضعفاء (ص: ١٥١).

(٦) المقتنى في سرد الكنى (١/ ٢٣٤) .

(٧) (٩/ ٤٩٤) .

عنه: فقال: "لا أعرفه". قلت: حدث عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة حديث الباكورة؟ فقال: قد بان أمره في هذا الحديث، هذا حديث عن الزهري مرسل)[١]، وقال أبو جعفر العقيلي: (مجهول،... لا يقيم الحديث من جهته)[٢]، وقال الأزدي: (متروك لا يحتج بحديثه)[٣]، وقال ابن عدي: (حدث عن الثقات بالمناكير)[٤]، وقال أبو أحمد الحاكم: (لا يعتمد عليه)[٥]، قال الدارقطني: (ليس هو بقوي)[٦]، وقال في موضع آخر: (ضعيف)[٧]، وقال ابن عراق: (عن شريك بخبر باطل)[٨].

وخلاصة أمره أنه ضعيف.

وقد خالفه جرير بن حازم في الرواية المحفوظة عن أبي عاصم، وحماد بن زيد عنه.

وأما طريق صالح بن أبي الأخضر ففيه : عثمان بن فائد أبو لبابة القرشي، قال: (دحيم: ليس بشيء)[٩]، قال ابن معين: (ليس بشيء)[١٠]. وقال البخاري: (في حديثه نظر)[١١]، وقال ابن حبان: (يروي عن جعفر بن برقان والشاميين العجائب، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن يأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدا، لا يجوز الاحتجاج به)[١٢]، وقال أبو أحمد بن عدي: (منكر الحديث... قليل الحديث،

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٦١).
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٥١).
(٣) لسان الميزان (٣/ ٤٤٤).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٧٢).
(٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨٩).
(٦) لسان الميزان (٥/ ١٤٨).
(٧) المصدر نفسه: (٥/ ١٤٨)
(٨) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٧٩).
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٧٥).
(١٠) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢).
(١١) المصدر نفسه: (١٩/ ٤٧٥)
(١٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٠١).

وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ)[1]، وقال أبو عبد الله الحاكم: (روى عن جماعة من الثقات المعضلات)[2]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: (روى عن الثقات بالمناكير، لا شيء)[3]، واتهمه الذهبي بوضع أحاديث، وقال: (المتهم بوضع هذه الأحاديث عثمان، وقل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم)[4]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[5] .

قلت: لعل الراجح أنه متهم ، ولعله وضع هذا الحديث، وسرقه منه العذري، وأبو ربيعة .

وأما الوجه الثاني: (الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ موصولا).

رواه عنه عبد الله بن عبد الملك: وهو **أبو كرز عبد الله بن عبد الملك بن كرز القرشي الفهري**[6]، قال ابن معين: (ليس بشيء، لا أعرفه، روى حديثا منكرا)[7]، وقال البخاري: (في حديثه نظر)[8]، وقال العقيلي: (منكر الحديث)[9]، وقال ابن حبان: (يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل الاحتجاج به)[10]، وقال أبو الفتح الأزدي: (متروك)[11]، وقال أبو زرعة الرازي: (ضعيف الحديث، وأمرهم أن يضربوا على حديثه)[12]، وقال الدارقطني: (متروك)[13]، وقال البيهقي: (متروك)[14]، وقال الذهبي:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٧٠-٢٧١).

(٢) المدخل إلى الصحيح (ص: ١٦٥).

(٣) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١١٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٦)، وانظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٤٧).

(٦) من العلماء من فرق بينه وبين عبد الله بن كرز ، والصواب أنهما واحد، ولكن أحياناً ينسب إلى جده فيقال: عبد الله بن كرز، وكنيته : أبو كرز.

(٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٣٥).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٩٢).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٧٥).

(١٠) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٧).

(١١) تاريخ مدينة السلام (١١/ ٢٣٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٣٦).

(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٥٠١).

(١٣) سنن الدارقطني (٤/ ١٧٥).

(١٤) السنن الصغير للبيهقي (٣/ ٢٤٧) .

(منكر الحديث)[١]، ومرة (واه)[٢]، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير: (فيه لين)[٣]، والراجح في حاله أنه متروك الحديث.

فهذا الوجه لا يصح .

وأما الوجه الثالث: (الزهري، عن أنس ﷺ موصولا) .

رواه عنه يونس الأيلي، ورواه عن يونس: ابن أبي عجلان الموصلي – كما عند الدارقطني – وابن وهب.

أولا: رواية ابن أبي عجلان الموصلي: قال الدارقطني: (ورواه ابن أبي عجلان الموصلي، عن يونس، .....) لم أقف عليها، ولم أجد في تلاميذ يونس الأيلي من اسمه ابن أبي عجلان الموصلي، إلا أن يكون تصحيف ابن أبي علاج الموصلي، فإن كان هو فإنه متهم بالوضع في الحديث، قال فيه الذهبي:(متهم)[٤]، وقال ابن حجر: (متهم بالوضع، كذاب)[٥].

ثانيا : أما رواية ابن وهب، فاختلف عنه :

١- **فرواه** سفيان بن محمد المصيصي، عنه، عن يونس، عن الزهري عن أنس رضي الله عنه موصولا.

٢- **وخالفه** ابن السرح : فرواه عنه، عن يونس، عن الزهري، مرسلا.

وسفيان بن محمد بن سفيان المصيصي ، قال ابن أبي حاتم : (سمع منه أبي، وأبو زرعة، وتركا حديثه)[٦]، وقال صالح بن محمد جزرة: (ليس بشيء)[٧]، وقال ابن حبان: (يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به)[٨]، وقال ابن عدي: (يسرق الحديث ويسوي الأسانيد)[٩]، وقال أيضا: (ليس من الثقات، وله... من

(١) ديوان الضعفاء (ص: ٢٢١) .
(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٤) .
(٣) التلخيص الحبير (٢/ ٥١٧).
(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٢).
(٥) لسان الميزان (٣/ ٢٦١).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣١).
(٧) تاريخ مدينة السلام (١٠/ ٢٥٨).
(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٨).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٨٢).

الأحاديث ما لم يتابعه الثقات عليه، وفي أحاديثه موضوعات وسرقات يسرقها من قوم ثقات، وفي أسانيد ما يرويه تبديل قوم بدل قوم، واتصال الأسانيد، وهو بين الضعف)[1]، وقال الدارقطني: (لا شيء)[2]، وقال في سننه: (كان ضعيفا، سيء الحال في الحديث)[3]، وقال أبو عبد الله الحاكم: (روى عن ابن وهب أحاديث موضوعة، وكذلك عن ابن عيينة...)[4]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: (روى عن ابن عيينة وابن وهب بالمناكير، روى عنه ابن قتيبة وغيره لا شيء)[5]، وقال ابن طاهر القيسراني: (ضعيف جدا)[6]، واتهمه بسرقة حديث[7]، وقال الذهبي: (واه)[8]،

والراجح أنه ضعيف جدا.

وأما ابن السرح فهو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري، قال ابن حجر: (ثقة)[9].

فعلى هذا تكون رواية الثقة – وهو ابن السرح – محفوظة، ورواية الضعيف – وهو سفيان المصيصي – غير محفوظة.

ثالثا: حكم الإمام أبو علي صالح بن محمد جزرة على الوجه الموصول بأنه خطأ ، حيث قال عن حديث سفيان بن محمد، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس، قال: " كان النبي ﷺ إذا أتي بالباكورة " فقال: خطأ، إنما رواه الناس: يونس عن الزهري[10] .

فعلى هذا؛ يكون هذا الوجه غير محفوظ .

وأما الوجه الرابع: (الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موصولا).

---

(١) انظر الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٨٤) بتصرف يسير .

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٨٢).

(٣) سنن الدارقطني (١/ ٣٠٣).

(٤) المدخل إلى الصحيح (ص: ١٤٦).

(٥) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٩١).

(٦) ذخيرة الحفاظ (١/ ٥٢٦).

(٧) ذخيرة الحفاظ (٢/ ٨٤٣).

(٨) تنقيح التحقيق للذهبي (١/ ٦٧).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٨٣).

(١٠) تاريخ مدينة السلام (١٠/ ٢٥٨)، أي إنما رواه الناس: يونس، عن الزهري مرسلاً

أولا: الراوي عن الزهري **ابن لهيعة**، واختلف فيه تضعيفا وتوثيقا ، قال الذهبي: (العمل على تضعيف حديثه)[1]، وقال ابن حجر: (صدوق،... خلط بعد احتراق كتبه)[2].

ثانيا: واختلف على ابن لهيعة:

١- **فرواه** عثمان بن صالح القرشي، ويحيى بن يحيى، عنه، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها

٢- **وخالفهما** قتيبة بن سعيد، وموسى بن داود، ورروياه عنه، عن عقيل عن الزهري، مرسلا.

فأما رواية يحيى بن يحيى فقد وجد يحيى بن يحيى زيادة في الإسناد مكتوبة بين سطرين في كتابه (عن عروة عن عائشة)، وممن نقل ذلك أبو علي القوهستاني قال: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: في هذا الحديث (عروة، عن عائشة)، في كتابي بين السطرين[3] .

ثالثا: الخطأ يحتمل أن يكون من عثمان بن صالح السهمي القرشي، قال الحافظ ابن حجر: (صدوق)[4]، وأخرج له البخاري في صحيحه، وخالف ثقتان: قتيبة بن سعيد، وموسى بن داود، قال ابن حجر في قتيبة: (ثقة، ثبت)[5]، وقال الذهبي في موسى بن داود: (ثقة، زاهد، مصنف)[6]، وقال ابن حجر: (صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام)[7]، وأخرج له مسلم في صحيحه[8].

ويحتمل أن يكون الخطأ – وهو عندي أرجح – من ابن لهيعة، وقد تلقن الوجه الخطأ، ومما يدل على ذلك أن يحيى بن يحيى وجد ملحقا في كتابه بين سطرين، وذلك دليل على أن الرواية الصحيحة عن ابن لهيعة هي التي لم يذكر فيها عروة ولا عائشة رضي الله عنها.

---

(١) الكاشف (١/ ٥٩٠).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).
(٣) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٣١٩).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٤).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٥٤).
(٦) الكاشف (٢/ ٣٠٣).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٠).
(٨) رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٦١).

فيكون هذا الوجه غير محفوظ ، والمحفوظ هو المرسل .

رابعا: حكم الأئمة بأن الصحيح من الأوجه هو المرسل، منهم أبو داود السجستاني، وأبو جعفر العقيلي، والإمام الدارقطني، وابن القيسراني، وكما قال الخطيب البغدادي – وسيأتي ذكر أقوالهم في الوجه الخامس-.

وأما الوجه الخامس: (**الزهري مرسلا**).

أولا: روى جرير بن حازم عن يونس عن الزهري، واختلف على جرير:

١- **فرواه** أبو ربيعة، عنه، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه متصلا – وقد تقدم في الوجه الأول – .

٢- **وخالفه** أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، وحماد بن زيد، ورروياه عنه، عن يونس، عن الزهري مرسلا.

ثانيا: ما رواه أبو ربيعة زيد بن عوف، لا يصح ، فإنه متروك الحديث – تقدمت ترجمته في الوجه الأول- وخالفه ثقتان (أبو عاصم النبيل، وحماد بن زيد)، قال ابن حجر عن أبي عاصم النبيل: (ثقة، ثبت)[١]، وقال في حماد بن زيد: (ثقة، ثبت، فقيه)[٢].

ثالثا: حكم الأئمة بأن الصحيح من الأوجه هو المرسل، منهم أبو داود السجستاني، وأبو جعفر العقيلي، والإمام الدارقطني، وابن القيسراني، وكما قال الخطيب البغدادي .

قال أبو داود: (هذا حديث عن الزهري مرسل)[٣].

وقال العقيلي بعد ذكر مرسل الزهري: (هذا أولى)[٤].

وسئل الدارقطني عن حديث ابن المسيب، عن أبي هريرة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه ثم على شفتيه، ثم قال: **اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره**، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان؟ فقال:

(يرويه الزهري واختلف عنه:

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٦١).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٢١٢).

فرواه يونس، عن الزهري.

واختلف عن يونس، فرواه عبد الرحمن بن يحيى العذري، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

وتابعه أبو ربيعة، عن جرير بن حازم.

وخالفه أبو عاصم، فرواه عن جرير بن حازم، عن يونس، عن الزهري مرسلا.

وكذلك قال حماد بن زيد، عن جرير بن حازم، عن يونس.

ورواه ابن أبي عجلان الموصلي، عن يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك.

وتابعه سفيان بن محمد المصيصي، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري كذلك أيضا.

ورواه أيضا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال ذلك أبو لبابة عثمان بن فائد عنه.

ورواه أبو كرز عبد الله بن عبد الملك، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه عقيل بن خالد، عن الزهري واختلف عنه؛

فرواه عمرو بن عثمان، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

وكذلك قيل عن يحيى بن يحيى، عن ابن لهيعة.

ورواه قتيبة، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري مرسلا، وهو المحفوظ ولا يصح مسندا عن واحد منهم)[1].

وذكر ابن القيسراني الحديث وقال: (اختلف الضعفاء فيه على الزهري على ألوان، والأصل في هذا مرسل عن الزهري: "كان النبي ﷺ إذا أتي بالباكورة...")[2].

(الحكم على الحديث)

الحديث لا يصح موصولا عن النبي ﷺ، وإنما ثبت مرسلا عن الزهري ، وله شاهد من

---

(١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/ ١٢٢- ١٢٣).

(٢) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٧٣٩).

حديث أبي هريرة ﷺ- من غير طريق الزهري -، في صحيح مسلم، قال: (حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ، قال: «**اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه**»، قال: ثم يدعو أصغر وليد له، فيعطيه ذلك الثمر)[1] ، وفي لفظ آخر:(كان يؤتى بأول الثمر، فيقول: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مدنا، وفي صاعنا بركة مع بركة**»، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان)[2].

وليس فيه ﷺ أنه يقبل الثمرة، أو التمرة، أو يضعها على فمه، أو على عينه،أو عينيه، أو الدعاء اللهم أريتنا، أو أطعمتنا أولها، فأرنا، أو أطعمنا آخرها.

والله أعلم

(١) صحيح مسلم (٢/ ١٠٠٠).

(٢) المصدر نفسه (٢/ ١٠٠٠).

الحديث العاشر

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يعقوب بن ماهان البناء مولى بني هاشم** (١٦/ ٤٠٠) : أخبرنا الجوهري[١]، قال: أخبرنا عبد الله بن موسى الهاشمي[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق بن حماد[٣]، قال: حدثنا يعقوب بن ماهان[٤]، قال: حدثنا هشيم[٥]، قال: حدثنا أبو بشر[٦]، عن سعيد بن جبير[٧]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ: "**يقول الله تعالى: " إذا أخذت كريمتي عبد، فصبر واحتسب، لم أرض له ثوابا دون الجنة**".

(إعلال الخطيب)

أورد الخطيب كلام أحد الرواة بعد الحديث مباشرة: (قال: ولم يحدث هذا الحديث غير يعقوب بن ماهان) ، ثم قال: قلت: (أظن هذا كلام المدائني عبد الله بن إسحاق، والله أعلم).

(دراسة وجهي الاختلاف)

الحديث رواه **هشيم بن بشير السلمي**، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: (عنه، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ

---

(١) هو الحسن بن علي بن محمد الجوهري، شيخ الخطيب البغدادي، قال عنه الخطيب: (كان ثقة، أميناً،كثير السماع): تاريخ مدينة السلام (٨/ ٣٩٧)، وقال الذهبي: (مسند العراق، بل مسند الدنيا في عصره). تاريخ الإسلام (٣٠/ ٣٥٦).

(٢) قال الذهبي: (وثقه العتيقي وغيره، وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل): تاريخ الإسلام (٨/ ٤٠٢).

(٣) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد، أبو محمد المدائني، قال الدارقطني: (ثقة، مأمون): سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣١)، وقال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١١/ ٦٦).

(٤) قال الذهبي وابن حجر: (صدوق): الكاشف (٢/ ٣٩٥)،تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨).

(٥) هُشَيم بن بَشِير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم: قال الحافظ: (ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي): تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٥٩)، وقد صرح بالتحديث.

(٦) هو جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة اليشكري، قال الحافظ: (ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد): تقريب التهذيب (ص: ١٣٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٨٣).

(٧) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فقيه): تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١).

موصولاً).

الوجه الثاني: (عنه، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً).

(تخريج الحديث)

الوجه الأول: (هشيم، عن أبي بشر، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ موصولاً).

أخرجه أبو يعلى الموصلي[1]، وابن حبان[2]، والطبراني[3]، - ومن طريقه الضياء[4] - من طريق يعقوب ابن ماهان.

والضياء[5]: من طريق الوليد بن صالح النَّخَّاس.

كلاهما (ابن ماهان، ، والوليد) عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: قال الله ﷻ ...)

الوجه الثاني: (هشيم، عن أبي بشر، عن ابن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً).

أخرجه مسدد في مسنده، ذكر ذلك ابن حجر في إتحاف المهرة بعد أن ساق إسناد ابن حبان -المتقدم في الوجه الأول- فقال: (أخرجه مسدد في مسنده، عن هشيم بهذا السند، لكن وقفه)[6]، وجاء في ملحق معجم أبي يعلى: (وأخبرنا الشيخ القاضي مجد القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى قال: وأخبرنا الشيخ أبو الحسن قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين قال: وحدثنا القاضي أبو بكر قال: قرأت على أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج النيسابوري بنيسابور في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة قلت له: حدثكم يعقوب بن ماهان، وعبد الله بن مطيع قالا: حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر واحتسب، لم أرض له ثوابا إلا الجنة**» . هذا حديث يعقوب.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (٤/ ٢٥٢)، ومعجم أبي يعلى الموصلي (ص: ٢٦٧).

(٢) صحيح ابن حبان (٧/ ١٩٣)

(٣) المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٥٤).

(٤) الأحاديث المختارة (١٠/ ٨٤)

(٥) الأحاديث المختارة : (١٠/ ٨٤) ووقع فيه تصحيف لقب الراوي (النَّخَّاس) إلى (النَّحَّاس).

(٦) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرةلابن حجر (٧/ ١٣٤).

وقال عبد الله بن مطيع: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: يقول الله عز وجل: "**إذا أخذت كريمتي عبدي**"[1].

(الكلام على الحديث)

الحديث مداره على هشيم، واختلف عنه فمرة روي عنه موصولاً، ومرة روي عنه موقوفاً:

أما الوجه الأول: (هشيم، عن أبي بشر، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ موصولاً)،

أولاً: رواه عن هشيم، راويان هما:

١- **يعقوب بن ماهان:** قال أبو حاتم[2]، والذهبي[3]، وابن حجر[4]: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أغرب)[5].

٢- **والوليد بن صالح النخاس:** قال ابن حجر: (ثقة) [6].

ثانياً: قائل هذه العبارة: (ولم يحدث هذا الحديث غير يعقوب بن ماهان)، قال الخطيب البغدادي: (أظن هذا كلام المدائني عبد الله بن إسحاق، والله أعلم)، قلت: من المحتمل أن يكون كذلك ، وأما تفرد يعقوب بن ماهان بهذا الحديث فغير صحيح، إذ تابعه الوليد بن صالح النخاس .

ثالثاً: وقع عند الضياء (عن يعقوب بن إبراهيم) بدل يعقوب بن ماهان، وهذا وهم،وقد بينه بقوله: (رواه أبو حاتم بن حبان، عن أبي يعلى الموصلي، عن إبراهيم بن ماهان، وكذا رأيته في نسخة عتيقة عن أبي يعلى، وهو في سمك[7] شيخنا يعقوب بن إبراهيم، وأراه وهم)[8].

---

(١) معجم أبي يعلى الموصلي (ص: ٢٧٠)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢١٦).

(٣) الكاشف (٢/ ٣٩٥).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨).

(٥) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٥).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٣٧).

(٧) (سمك): هكذا في المطبوع من الأحاديث المختارة ، فربما يكون معناها في حاشية كتاب شيخنا، وربما تصحفت من (نسخة) ، والله أعلم

(٨) الأحاديث المختارة (١٠/ ٨٣).

رابعاً: قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر إلا هشيم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد)[١]، من خلال التخريج متابعين لسعيد بن جبير، عن ابن عباس :

المتابع الأول: عكرمة مولى ابن عباس.

أخرج بحشل[٢]: من طريق خالد بن عبد الله الطحان، ومن طريق سليمان بن طرخان.

وأبو يعلى[٣]: من طريق خالد الطحان.

وابن فيل[٤] – ومن طريقه السبكي[٥] –: من طريق خالد الطحان.

والطبراني[٦]: من طريق سليمان بن طرخان.

والخطيب البغدادي[٧]: من طريق علي بن عاصم.

ثلاثتهم (خالد، وسليمان، علي بن عاصم) عن حسين بن قيس الرحبي (حنش الصنعاني) عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما من عبد أذهب الله كريمتيه إلا كان ثوابه الجنة**» . قالوا وما كريمتاه؟ قال: «**عيناه**» . وفي لفظ الطبراني والخطيب زيادة.

قال السبكي: (إسناده جيد، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه)[٨]، قلت: فيه **الحسين بن قيس الرحبي**، أبو علي الواسطي، لقبه حنش، قال أحمد: (متروك الحديث)[٩]، وقال البخاري: (ترك أحمد حديثه)[١٠]، وقال الدارقطني: (متروك)[١١]، وقال

---

(١) المعجم الأوسط (١/ ١٨٥).
(٢) تاريخ واسط (ص: ٩٠).
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي (٤/ ٣٤٢).
(٤) جزء ابن فيل (ص: ٧٠).
(٥) معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٥٥٦).
(٦) المعجم الكبير للطبراني (١١/ ٢١٦).
(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ١٢٦) .
(٨) معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٥٥٦).
(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٦)
(١٠) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٩٣).
(١١) سنن الدارقطني (٢/ ٢٤٧).

الذهبي: (ضعفوه)[1]، قال ابن حجر: (متروك)[2].

فهو متروك الحديث، ولا يثبت الحديث من طريقه.

المتابع الثاني: جابر بن زيد:

أخرج أبو الحسين بن المظفر[3]: عن حاجب بن أركين، قثنا عباد بن الوليد، قثنا صفوان بن هبيرة، عن عيسى بن المسيب، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: يقول الله: «**إذا أخذت كريمتي عبدي لم يكن له جزاء إلا الجنة**».

وفيه **عيسى بن المسيب البجلي**، قال يحيى بن معين: (كوفي، ضعيف، ليس بشيء)[4]،وقال الإمام أحمد:(هذا كوفي، ولينه)[5]، وقال أبو داود: (هو قاضى الكوفة، ضعيف)[6]، قال ابن أبي حاتم:(سألت أبى عن عيسى بن المسيب؟ فقال: محله الصدق، ليس بالقوي، قلت: هو أحب إليك أم بكير بن عامر؟ قال بكير أثبت عندي)[7]، وقال النسائي: (ضعيف)[8]، وقال أبو جعفر العقيلي: (لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه)[9]، وقال ابن حبان: (كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم ويخطىء في الآثار ولا يفهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به)[10]، وقال ابن عدي: (صالح فيما يرويه)[11]، وقال أبو زرعة: (ليس بقوي)[12]، وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكين[1]، وقال في السنن: (صالح

---

(١) ديوان الضعفاء (ص: ٩٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٦٨)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٦٤)

(٣) حديث أبي الحسين بن المظفر (ص: ٤٠)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٤٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٧٦).

(٦) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٣).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٨٨).

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٦).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٨٦)، قال ذلك بعد ذكر تضعيف ابن معين له .

(١٠) المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٩).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٤٤).

(١٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٥٤٩).

الحديث)[٢]، ونقل الذهبي عن الدارقطني قوله: (ضعيف)[٣]، وقال الحاكم: (صدوق و لم يجرح قط)[٤]، وتعقبه الذهبي بقوله: (قد ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما)[٥]، وقال أيضا: (وجازف الحاكم في مستدركه واخرج حديثه وصححه وقال لم يجرح قط كذا قال)[٦]، والراجح فيه أنه ضعيف، لأن أكثر العلماء على تضعيفه ، فيكون إسناد الحديث ضعيفا.

وأما **الوجه الثاني**: (**هشيم، عن أبي بشر، عن ابن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً**).

أولاً: رواه عن هشيم راويان، هما:

١- **مسدد بن مسرهد:** قال ابن حجر: (ثقة، حافظ)[٧].

٢- **وعبد الله بن مطيع:** قال ابن حجر: (ثقة)[٨].

ثانياً: الراجح من الوجهين هو الثاني فمن رواته: مسدد بن مسرهد وهو ثقة حافظ، وأحفظ ممن روى الوجه الأول، وعبدالله بن مطيع، وصف بأنه ثقة، بينما راوي الوجه الأول: أحدهما وصف بأنه صدوق وهو ابن ماهان، والأخر بأنه ثقة، وهو الوليد بن صالح، فعليه تكون رواية الوقف أرجح من رواية الوصل، ورواية الوصل شاذة.

(الحكم على إسناد حديث الخطيب)

إسناد الحديث الذي أورده الخطيب البغدادي موصولاً معلول، لمخالفة يعقوب بن ماهان – وهو صدوق –، لمسدد بن مسرهد، وهو إمام، حافظ، وعبد الله بن مطيع، وهو ثقة، فروياه موقوفاً.

---

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٦) .

(٢) سنن الدارقطني (١/ ١٠٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٢٣).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٩٢).

(٥) التلخيص الحبير (١/ ١٥٩).

(٦) تعجيل المنفعة (٢/ ١٠١).

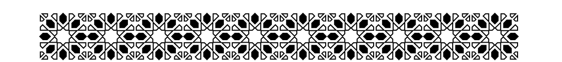
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٣٧).

(الحكم على الحديث)

حديث ابن عباس من وجهه الراجح: موقوف، لكن له شواهد أخرى من حديث أنس في الصحيح، وغيره من الصحابة، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثني ابن الهاد، عن عمرو- مولى المطلب -، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: " **إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر، عوضته منهما الجنة** "[1].

والله أعلم



(١) صحيح البخاري (٧/ ١١٦).

الحديث الحادي عشر

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **يعقوب بن إبراهيم بن كثير المعروف بالدورقي** (١٦/ ٤٠٧):

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه[١]، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال[٢]، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن الحسين النجاد[٣]، قال: حدثنا السري بن عاصم الـــهمداني[٤] وعلي بن عبدة التميمي[٥]، قالا: حدثنا ابن علية[٦]، عن يحيى بن عتيق[٧]، عن محمد بن سيرين[٨]، عن أبي هريرة ﷺ، قال: " **نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه** "

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : السري وعلي بن عبدة، كانا يسرقان الأحاديث، أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا محمد بن عدي البصري، في كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي

---

(١) قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١٣/ ١٤٦).

(٢) قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة.): تاريخ مدينة السلام (٥/ ١١٨).

(٣) قال الذهبي : (هارون بن الحسين، أو ابن الحسن، أبو موسى النجاد: بغدادي مستور): تاريخ الإسلام (٧/ ١٩٩)، و لم أجد كلاماً لغيره فيه.

(٤) السري بن عاصم، أبو سهل الهمداني الكوفي، قال ابن حبان في (المجروحين ١/ ٣٥٥) : (يسرق الحديث)، وقال ابن عدي في الكامل (٤/ ٥٤٠) (للسري غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم)، وقال الذهبي: (أحد الضعفاء): تاريخ الإسلام (٦/ ٨٨)

(٥) على بن عبدة هو على بن الحسن التميمي أبو الحسن المكتب، قال الذهبي: (كذّاب):ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٠)

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية قال الحافظ ابن حجر: (ثقة، حافظ): تقريب التهذيب (ص: ١٠٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٥).

(٧) يحيى بن عتيق الطُـــفَاوي البصري، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٥٩٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٥).

(٨) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر،كان لا يرى الرواية بالمعنى): تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٤).

الآجري، قال: ذكر أبو داود حديث يعقوب ابن الدورقي، حديث يحيى بن عتيق المرفوع، فقال: قال لي ابن أبي غالب: قال لي ابن الدورقي مرة: ليس هو عن النبي، ﷺ قال أبو داود: وكان رواه عن هشام بن حسان، ثم جعله بعد ذلك عن يحيى بن عتيق قلت: قد رواه مؤمل بن هشام، عن ابن علية، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة.

(أوجه الاختلاف)

الحديث رواه **إسماعيل ابن علية** ، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :

١- فمرة روي عنه، عن (**يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعا**).

٢- ومرة روي عنه، عن (**هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا**).

٣- ومرة روي عنه، عن (**سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا**)[1].

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (**ابن علية، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعا**).

رواه عن ابن علية ثلاثة :(يعقوب الدورقي، والسري بن عاصم ، وعلي بن عبدة)

أ – يعقوب الدورقي :

أخرجه النسائي[2].

وابن صاعد[3] – ومن طريقه ابن عساكر[4]، وابن البخاري[5] والمزي[6]–.

(١) ذكر الخطيب البغدادي الوجهين الأول والثاني ، و لم يذكر الثالث.

(٢) سنن النسائي (١/ ٤٩) ، السنن الكبرى :(١/ ٩٣) . قال النسائي: (كان يعقوب– يعني الدورقي – لا يحدث بهذا الحديث إلا بدينار).

(٣) مجلسان من أمالي ابن صاعد (ص: ٣٩) .

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٢٩١) .

(٥) مشيخة ابن البخاري (٣/ ١٨٤٧) .

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٤٥٨) .

وابن حبان[1] : عن حاجب بن أركين وجماعة .

والخطيب البغدادي[2]– ومن طريقه الذهبي[3]- : من طريق عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق، ومحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، ومحمد بن هارون بن حميد بن المجدر، وأحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، ويحيى بن صاعد، وصالح بن أبي مقاتل.

وأخرج الخطيب البغدادي أيضا من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني .

وأبو طاهر السلفي[4] من طريق ابن صاعد ، وطريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني[5].

رواه تسعتهم: (النسائي، وابن صاعد، وحاجب، وعبد الله بن سليمان، ومحمد بن محمد، وابن المجدر، والدقاق، وصالح بن أبي مقاتل، وابن أبي داود) عن يعقوب الدورقي، عن ابن علية، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا، ولفظ النسائي وابن صاعد: «**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم يغتسل منه**» ، ولفظ ابن حبان : " " **نهى أن يبال في الماء الراكد، ثم يتوضأ منه** " ، ولفظ الخطيب" **نهى أن يبال في الماء الراكد، ويتوضأ منه**"، ولفظ ابن أبي داود: (... **ويغتسل منه**)، وفي رواية (**ثم يغتسل منه**).

ب – السري بن عاصم :

أخرجه الطبراني[6] عن النعمان بن أحمد.

وابن حبان[7]: عن الحسين بن زريق البغدادي.

كلاهما (النعمان، والحسين)، عن السري بن عاصم، ثنا إسماعيل ابن علية، ...به: «أن النبي ﷺ **نهى أن يبال في الماء الراكد، ثم يتوضأ منه**»

---

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٦) .

(٢) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٠٤) .

(٣) تاريخ الإسلام (٦/ ٢٣٤).

(٤) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (٦/ ٥٦) .

(٥) قال ابن أبي داود: أخذ مني يعقوب في هذا الحديث ديناراً.

(٦) المعجم الأوسط (٩/ ٩٩) .

(٧) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٥)، في ترجمة السري بن عاصم.

ج – علي بن عبدة :

أخرجه ابن عدي[1] عن عبد الله بن محمد بن ياسين، قال: حدثنا علي بن عبدة، قال: حدثنا ابن علية .... به، وفيه : (... **ثم يتوضأ منه، أو قال: يغتسل**) .

وأخرجه الخطيب البغدادي من رواية السري، وابن عبدة مجموعين[2]، قال : أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن الحسين النجاد، قال: حدثنا السري بن عاصم الهمداني وعلي بن عبدة التميمي، قالا: حدثنا ابن علية... به، وفيه (... **ثم يتوضأ منه**).

الوجه الثاني: (ابن علية، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة،موقوفا).

أخرجه ابن أبي شيبة[3] قال : حدثنا ابن علية، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة ﷺ، قال: (**لا يبل** أحدكم في الماء الدائم، **ثم يغتسل منه**).

كما ذكر الخطيب البغدادي[4] أن مؤمل بن هشام رواه عن ابن علية . وقال : "قد رواه مؤمل بن هشام، عن ابن علية، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة" اهـــ. قلت: وبعد البحث لم أقف على هذه الرواية .

الوجه الثالث: (ابن علية عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا).

أخرجه ابن أبي شيبة[5] قال: حدثنا ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، قال: (لا يبل أحدكم في الماء الدائم، **ثم يتطهر منه**).

(النظر في الاختلاف)

يتضح مما تقدم أنه اختلف في الرواية عن **ابن علية** في هذا الحديث من ثلاثة أوجه، وسأعرض الخلاف، وبيان نتيجته :

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٦٩).

(٢) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٠٤) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١٣١)

(٤) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٠٤) .

(٥) المصدر نفسه (١/ ١٣١) .

أما الوجه الأول :

(ابن علية، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعا).

رواه يعقوب الدورقي عن ابن علية .

أولا: هذا الحديث تفرد به ابن علية، عن يحيى بن عتيق، قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا ابن علية ، عن يحيى)[١].

وأما قول الطبراني: (لم يرو هذا الحديث - مرفوعا - عن ابن علية إلا السري بن عاصم ويعقوب الدورقي)[٢]، فسيأتي ذكر ما يثبت أن السري بن عاصم إنما سرق الحديث من يعقوب الدورقي.

ثانيا: تفرد يعقوب الدورقي عن ابن علية به ، قال ابن عدي: (وهذا لم يحدث به عن ابن علية من الثقات غير يعقوب الدورقي، حدثناه جماعة من الثقات، منهم أبو عبد الرحمن النسائي عن يعقوب، وكان يعقوب يأخذ على هذا الحديث دينارا ....)[٣] .

ثالثا: أن السري بن عاصم ، وعلي بن عبدة كانا يسرقان الأحاديث، وقد سرقا هذا الحديث من يعقوب الدورقي ، قال ابن حبان في ترجمة السري بن عاصم : (يسرق الحديث، ويرفع الموقوفات، لا يحل الاحتجاج به)[٤]، وقال فيه ابن عدي : " ... يكنى أبا سهل يسرق الحديث" ، وذكر له حديثا سرقه من جماعة ، وقال:" وللسري غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم" .

قال الخطيب البغدادي[٥] عند حديث أن النبي ﷺ: "نهى أن يبال في الماء الراكد": هذا الحديث إنما يحفظ من رواية يعقوب الدورقي عن ابن علية، ويقال: إنه تفرد به، وقد سرقه السري بن عاصم منه، وكان يسرق الأحاديث الأفراد فيرويها.

وقال ابن القيسراني: "والسري هذا كان يسرق الحديث، ويرفع الموقوف، وهذا حديث

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار (١٧/ ٢٨٢) .

(٢) المعجم الأوسط (٩/ ٩٩)

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٦٩)

(٤) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٥)

(٥) تاريخ مدينة السلام (١٠/ ٢٦٧)

يعقوب الدورقي سرقه منه"[١].

وكذلك علي بن عبدة كان يسرق الحديث ، قال ابن حبان: "يسرق الحديث، ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، لا يحل الاحتجاج به " [٢]، وقال ابن عدي[٣] : " يكنى أبا الحسن، يسرق الحديث" وذكر حديث يعقوب الدورقي وقال : "وهذا لم يحدث به، عن ابن علية من الثقات غير يعقوب الدورقي، حدثناه جماعة من الثقات منهم أبو عبد الرحمن النسائي عن يعقوب، وكان يعقوب يأخذ على هذا الحديث دينارا، سرقه منه علي بن عبدة هذا" ، وقال[٤] : " مقدار ما له إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه"، وقال الخطيب البغدادي: (السري وعلي بن عبدة، كانا يسرقان الأحاديث)[٥].

وأما الوجه الثاني: (ابن علية عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا).

أولا: لم أجد من رواه عن ابن علية سوى ابن أبي شيبة ، وذكر الخطيب البغدادي أن مؤمل بن هشام رواه عن ابن علية، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا، و لم أقف عليه.

وابن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد (أبو بكر ابن أبي شيبة)، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، صاحب تصانيف)[٦].

ومؤمل بن هشام اليشكري البصري، قال ابن حجر: (ثقة)[٧].

ثانيا: وتابع ابن علية هشيم بن بشير -كما في رواية القاسم بن سلام-[٨] قال : (حدثنا

---

(١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ١٠٥) .

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١١٥)

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٦٩)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٧٠) .

(٥) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٠٤)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٥٥).

(٨) الطهور للقاسم بن سلام (ص: ٢٢٣) .

هشيم، قال: أخبرنا يونس، وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: «**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، ثم يتوضأ منه**» ، ولم يرفعه) .

وأما الوجه الثالث: (**ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا**).

فلم أجد من رواه سوى ابن أبي شيبة، عن ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين ...به، موقوفا .

(الحكم على الاختلاف)

بعد النظر في دراسة الحديث تبين ما يلي :

١ – **أن الوجه الأول**: (**ابن علية، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعا**):حكم عليه الإمام أحمد بن حنبل بأنه لم يصح، قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني: (سمعت أبي، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: كان عند ابن علية حديث يحيى بن عتيق لم يصح له، قال أبي: ونهى أحمد بن حنبل يعقوب أن يحدث به ... قال أبو بكر: غرمت على هذا الحديث ثلاثة دنانير حتى سمعته منه، أعطيت فضلك الأحول)[(١)].

وقال يعقوب الدورقي: قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، عن حديث يحيى بن عتيق هذا، قال: كان إسماعيل يحدث به ولم أسمعه منه، أليس قد سمعته منه؟ قلت: بلى، قال: فإنه كذاك أليس فيه " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم "؟ قلت: بلى)[(٢)].

٢ – **وأن الوجه الثاني**: (**ابن علية عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا**): قد خالف ابن علية أصحاب هشام بن حسان: (زائدة بن قدامة[(٣)]، وجرير بن عبد الحميد[(٤)]، وعبد الله بن يزيد[(٥)]، وعبد الله بن بكر[(٦)]، وهشيم بن بشير–

---

(١) تاريخ بغداد (١٦/ ٤٠٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٦/ ٤٠٤)

(٣) كما في سنن الدارمي (١/ ٥٦٨)، وغيره.

(٤) كما في صحيح مسلم (١/ ٢٣٥)

(٥) كما في مسند أحمد (١٤/ ٣٥٤).

(٦) كما في مسند أبي يعلى الموصلي (١٠/ ٤٦٢)، وغيره.

في رواية محمد بن حاتم المؤدب عنه[١]- ومحمد بن مروان[٢])، فرواه ستتهم عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا.

١ — زائدة بن قدامة : قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، صاحب سنة)[٣].

٢ — جرير بن عبد الحميد الضبي : قال ابن حجر: (ثقة، صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه)[٤].

٣ — عبد الله بن يزيد : قال ابن حجر: (ثقة فاضل،.... وهو من كبار شيوخ البخاري)[٥].

٤ — عبد الله بن بكر : قال ابن حجر: (ثقة، حافظ)[٦].

٥ — هشيم بن بشير: قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)، وقد صرح في روايته بالتحديث .

٦- محمد بن مروان العقيلي: قال ابن حجر: (صدوق، له أوهام)[٧].

وقد رواه هؤلاء الستة عن هشام مرفوعا وهم أكثر عددا ، وأوثق ممن رواه موقوفا.

وأن الوجه الثالث: (ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، موقوفا):

قد خالف سلمة بن علقمة أصحاب محمد بن سيرين (يونس بن عبيد[٨]، والهيثم بن حبيب الصيرفي[٩]، وعوف[١٠]، وابن عون[١١]، وهشام بن حسان— في رواية عامة

---

(١) كما عند البختري: مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص: ٤٨٢).

(٢) كما في مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (١/ ٢٥٨)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٦).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٣٩) .

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٧) .

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦).

(٨) كما عند البختري، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (ص: ٤٨٢).

(٩) كما في مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ص: ٢٥١).

(١٠) كما في مسند أحمد (١٢/ ٤٩٥).

(١١) كما في شرح معاني الآثار (١/ ١٤).

أصحابه عنه [١]- وأيوب السختياني - في رواية معمر عنه[٢]-)، فرواه ستتهم عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا.

- يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد: قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فاضل، ورع)[٣].
- الهيثم بن حبيب الصيرفي قال ابن حجر: (صدوق)[٤].
- عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي: قال ابن حجر: (ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع)[٥].
- عبد الله بن عون بن أرطبان البصري: قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن)[٦].
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني: قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد)[٧].
- هشام بن حسان الأزدي القردوسي: قال ابن حجر: (ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين)[٨].

فيتبين من هذا أن الوجه الثالث غير محفوظ، لأن راويه واحد، وقد خالفه ستة فيهم الثقات، وهم أكثر عددا، وأوثق ضبطا.

(الحكم على الحديث)

حديث ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا صحيح، وقد أخرجه مسلم في صحيحه من طريق هشام بن حسان قال: (وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه**»[٩].

(١) كما جاء في الوجه الثاني .
(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١/ ٨٩).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٧).
(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٣١٧).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ١١٧).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢).
(٩) صحيح مسلم (٢٣٥/١).

وكذلك الحديث مـــــخـــرج في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﵁ من غير طريق ابن سيرين، ولفظ البخاري[1] : «**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه**». وبعض ألفاظ مسلم[2] في حديث أبي هريرة ﵁ : «**لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب**» فقال: كيف يفعل يا أبا هريرة، قال: «يتناوله تناولا» .

والله أعلم .

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٥٧) .

(٢) صحيح مسلم (١/ ٢٣٦) .

الحديث الثاني عشر

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن محمد بن أعين المروزي** (١٦/ ٣١٦):

أخبرنا أبو عمر بن مهدي[١]، قال: أخبرنا محمد بن مخلد[٢]، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أعين[٣]، قال: حدثنا النضر بن شميل[٤]، قال: أخبرنا هشام بن حسان[٥]، عن محمد بن سيرين[٦]، عن أخيه يحيى بن سيرين[٧]، عن أخيه أنس بن سيرين[٨]، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: سمعت رسول الله، ﷺ يلبي: **لبيك حقا حقا، تعبدا ورقا** ".

وأخبرني الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، بإسناده مثله.

(إعلال الخطيب البغدادي)

ذكر الخطيب رحمه الله أن الدارقطني قال: تفرد به يحيى بن محمد بن أعين عن النضر بن شميل بهذا الإسناد، وما سمعناه إلا من ابن مخلد .

---

(١) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد، أبو عمر البزاز الفارسي، قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان ثقة، أميناً): تاريخ مدينة السلام (١٢/ ٢٦٣)

(٢) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار، قال ابن حجر: (ثقة، ثقة، ثقة، مشهور): لسان الميزان (٥/ ٣٧٤).

(٣) قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة):تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٣١٦).

(٤) النضر بن شميل المازني أبو الحسن البصري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ٥٦٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٧).

(٥) هشام بن حسان الأزدي القردُوسي أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر: (ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين): تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢)، تهذيب التهذيب(١١/٣٤) .

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى): تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٤)

(٧) يحيى بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو عمرو البصري، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٥٩١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٨).

(٨) أنس بن سيرين الأنصاري البصري قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ١١٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٤).

ثم قال: قلت قد رواه هدية بن عبد الوهاب المروزي، عن النضر بن شميل كرواية ابن أعين عنه، أخبرناه محمد بن الحسين بن محمد الأزرق، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا الحسين بن الهيثم الرازي، قال: حدثنا هدية بن عبد الوهاب، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي ﷺ يلبي: "**لبيك حقا حقا، تعبدا ورقا** "

(تخريج الحديث)

أخرجه البزار[١] قال: سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان...به بمثله .

وابن مخلد[٢] – ومن طريقه الدارقطني [٣]، والخطيب البغدادي[٤]-: عن يحيى بن محمد بن أعين.

وأبو عبد الله الصوري[٥]: من طريق يحيى بن محمد بن أعين .

(الكلام على الحديث)

قال الدارقطني: (تفرد به يحيى بن محمد بن أعين، عن النضر بن شميل، بهذا الإسناد مرفوعا، وما كتبناه إلا عن ابن مخلد)[٦].

واستدرك عليه الخطيب البغدادي بأن هدية بن عبد الوهاب رواه أيضا عن النضر بن شميل بمثل إسناد ابن أعين ، ومن خلال دراستي للطريقين، تبين لي ما يلي:

أولا: أن الحديث تفرد به ابن أعين، عن النضر بن شميل – كما قال الدارقطني – وأما رواية

(١) مسند البزار = البحر الزخار (١٣/ ٢٦٥)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ١٣) .

(٢) منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد (ص: ١٧٣) .

(٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ٤).

(٤) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٩٢٠).

(٥) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للصوري (ص: ٧٨).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ١٣).

هدية بن عبد الوهاب التي استدركها الخطيب على الدارقطني فهي خطأ، أخطأ فيها الحسين بن الهيثم الرازي، والصواب عن هدية هي رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعثمان بن خرازاذ، وسعد بن محمد البيروتي، عن الفضل بن موسى السيناني، عن جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان ، لا عن هشام مباشرة.

فقد أخرج الرامهرمزي[١]: من طريق عثمان بن خرزاذ .

والخطيب البغدادي[٢]: من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل.

كلاهما عن هدية بن عبد الوهاب عن الفضل بن موسى، عن جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: "سمعت رسول الله ﷺ يلبي...".

وأخرج الخطيب البغدادي[٣]، وابن عساكر[٤]: من طريق سعد بن محمد البيروتي قال: حدثنا هدية بن عبد الوهاب حدثنا النضر بن شميل والفضل بن موسى قالا حدثنا جعفر بن سليمان... به

ثانيا : أخطأ سعد بن محمد البيروتي عندما روى الحديث (**عن النضر بن شميل، والفضل بن موسى، عن جعفر بن سليمان، عن هشام**)، والصواب في رواية النضر بن شميل: (**عن هشام**) مباشرة، والصواب في رواية الفضل بن موسى: (**عن جعفر، عن هشام**)بواسطة، ولعله حمل رواية النضر على رواية الفضل؛ لـــما جمع بينهما، وجعلهما يرويان بواسطة جعفر.

ثالثا: الحديث روي من غير طريق يحيى بن محمد بن أعين

فرواه هشام بن حسان، واختلف الرواة عنه:

أ- **فرواه** النضر بن شميل عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى بن سيرين، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك مرفوعا – كما تقدم -.

---

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ٦٢٤) .

(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٩١٩).

(٣) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٩١٩).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥١/ ٢٣٦).

قال الدارقطني: (تفرد به النضر بن شميل عن هشام فنقص من الإسناد مفسدا)[١]، وقال: (تفرد به يحيى بن محمد بن أعين عن النضر بن شميل بهذا الإسناد مرفوعا وما كتبناه إلا عن ابن مخلد)[٢].

ب- **وخالفه** يحيى القطان، وروح بن عبادة، وحماد بن زيد، عن هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك، فعله وقوله.

روى مسدد[٣]، والبزار[٤] حديث حماد بن زيد موقوفا ، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى بن سيرين قال: كانت تلبية أنس: (لبيك حجا حقا تعبدا ورقا)، وزاد البزار : وربما قال: كان يقول ذلك إذا فرغ من تلبيته.

وقال البزار: (و لم يسنده حماد، وأسنده النضر بن شميل و لم يحدث يحيى بن سيرين، عن أنس إلا بهذا الحديث).

وقال الدارقطني: (ورواه يحيى القطان، وروح بن عبادة، وحماد بن زيد، عن هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك، فعله وقوله)[٥].

(الحكم على الحديث)

الراجح في هذا الحديث أنه موقوف على أنس بن مالك ﷺ لكون عدد الرواة الذين رووه أكثر، فهم ثلاثة أئمة (يحيى القطان، وروح بن عبادة، وحماد بن زيد) وخالفهم راو واحد وهو النضر بن شميل وهو ثقة ، فتعتبر روايته غير محفوظة، ورواية من خالفه محفوظة .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: (يرويه هشام بن حسان، واختلف عنه؛ فرواه النضر بن شميل، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن أخيه يحيى، عن أخيه أنس، عن أنس بن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ١٣).

(٢) أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ١٣)

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٧/ ٦٨). وقال البوصيري: (رواه مسدد، ورواته ثقات): إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/ ١٧٧)

(٤) مسند البزار = البحر الزخار (١٣/ ٢٦٦).

(٥) علل الدارقطني (١٢/ ٣) قلت: و لم أقف على رواية يحيى القطان، وروح بن عبادة إلا عند الدارقطني.

مالك.

وروي عن الفضل بن موسى نحو هذا.

ورواه يحيى بن يمان، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أخت لها، عن أنس.

قلت: عن النبي ﷺ ؟ قال: لا.

ورواه يحيى القطان، وروح بن عبادة، وحماد بن زيد، عن هشام، عن حفصة، عن يحيى بن سيرين، عن أنس بن مالك، فعله وقوله.

ورواه الثوري، عن هشام، عن أم الهذيل، عن أنس، قوله، وأم الهذيل: حفصة.

والصحيح من ذلك قول حماد بن زيد، ويحيى القطان)[1].

وممن رجح الموقوف الحافظ ابن حجر، حيث يقول: (وأخرجه البزار أيضا من رواية حماد بن زيد عن هشام بن حسان موقوفا، ... ورجح – يعني البزار - هذه الرواية سندا ومتنا وهو كما قال)[2].

والله أعلم



(١) علل الدارقطني (١٢/ ٣).

(٢) نتائج الأفكار لابن حجر (٥/ ٢٤٧).

الحديث الثالث عشر

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **يوسف بن الغَرِق** (١٦/ ٤٣٦):

أخبرنا أبو سعد الماليني[(١)]، قراءة، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن أحمد[(٢)]، بنيسابور، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة[(٣)]، قال: حدثنا علي بن حُجْر[(٤)]، قال: حدثنا يوسف بن الغرق[(٥)]، عن سكين بن أبي سراج[(٦)]. **وأخبرنا** الحسن بن علي الجوهري[(٧)]، قال: أخبرنا أبو عبيد الله المَرْزُباني[(٨)]، قال: حدثنا محمد بن مَخْلد[(٩)]، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن إِشْكاب[(١٠)]، قال: حدثنا يوسف بن الغَرِق، قال: حدثنا سكين بن أبي سراج[(١١)]، عن المغيرة بن سويد[(١٢)]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **"من سعادة المرء خفة لحيته "**

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني، قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة، صدوقاً، متقناً، خيراً، صالحاً): تاريخ مدينة السلام (٦/ ٢٤)

(٢) أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو حامد الأَبْرِيْسَمي النيسابوري، قال الذهبي: (شيخ صالح، ثقة)تاريخ الإسلام (٩/ ٣٧٤).

(٣) قال ابن حجر: (المعروف بإمام الأئمة): تغليق التعليق (٥/ ٤٥٣).

(٤) علي بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ): تقريب التهذيب (ص: ٣٩٩)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٩٣).

(٥) ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص: ٤٤٨) وقال : (كذبه الأزدي)، وسيأتي الكلام عليه تفصيلاً فيه في المتن.

(٦) قال الذهبي: (اتهمه ابن حبان، وقد روى عنه كذاب): المغني في الضعفاء (١/ ٢٦٩).

(٧) قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان ثقة، أميناً، كثير السماع): تاريخ مدينة السلام (٨/ ٣٩٧).

(٨) محمد بن عمران أبو عبيد الله المرزباني الكاتب، قال الذهبي: (صدوق، لكنه معتزلي جلد): المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٠)، وقال في ديوان الضعفاء (ص: ٣٦٧): (ليس بالقوي، وقال العقيلي: معتزلي ثقة).

(٩) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار، قال ابن حجر: (ثقة، ثقة، ثقة، مشهور): لسان الميزان (٥/ ٣٧٤).

(١٠) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري قال ابن حجر: (ابن إِشْكاب)وهو لقب أبيه، صدوق) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٠٢).

(١١)قال الخطيب البغدادي في غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص: ٦٧) :"وقال أبو العباس بن سعيد: يقال سكين بن أبي سراج، وسكين أبي سراج، وسكين بن سراج".

(١٢) قال الذهبي: (مجهول) : المغني في الضعفاء (١/ ٢٦٨)، وديوان الضعفاء (ص: ٣٩٥) ، وفي المغني في الضعفاء (٢/ ٦٧٢) :(المغيرة بن سويد قال أبو علي الحافظ النيسابوري مجهول).

(إعلال الخطيب)

ذكر الخطيب رحمه الله أنه قرأ في كتاب أبي الحسن بن الفرات، بخطه: أخبرنا محمد بن العباس الضبي الهروي، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، قال: قال أبو علي صالح بن محمد: قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف، إنما هو " **من سعادة المرء خفة لحييه بذكر الله** " ،**ثم قال** : وسكين مجهول منكر الحديث، والمغيرة بن سويد أيضا مجهول، **وقال** : ولا يصح هذا الحديث، ويوسف بن الغرق منكر الحديث، ولا تصح "**لحيته**" ولا "**لحييه**".

(طرق الحديث)

الحديث روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من عدة طرق :

الطريق الأولى: سويد بن سعيد، عن بقية، عن أبي الفضل، عن مكحول، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الطريق الثانية: يوسف بن الغرق، عن سكين بن سراج، عن المغيرة بن سويد، عن ابن عباس رضي الله عنه.

الطريق الثالثة: عبد الرحمن بن عمرو الحراني، عن سكين بن ميمون أبي سراج، عن المغيرة بن سويد، عن شيخ من النخع، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الطريق الرابعة: أبو داود النخعي، عن حطان بن خفاف أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(تخريج الحديث)

الطريق الأولى: سويد بن سعيد، عن بقية، عن أبي الفضل، عن مكحول، عن ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه ابن الجوزي[١]: من طريق سويد بن سعيد، قال حدثني بقية بن الوليد، عن أبي الفضل، عن مكحول، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " **من سعادة المرء خفة لحيته** ".

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٦) .

الطريق الثانية: يوسف بن الغرق، عن سكين بن سراج، عن المغيرة بن سويد، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن حبان في الضعفاء[(١)]، والطبراني[(٢)]، وابن عدي[(٣)]، والجوهري[(٤)] - وابن الجوزي[(٥)] من طريق الجوهري ومن طريق الخطيب البغدادي _ (كلهم): من طريق يوسف بن الغرق، عن سكين بن أبي سراج، عن المغيرة بن سويد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: "**من سعادة المرء خفة لحيته** " . ولفظ الطبراني " **لحييه** " ، وفي بعض روايات ابن عدي : "**عارضيه**".

الطريق الثالثة: عبدالرحمن بن عمرو الحراني، عن سكين بن ميمون أبي سراج، عن المغيرة بن سويد، عن شيخ من النخع، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي[(٦)] قال : حدثنا عمر بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني، حدثنا سكين بن ميمون أبو سراج، عن المغيرة بن سويد الكوفي، عن شيخ من النخع، قال لقيني عكرمة، فقال لي شعرت أن ابن عباس رضي الله عنهما، قال عن النبي ﷺ" **من سعادة المرء خفة لحيته**".

الطريق الرابعة : أبو داود النخعي، عن حطان بن خفاف أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

أخرجه ابن عدي[(٧)] قال: حدثنا أبو خولة ميمون بن مسلمة البهراني، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، حدثنا أبو داود النخعي عن حطان بن خفاف أبي الجويرية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : "**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، ومن سعادة المرء خفة لحيته**".

(النظر في الحديث)

---

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٠).
(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٢١١).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٠٦).
(٤) كما في تاريخ مدينة السلام للخطيب (١٦/ ٤٣٦)، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ١١١).
(٥) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٥).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٠٧).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٢٦) .

من خلال النظر في طرق الحديث تبين ما يلي :

أما الطريق الأولى:

قال ابن الجوزي :"فيه سويد بن سعيد وكان يحيى يحمل عليه فوق الحد، وفيه بقية،وكان من المدلسين يروي عن الضعفاء ويدلسهم، ... "[١].

فهذه الطريق فيها أربعة متكلم فيهم:

فيها **أبو جعفر محمد بن الحسين البندار** : ذكره الخطيب البغدادي[٢] ، وابن الجوزي[٣] ، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل ، سوى أن الخطيب ذكر له حديثا مرفوعا عن علي رضي الله عنه، خالفه راويان فوقفاه.

وفيها **سويد بن سعيد:** مختلف في توثيقه وتضعيفه، ولكنه عمي فأصبح يلقن فيتلقن، قال عنه ابن حجر :" صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول "[٤] .

وفيها **بقية بن الوليد:** قال ابن حجر : (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)[٥]، وقد دلس شيخه الضعيف ، وكناه ولم يسمه .

وفيها **أبو الفضل** : وقد قال أبو حاتم إنه مجهول، وقال ابن الجوزي إنه بحر بن كنيز، كناه مدلساً بقية بن الوليد.

قال ابن أبي حاتم : وسألت أبي عن حديث رواه بقية، عن أبي الفضل، عن مكحول، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**من سعادة المرء خفة لحيته** ". قلت لأبي: من أبو الفضل هذا؟ قال: شيخ مجهول. وقال أبي: هذا حديث موضوع باطل[٦].

وقال ابن الجوزي: **(عن أبي الفضل)** (هو بحر بن كنيز السقاء، فكناه، قلت: يعني - بقية بن الوليد- ولم يسمه تدليسا، ومن يفعل مثل هذا لا ينبغي أن يروى عنه، قال يحيى: بحر ليس

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٦-١٦٧) .
(٢) تاريخ مدينة السلام (٣/ ٧) .
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/ ١٨٥) .
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٠) .
(٥) تقريب التهذيب (ص: ١٢٦) .
(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧) .

بشيء، لا يكتب حديثه، كل الناس أحب إلي منه، وقال الدارقطني والنسائي: متروك"[١].
واقمه ابن الجوزي في وضع حديث: (ما كانت زندقة قط إلا أصلها التكذيب بالقدر "، وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وهو من عمل بحر بن كنيز)[٢]، وقال الذهبي:(وهوه، قال الدارقطني متروك)[٣] ، وقال ابن حجر :(ضعيف)[٤] .
وهذا أمثل الطرق لكن العلة باقية، وهي أن سويدا لما عمي أصبح يلقن، وبقية يدلس عن الضعفاء، وقد قال أبو حاتم عن هذا الحديث : (هذا حديث موضوع باطل)[٥].

أما الطريق الثانية:

فذكر ابن الجوزي أن في الإسناد ثلاثة رواة قد تكلم فيهم، وقال : (المغيرة بن سعيد، قال أبو علي الحافظ: هو مجهول، وفيه سكين بن أبي سراج، قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات، وفيه يوسف بن الغرق، قال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب)[٦]، وذكر ابن قتيبة عن أهل الحديث عددا من الأحاديث ومنها هذا الحديث، وقال: (ليس لها أصل)[٧].
فهذه الطريق فيها ثلاثة من الرواة متكلم فيهم:

١- فيها المغيرة بن سويد:

وثقه ابن حبان[٨]، وقال أبو علي الحافظ النيسابوري: (مجهول)[٩] ، وقال الدارقطني: (متروك

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٦-١٦٧) .
(٢) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٢٧٤) .
(٣) الكاشف (١/ ٢٦٤) ، وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦٠)
(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٢٠) .
(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٢٧)
(٦) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٦
(٧) تأويل مختلف الحديث (ص: ١٢٩) .
(٨) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٠٩) .
(٩) انظر : الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٤) ، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير: (١/ ١٣٧) .

الحديث)[١]، وقال الخطيب البغدادي[٢]والذهبي[٣] والشوكاني[٤] : (مجهول) .

٢- وفيها سكين بن أبي سراج الكلابي البصري:

قال ابن حبان: (شيخ، يروي الموضوعات عن الأثبات، والملزقات عن الثقات)[٥]، وأورد هذا الحديث مثالا على ذلك، وقال أبو علي الحافظ: (منكر الحديث)[٦]، وقال ابن عدي: (فيما يرويه بعض النكرة، وأرجو أن بعضها يحمل بعضا، وأنه لا بأس به لأنه يروي عن قوم ضعفاء، وليس هم بمعروفين، ولعل البلاء منهم ليس منه)[٧]، وقال الدارقطني : (متروك الحديث)[٨]، وذكره أبو نعيم في الضعفاء وقال: (روى عن عبد الله بن دينار بمناكير وموضوعات)[٩]، وقال الخطيب البغدادي: (مجهول، منكر الحديث)[١٠]، وقال ابن القيسراني: (شيخ، يروي الموضوعات عن الأثبات)[١١]، وقال مرة: (كذاب)[١٢]، وقال الذهبي: (اتهمه ابن حبان، وقد روى عنه كذاب)[١٣]، وقال مرة: (واه)[١٤].

---

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٢٧) .

(٢) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٣٦) .

(٣) المغني في الضعفاء (١/ ٢٦٨)، وديوان الضعفاء (ص: ٣٩٥) .

(٤) الفوائد المجموعة (ص: ٤٧٤) .

(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٠) .

(٦) انظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٥) .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٥٤٦).

(٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٢٧) .

(٩) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٩٠)

(١٠) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٣٦)

(١١) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٢٩٥)

(١٢) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص: ٣٥٨)

(١٣) المغني في الضعفاء (١/ ٢٦٩) ، وفي ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٤): (اتهمه ابن حبان، والراوي عنه ليس بثقة).

(١٤) ديوان الضعفاء (ص: ١٦٥) ، والمقتنى في سرد الكنى (١/ ٤٣٢) .

٣- وفيها يوسف بن الغرق[١]بن لمازة الباهلي :

قال محمود بن غيلان : ضرب أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة علي حديثه، وأسقطوه[٢]، وقال أحمد بن حنبل: (رأيته، ولم اكتب عنه شيئا)[٣]، وقال أبو حاتم الرازي: (ليس بقوي)[٤]، وقال أبو علي الحافظ: (هو منكر الحديث)[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن عدي: (ما يرويه يوسف محتمل، لأنه يروي عن ضعفاء مثل عثمان البرى، وأبي شيبة إبراهيم، وسكين.وليس بالمعروف)[٧]، وقال أبو الفتح الأزدي: (هو كذاب)[٨]، وقال الدارقطني: (متروك الحديث)[٩]، وقال الخطيب البغدادي : (منكر الحديث)[١٠] .

وتابع يوسفَ بن الغرق، عبدُ الرحمن بن قيس :

أخرجه الكلاباذي[١١] قال :حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف المعروف بالعماني قال: ح أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد القشيري قال: ح محمد بن الأزهر قال: ح عبد الرحمن بن قيس قال: ح سكين بن السراج به ... بمثله .

ولا تنفعه هذه المتابعة لأن المتابع **عبد الرحمن بن قيس (الضبي، البصري، أبو معاوية،**

---

(١) الغَرِق، ضبطه ابن ماكولا :بفتح الغين المعجمة وكسر الراء . انظر :الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٨) ، وانظر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر: (٣/ ١٠٤١) .

(٢) لسان الميزان (٦/ ٣٢٧) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٨) .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٢٨) ، هذا وقد وجدت في بعض المراجع لفظ (ليس بالقوي) كما عند ابن الجوزي، والذهبي، وابن كثير، وابن حجر، انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٢١)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٧١)، وتاريخ الإسلام (٤/ ١٢٥٨)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٤٥٦)، ولسان الميزان (٦/ ٣٢٦)،.

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٢١) .

(٦) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٧٩) .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥٠٨) .

(٨) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٣٦)

(٩) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٢٧) .

(١٠) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٣٦)

(١١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص: ٤٩) .

الزعفراني)كان عبدالرحمن بن مهدي يكذبه[١]، وقال أحمد:(لم يكن بشيء، حديثه حديث ضعيف، ... متروك الحديث)[٢]، وقال مرة : (لم يكن بشيء، ليس بشيء)[٣]، وقال البخاري: (ذهب حديثه)[٤]، وقال مسلم : (ذاهب الحديث)[٥]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[٦]، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات)[٧]، وقال الحاكم: (روى عن محمد بن عمر، وحماد بن سلمة أحاديث منكرة منها حديث" من كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه" قال وهذا عندي موضوع وليس الحمل فيه إلا عليه)[٨]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: (لا شيء)[٩]، وقال ابن حجر: (قال أبو علي صالح بن محمد : كان يضع الحديث، وقال زكريا الساجي: ضعيف كتبت عن حوثرة المنقري عنه، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث)[١٠].

وأما الطريق الثالثة: فيها ثلاثة رواة متكلم فيهم:

فيها **رجل مبهم**– شيخ من النخع –

وفيها **المغيرة بن سويد** ، وهو مجهول –كما تقدم–

وفيها **سكين بن ميمون أبي سراج ، وهو منكر الحديث** – كما تقدم أيضا –

وأما الطريق الرابعة:

فيها أبو داود سليمان بن عمرو النخعي: مجمع على تكذيبه، وقد ساق ابن عدي جملة من الأحاديث التي رواها أبو دواد النخعي (سليمان بن عمرو) ومنها هذا الحديث في ترجمته وقال: "وهذه الأحاديث التي ذكرها عن سليمان بن عمرو كلها موضوعة، مما وضعها هو

---

(١) تاريخ مدينة السلام (١١/ ٥٢٦) ؟

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٤)

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٤) .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٥/ ٣٣٩) .

(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٧٦٠) .

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦٨) .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٤٧٧) .

(٨) المدخل إلى الصحيح (ص:١٥٥– ١٥٦) باختصار .

(٩) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٠٣) . وانظر : المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١/ ٧١) .

(١٠) تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٨).

عليهم، والذي لم يذكره من حديث سليمان أيضا عامتها شبيها بها"[١]، وقال ابن الجوزي : (فيه أبو داود النخعي وكان يضع الحديث)[٢] "، وقال أيضا (أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث)[٣]، وقال الذهبي :(قال يحيى بن معين: كان أكذب الناس، وقال ابن راهويه: لا أرى في الدنيا أكذب منه)[٤]، وقال ابن حجر: (الكلام فيه لا يـــحصر، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفسا)[٥].

(الحكم على إسناد الحديث)

يتضح من خلال دراسة أسناد الحديث فيما تقدم: أن فيه راويين نسب إليهما الكذب، وثالث مجهول، يوسف بن الغرق قال عنه أبو الفتح الأزي: (كذاب)، وسكين الكلابي ، قال عنه ابن القيسراني: (كذاب)، وأما المغيرة بن سويد، قال عنه الخطيب البغدادي وغيره: (مجهول)، وقال الخطيب البغدادي: (لا يصح هذا الحديث) ،

(الحكم على الحديث)

حديث ابن عباس ﷺ موضوع، وحكم عليه أبو حاتم بأنه موضوع وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، فيكون موضوعاً، وجاء من طريق أبي هريرة ﷺ- وهو موضوع أيضا — كما عند ابن عدي[٦]- ومن طريقه ابن الجوزي[٧]- قال :حدثنا عمر بن سنان، حدثنا الحسين بن المبارك، حدثنا بقية، حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"إن رأس العقل التحبب إلى الناس، وإن من سعادة المرء خفة لحيته"**،

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٢٧) .
(٢) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٧).
(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٥٣) .
(٤) لسان الميزان (٣/ ٩٧).
(٥) لسان الميزان (٣/ ٩٩).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٣٩)
(٧) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٦) .

وأورده ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الحسين بن المبارك من طريق ابن عدي[١]، وقال ابن عدي: (منكر بهذا الإسناد، والحسين بن المبارك لا أعرف له من الحديث غير ما ذكرته– وقد سرد عددا من أحاديثه – ولعل إن كان له غيره فيكون شيئا يسيرا، وأحاديثه مناكير)[٢]، وقال: (حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام)[٣]، وقال ابن الجوزي : (هذا حديث لا يصح)[٤]، وذكر الذهبي أن ابن عدي قال في الحسين بن المبارك : (متهم)[٥]، وقال ابن عراق: (آفته فيما يظهر الحسين بن المبارك[٦]، فقد اتهمه ابن عدي، وقال الذهبي :- في حديثه المذكور – هذا كذب)[٧]، وأورده الشوكاني في الأحاديث الموضوعة في كتابه الفوائد المجموعة[٨].

والله تعالى أعلم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/ ٣٢٧).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٣٩).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٣٨)
(٤) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٦٦) .
(٥) ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٨) .
(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٢٠٢) .
(٧) ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٨) .
(٨) (ص: ٤٧٤) .

الحديث الرابع عشر

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي** (١٦/ ٤٤٥):

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي[١]، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم[٢]، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل[٣]، يقول: سئل، يعني: أباه[٤]، عن حديث رواه يوسف القطان[٥]، عن عبيد الله بن موسى[٦]، عن ابن عيينة[٧]، عن الزهري[٨]، عن عبيد الله بن عبد الله[٩]، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا كان يتعشق امرأة، فذهب ليواقعها، فصار معه مثل الهدبة، فنزلت: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ هود: ١١٤ فأنكره جدا.

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله: وهذا الحديث قد تابع يوسف على روايته هكذا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، فرواه عن عبيد الله بن موسى فسقطت العهدة فيه عن يوسف.

---

(١) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد النيسابوري، قال الذهبي: (كان ثقة): العبر في خبر من غبر (٢/٢٤٥).

(٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس الأصم مولى بني أمية النيسابوري (المعقلي، السناني)، قال ابن كثير: (كان إماما، ثقة، حافظا، ضابطا، صدوقا، دينا): طبقات الشافعيين (ص: ٢٧٠).

(٣) قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٤١).

(٤) الإمام أحمد بن حنبل، قال ابن حجر: (أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة) تقريب التهذيب (ص: ٨٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٧٢).

(٥) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي، نقل الخطيب البغدادي توثيقه، وقال ابن حجر: (صدوق): تقريب التهذيب (ص: ٦١٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٢٥).

(٦) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبو محمد، قال ابن حجر: (ثقة، كان يتشيع): تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٥٠).

(٧) قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة): تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٧).

(٨) قال ابن حجر: (الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه) تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)، تهذيب التهذيب (٩/٤٤٥).

(٩) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، قال ابن حجر: (ثقة، فقيه، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣).

وقال :" ولا نعلم رواه عن ابن عيينة كذلك سوى عبيد الله، ورواه محمد بن أبي عمر العدني، عن ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن النبي ﷺ، وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه" .

(بيان وجهي الاختلاف)

الحديث مداره على **ابن عيينة** واختلف عنه على وجهين :

١- فمرة روي عنه، عن (**الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس** ﷺ **موصولا**) .

٢- ومرة روي عنه، عن (**عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة مرسلا**).

(تخريج الحديث)

الوجه الأول: (**ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس** ﷺ **موصولا**) .

أخرجه البزار[(١)]: عن يوسف بن موسى، ومحمد بن عثمان بن كرامة.

والبيهقي[(٢)]: من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة.

ثلاثتهم (يوسف، وابن كرامة، وأحمد بن حازم) عن عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان يحب امرأة، فاستأذن النبي ﷺ في حاجة، فأذن له، فانطلق في يوم مطير، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة، ذهب يحرك ذكره، فإذا هو به هدبة، فقام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: «**صل أربع ركعات**» فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ هود: ١١٤ الآية.

الوجه الثاني : (سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، مرسلا)

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ٥٢- ٥٣) ، وقال: (لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى).

(٢) شعب الإيمان (٩/ ٢٩٨) .

أخرجه يعقوب الفسوي[1]: من طريق الحميدي.

وابن أبي حاتم[2] عن أبيه قال :حدثنا ابن أبي عمر

كلاهما (الحميدي، وابن أبي عمر) عن سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار أخبرني يحي بن جعدة: (أن رجلا استأذن النبي ﷺ في يوم مطير) مختصرا على هذا اللفظ.

(النظر في الاختلاف)

يتضح مما تقدم أنه اختلف في الرواية عن **ابن عيينة** في هذا الحديث من وجهين، وسأعرض الخلاف، وبيان نتيجته :

أما الوجه الأول :(ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس ﷺ موصولا) .

أولا: لم أجد من روى هذا الوجه بهذا اللفظ إلا عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة، قال البزار: (لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى)[3]، وقال الدارقطني: " تفرد به عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن الزهري عنه"[4].

وعبيد الله بن موسى : قال ابن معين: (ثقة)[5]، وقال أبو حاتم: (ثقة، صدوق، وأبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل)[6]، وذكره العجلي في الثقات[7]، وقال أبو الحسن الميموني: وذكر عنده، يعني – عند أحمد بن حنبل – عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له، قال: كان صاحب تخليط، وحدث بأحاديث سوء، أخرج تلك البلايا فحدث بها. قيل له: فابن فضيل؟ قال: لم يكن مثله، كان أستر منه، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية[8]،

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢١٠) .

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٥٨٩) .

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ٥٣).

(٤) كما في أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٢٠٩) .

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٤) .

(٦) المصدر نفسه: (٥/ ٣٣٥) .

(٧) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣١٩) .

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ١٦٧).

وقال أحمد مرة : (ربما أخرجت عنه وربما ضربت عليه)[1]، وقال مرة: (قد كان يحدث بأحاديث رديئة، وقد كنت لا أخرج عنه شيئا ، ثم إني خرجت)[2]، وقال ابن سعد: (كان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس) [3]، وقال أبو داود: (كان محترقا شيعيا)[4]، قال ابن حجر: (ثقة، كان يتشيع)[5].

والراجح في حاله أنه ثقة، وما تكلم فيه إلا لمذهبه، وقد أخرج له البخاري ومسلم في الصحيح[6].

ثانيا: حكم الأئمة على هذا الوجه بأنه خطأ، فقد سئل الإمام أحمد عن حديث رواه يوسف القطان عن عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس أن رجلا كان يتعشق امرأة فذهب ليواقعها فصار معه مثل الهدبة فنزلت ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ هود: ١١٤ ؟ فقال: ما أرى هذا إلا كذاب، أو كذب، وأنكره جدا[7]

.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال : "هذا خطأ. حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، عن النبي ﷺ وذكر الحديث "[8].

وقال يعقوب الفسوي: (هذا الحديث عن ابن عيينة، بإسناد عجب)[9].

ثالثا: لما كان من المحتمل الحمل في الحديث على يوسف القطان دافع الخطيب البغدادي عنه بأنه لم يتفرد به وذكر له متابعا وهو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، قلت وتابعه — أيضا- محمد بن عثمان بن كرامة، فارتفع عنه الغلط، وقد جعل يعقوب الفسوي

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ١٣٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ١٢٧).

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٦/ ٤٠٠) .

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ١٦٩).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٥).

(٦) انظر: رجال صحيح البخاري (١/ ٤٦٨) ، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٧)

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢١٠) .

(٨) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٥٨٩) .

(٩) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢١٠).

وأصحابه الخطأ على عبيد الله بن موسى ، فقد قال بعدما ساق الطريق المرسل عن الحميدي : (وعبيد الله بن موسى روى هذا الحديث عن ابن عيينة بإسناد عجب، والصحيح ما ذكرنا عن الحميدي، وعبيد الله عند أصحابنا قد غلط فيما ذكر)[١].

وأما الوجه الثاني : (سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة مرسلا) :

أولا: رواه عن ابن عيينة راويان :

أ – عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي :

قال ابن أبي حاتم: (سمعت أبي يقول: أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وقال الحميدي: (جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها)[٢]، وقال أيضا: (سمعت محمد بن عبد الرحمن الهروي يقول: قدمت مكة سنة ثمان وتسعين ومات ابن عيينة في أول السنة قبل قدومي لسبعة أشهر، فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة فذكر لي الحميدي فكتبت حديث ابن عيينة عنه)[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة، حافظ، فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة،...قال الحاكم:كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره)[٤].

ب – محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني:

قال الذهبي: (الإمام، المحدث، الحافظ، شيخ الحرم، أبو عبد الله ...)[٥].

قال ابن حجر: (هو شيخ مسلم وغيره من الأئمة، وهو ثقة، حافظ، صاحب مسند مشهور به)[٦]، وقال فيه أيضاً: (ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق، صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة) [٧]، قلت: وأخرج له مسلم في صحيحه[٨].

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢١٠).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٥٧) .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٣) .
(٥) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٩٦).
(٦) الزهر النضر في حال الخضر (ص: ١١٧) .
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥١٣)
(٨) رجال صحيح مسلم (٢/ ٢١٧) .

ثانيا: وتابع ابن عيينة محمد بن مسلم بن سوس الطائفي، فقد أخرج عبدالرزاق الصنعاني[1] ــ ومن طريقه ابن جرير[2]ــ عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة: أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ ذكر امرأة وهو جالس مع النبي ﷺ، فاستأذنه لحاجة، فأذن له، فذهب في طلبها، فلم يجدها، فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي ﷺ بالمطر، فوجد المرأة جالسة على غدير فدفع في صدرها، فجلس بين رجليها، فصار ذكره مثل الهدبة، فقام نادما، فأتى النبي ﷺ، فأخبره بما صنع، فقال له النبي ﷺ: «**استغفر ربك وصل أربع ركعات**»، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿أقم ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ هود: ١١٤ "

(الحكم على الاختلاف)

بعد دراسة حال الرواة الذين يتوقف عليهم معرفة الوجه الراجح في الحديث تبين :

أن الوجه الثاني : (**سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة مرسلا**) هو الوجه الراجح ، وأن الوجه الأول غير محفوظ، وذلك:

١ — أن رواة الوجه الثاني أكثر عددا ، فهما راويان (الحميدي ، وابن أبي عمر) ، ووجدت متابعة لشيخهما ، بينما الوجه الأول راو واحد (عبيد الله بن موسى) تفرد به عن ابن عيينة.

٢ — وبالاختصاص بالشيخ: فالحميدي أثبت أصحاب ابن عيينة ، وابن أبي عمر أطول ملازمة له، بخلاف عبيد الله بن موسى .

٣ — وأثبت حفظا فالحميدي وصف بـــ (ثقة، وحافظ)، بخلاف راوي الوجه المرجوح عبيد الله بن موسي فإنه (صدوق).

٤ — وبترجيح الدارقطني، وابن أبي حاتم، والفسوي للمرسل على المتصل ، ووصفوا الموصول بأنه خطأ، وغلط ، وكذب.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٧/ ٤٤٧) ، وتفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٠٢) .

(٢) تفسير الطبري ،جامع البيان (١٥/ ٥٢٣) .

(الحكم على الحديث)

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لإرساله، وفي ألفاظه نكارة ، وجاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود ﷺ ، ما أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] كلاهما عن قتيبة، عن يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود ﷺ: أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ، فأخبره فأنزل الله عز وجل: ﴿أقم ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ هود: ١١٤، فقال الرجل: يا رسول الله ألي هذا؟ قال: «**لجميع أمتي كلهم**» اللفظ للبخاري .

وروى مسلم[٣] قال :حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة – واللفظ ليحيى– قال يحيى: أخبرنا وقال الآخران: حدثنا – أبو الأحوص، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة[٤] في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا، فاقض في ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك، قال: فلم يرد النبي ﷺ شيئا، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي ﷺ رجلا دعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿أقم ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ هود: ١١٤ فقال رجل من القوم: يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال: «**بل للناس كافة**».

وأما زيادة أن الرجل كان يعشق امرأة ، وأنه أراد أن يجامعها ، وأن ذكره صار كالهدبة ، فهذه منكرة ، وغير محفوظة .

والله أعلم

---

(١) صحيح البخاري (١/ ١١١) .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢١١٥) .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢١١٦) .

(٤) قال عياض اليحصبي: (أصبت منها ما دون أن أمسها أي تناولت ذلك منها بملاطفة، والمعالجة المصارعة والملاطفة ومنه علاج المريض يريد أنه أصاب منها ما دون الفاحشة): مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ٨٣).

الحديث الخامس عشر

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **يوسف بن الحسين بن علي أبي يعقوب الرازي** (١٦/ ٤٦٢):

أخبرنا أبو سعد الماليني[١]، قراءة، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي[٢]، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد القرشي[٣] بالري، قال: حدثنا يوسف بن الحسين الرازي[٤]، قال: قلت لأحمد بن حنبل حدثني، فقال: ما تصنع بالحديث يا صوفي؟ فقلت: لا بد حدثني، فقال: حدثنا مروان الفزاري[٥]، عن هلال أبي العلاء-كذا قال الماليني وإنما هو أبو المعلى[٦]- عن أنس، قال: أهدي إلى النبي ﷺ طائران، فقدم إليه أحدهما، فلما أصبح، قال: " **عندكم من غداء؟** " فقدم إليه الآخر، فقال: " **من أين ذا؟** "، فقال بلال ﷺ: خبأته لك يا رسول الله، فقال: " **يا بلال، لا تخف من ذي العرش إقلالا، إن الله يأتي برزق كل غد** "

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله: ثم أخبرناه أبو الطيب محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد الشروطي بالري من كتابه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان المؤدب، قال: حدثنا يوسف بن

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد الماليني، قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة، صدوقاً، متقناً): تاريخ مدينة السلام (٦/ ٢٤).

(٢) محمد بن الحسن بن حمزة، أبو يعلى الجعفري، قال ابن حجر: (أحد أئمة الأمامية، ودعاتهم): لسان الميزان (١٣٥/٥).

(٣) لم يتضح لي من هو، ويحتمل أن يكون محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري، قال عنه الحافظ ابن حجر: (صدوق): تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧)

(٤) يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي قال الخطيب البغدادي: (من مشايخ الصوفية)، تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٤٦٢)، ولم أجد فيه جرحاً، ولا توثيقاً.

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ): تقريب التهذيب (ص: ٥٢٦)

(٦) قال الدارقطني: (ضعيف): تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٢٧٤)، ولم أعتمد هذه الرواية وجهاً ثالثاً في الاختلاف على مروان بناء على قول الخطيب.

الحسين، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي هلال الراسبي، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: أهدي إلى رسول الله، ﷺ طوائر ثلاثة، فأكل طيرا، واستخبأ خادمه طيرين، فلما أصبح قدم خادمه إليه الطيرين، فقال: " **ما هذان؟** "، قال: طيران استخبأتهما لك يا رسول الله،، قال: " **ألم أنهك أن تدخر شيئا لغد، إن الله تعالى يأتي برزق كل غد** "

كذا قال عن أبي هلال الراسبي، وهو خطأ لا شك فيه، والأول أصح.

(بيان وجهي الاختلاف)

هذا الحديث رواه **يوسف بن الحسين**، وقد اختلف الرواة عنه على أوجه :

١- فمرة روي عنه، (عن أحمد بن حنبل، عن مروان الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس ﷺ) .

٢- ومرة روي عنه، (عن أحمد بن حنبل، عن مروان الفزاري عن أبي هلال الراسبي، عن أنس ﷺ).

تخريج الحديث

الوجه الأول: (يوسف بن الحسين، عن أحمد بن حنبل[1]، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس ﷺ).

أخرجه الماليني[2]: من طريق أبي بكر محمد بن أحمد القرشي.

وتمام[3] عن أبيه محمد بن عبد الله الرازي.

وأبو نعيم في الحلية[4]: من طريق محمد بن عبد الله الرازي، ومن طريق أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي العسال.

---

(١) الحديث عند أحمد في المسند: (٢٠/ ٣٣٩)، والزهد: (ص: ١١) .

(٢) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني (ص: ١٨٧)، وقد رواه الخطيب البغدادي عنه ، انظر ص ١٥٠ من البحث.

(٣) فوائد تمام : (١/ ١٥٣) .

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : (١٠/ ٢٤٣) .

والبيهقي[1] من طريق أبي بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد .

وابن أبي يعلى الحنبلي[2] تعليقا: من طريق أحمد بن عبد الله الرازي.

رواه خمستهم (محمد القرشي، ومحمد الرازي، ومحمد العسال، ومحمد بن داود، وأحمد الرازي) عن يوسف بن الحسين عن أحمد بن حنبل عن مروان الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس بن مالك، قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ، طوائر ثلاث فأكل طيرا، واستخبأ خادمه طيرين، فرد عليه من الغد فقال رسول الله ﷺ: " **ألم أنهك أن ترفعي شيئا لغد إن الله يأتي برزق كل غد**" هذا لفظ البيهقي، وأبي نعيم[3].

الوجه الثاني: (يوسف بن الحسين، عن أحمد بن حنبل، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي هلال الراسبي، عن أنس ﷺ مرفوعا) .

لم أجد هذه الرواية إلا عند الخطيب بالإسناد المتقدم من طريق أبي بكر محمد بن حمدان المؤدب، قال: حدثنا يوسف بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، به بنحوه وذكر طوائر ثلاثة، و لم يذكر بلالا .

(دراسة وجهي الاختلاف)

يتضح مما تقدم أنه اختلف في الرواية عن **مروان بن معاوية الفزاري** في هذا الحديث من وجهين ، وسأعرض الخلاف، وبيان نتيجته :

أما الوجه الأول: (يوسف بن الحسين، عن أحمد بن حنبل، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس ﷺ).

روى هذا الوجه خمسة من الرواة عن يوسف بن الحسين، وهم :

---

(١) شعب الإيمان : (٢/ ٤٨٦) .

(٢) طبقات الحنابلة : (١/ ٤١٨) .

(٣) وعند أبي نعيم :(قال يوسف: كنت أتيت أبا عبد الله في أيام المتوكل فسألني عن بلدي، وقال: ما حاجتك؟ وفي أي شيء جئت إلي؟ فقلت: لتحدثني، فقال: أما بلغك أني قد أمسكت عن الحديث؟ فقلت: بلى ولكن حدثني بشيء أذكرك به وأترحم عليك، فحدثني بهذا الحديث، ثم قال: هذا من بابتك يا صوفي تسألني عن شيوخ الري، فقال: إيش خبر أبي زرعة حفظه الله؟ فقلت: بخير فقال: خمسة أدعو الله لهم في دبر كل صلاة: أبواي والشافعي وأبو زرعة وآخر ذهب عني اسمه " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٢٤٣).

١-أبو بكر محمد بن أحمد القرشي: و لم يتبين لي من هو.

٢-وأحمد بن عبد الله بن علي، أبو العباس الفرائضي، الرازي: قال الدارقطني: (ثقة)[١].

٣-ومحمد بن عبد الله بن جعفر الرازي: قال الذهبي: (الإمام، المحدث، الحافظ المفيد)[٢] [٣].

٤-وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال : قال أبو نعيم:(من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ)[٤] ، وقال ابن منده: (كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال)[٥]، ووصفه عبد الغني المقدسي[٦] والذهبي[٧]: بــ(الحافظ)، وذكره الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٨].

٥-محمد بن داود بن سليمان أبو بكر النيسابوري، قال الذهبي: (الحافظ، الزاهد، الحجة)[٩].

المتابعات للوجه الأول:

- **المتابعة للراوي:**

وتابع يوسف بن الحسين عبد الله بن أحمد بن حنبل:

أخرجه الماليني[١٠]، وأبو نعيم[١١]- ومن طريقه قاضي المارستان[١٢]- : عن أحمد بن جعفر –

---

(١) تاريخ مدينة السلام (٥/ ٣٨٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٧).

(٣) تاريخ مدينة السلام (٣/ ٥١١).

(٤) تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥٣)

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٨٩).

(٦) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي (ص: ٧١).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٧).

(٨) (ص: ٢٠٨).

(٩) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٧٨).

(١٠) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني (ص: ١٨٧)

(١١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٢٨)

(١٢) مشيخة قاضي المارستان (٣/ ١٢٤٠)، وهو محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، (ت٥٣٥هــ).

القطيعي- ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه ، به بنحوه.

- **المتابعة لشيخ الراوي:**

وتابع أحمد بن حنبل كل من :

أ – الإمام يحيى بن معين :

أخرجه ابن عدي[١]،والحسن بن شاذان[٢]، وابن بشران[٣]، وأبو نعيم[٤]، والبيهقي[٥]، وأبو زرعة المقدسي[٦]، والذهبي[٧]: من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، عن يحيى بن معين، عن مروان الفزاري...به بنحوه .

ويحيى بن معين: قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل)[٨].

ب – مجاهد بن موسى بن فروخ الختلي:

أخرجه أبو يعلى الموصلي[٩]: عن مجاهد بن موسى عن مروان الفزاري به ولفظه :(أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر، فأطعم خادمه طائرا، فلما كان من الغد أتته بها...).

ومجاهد بن موسى : قال ابن حجر: (ثقة)[١٠].

ج – زياد بن أيوب

أخرجه الدولابي[١١].

وابن بشران[١٢] من طريق عبد الله بن عبد الحميد.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٣٠) .

(٢) جزء الحسن بن شاذان (ص: ٤١) .

(٣) أمالي ابن بشران : (١ / ١٢١).

(٤) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٢٨) .

(٥) شعب الإيمان (٢/ ٤٨٥)، و(٣/ ٦٠)

(٦) صفوة التصوف : (حديث ٢٤) .

(٧) سير أعلام النبلاء (٩/ ٥١).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧).

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي (٧/ ٢٢٤) .

(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٠)،

(١١) الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ١٠٤٥)

(١٢) أمالي ابن بشران ج١(ص: ٧٨)

كلاهما (الدولابي، وعبد الله بن عبد الحميد)، عن زياد بن أيوب، عن مروان الفزاري... به بنحوه .

وزياد بن أيوب: قال ابن حجر: (ثقة، حافظ)(١).

وأما الوجه الثاني: (مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي هلال الراسبي، عن أنس ﷺ مرفوعا).

فرواه أبو بكر محمد بن حمدان المؤدب، عن يوسف بن الحسين،عن أحمد، عن الفزاري، عن أبي هلال الراسبي عن أنس.

و لم يتبين لي من هو محمد بن حمدان المؤدب، والذي يظهر لي أن الخطأ فيه منه.

الحكم على الاختلاف

بعد دراسة الاختلاف على يوسف بن الحسين تبين رجحان الوجه الأول : (**يوسف بن الحسين، عن أحمد بن حنبل، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد أبي المعلى، عن أنس ﷺ مرفوعا**) لما يلي:

١ – أن رواة الوجه الأول أكثر من حيث العدد، فعددهم خمسة ، فيهم ثلاثة وصفوا بالحفاظ، ورابع وصف بأنه ثقة، بينما الوجه الثاني الراوي واحد، و لم تتبين لي مرتبته، وعلى فرض أنه غير ثقة فروايته منكرة لمخالفة الثقات، وعلى أنه ثقة فروايته شاذة لمخالفته الثقات أيضا، فعلى الاحتمالين تكون الرواية معلولة.

٢- وجود متابع للراوي، وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

٣- وجود متابعين لشيخ الراوي، ثلاثة: (ابن معين، وزياد بن أيوب، ومجاهد بن موسى).

٤- ترجيح الخطيب البغدادي للوجه الأول، وتخطئة الوجه الثاني، حيث قال : (وهو خطأ لا شك فيه، والأول أصح).

الحكم على إسناد الحديث

الحديث - على الوجه الراجح - تفرد به مروان بن معاوية الفزاري، عن هلال بن سويد،

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢١٨).

عن أنس ﷺ مرفوعا .

وهلال بن سويد الأحمري أبو المعلى ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال عنه البخاري: (وروى هلال عن أنس حرم النبي ﷺ خلط البسر والتمر، ولا يدخر شيء لغد، ولا يتابع عليه)[٢]، وقال ابن عدي: (وهذان الحديثان أنكرا على هلال بن سويد)[٣]، وذكره ابن الجارود[٤]، والعقيلي[٥] في الضعفاء، وقال الأزدي: (ضعيف الحديث)[٦]، وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالمتين عندهم)[٧]، وقال الدارقطني: (ضعيف) [٨].

وخلاصة القول فيه إنه **ضعيف**.

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات مع أنه ذكر في المجروحين[٩] هلال بن أبي مالك الأعمى، وقال: أبو ظلال القسملي من أهل البصرة واسم أبيه سويد الأزدي الأحمري وقد قيل إنه هلال بن أبي هلال يروي عن أنس بن مالك روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومروان بن معاوية كان شيخا مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال. اهـــ

فقد قال الدارقطني: (قد وهم أبو حاتم في هذا الباب، فأما أبو ظلال فهو هلال بن أبي هلال الأعمى، شيخ من أهل البصرة، قديم الوفاة، روى عنه: سلام بن مسكين، وجعفر بن سليمان الضبعي، وأشباههما، ولأهل البصرة شيخ آخر، يقال له: هلال بن أبي هلال، تأخرت وفاته بعد أبي ظلال، وهو أيضا يروى عن أنس، وروى عنه يحيى بن المتوكل البصري وطبقته، وأما هذا ابن سويد الأحمري فيكنى أبا المعلى، وهو شيخ من أهل الكوفة، وهو الذي روى عنه مروان بن معاوية الفزاري حديث الطوائر الثلاثة، وهو والد

(١) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٠٥) .

(٢) التاريخ الأوسط (٢/ ٦٣) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٣١) .

(٤) لسان الميزان (٨/ ٣٤٧) .

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٤٦) .

(٦) لسان الميزان (٨/ ٣٤٧) .

(٧) لسان الميزان (٨/ ٣٤٧) .

(٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٢٧٤) .

(٩) لابن حبان (٣/ ٨٥) .

المعلى بن هلال، وهو ضعيف، وابنه المعلى كذاب، فإن وافق الثقات من حديثه معتبر فلا ضير)[١].

فبناء على ما تقدم **إسناد الحديث ضعيف**، لضعف هلال بن سويد أبي المعلى الأحمري.

الحكم على الحديث

الحديث ضعيف، وقد جاء حديث من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: «**كان النبي ﷺ لا يدخر شيئا لغد**» وليس فيه ذكر ادخار الطير، رواه الترمذي[٢] وغيره، قال الترمذي: (هذا حديث غريب وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسلا) .

وفيه جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، قال ابن حجر: (صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع)[٣]، وقال أبو زرعة المقدسي: (والحديث يعد في أفراد جعفر، و لم نقع إلى الآن على من تابعه عليه)[٤].

والله أعلم

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ٢٧٤) .

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٥٨٠) ، والشمائل المحمدية (٢٩٣/١).

(٣) تقريب التهذيب: (ص: ١٤٠) .

(٤) صفوة التصوف: ص (٢٥٠) .

الحديث السادس عشر

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يعلى بن عباد الكلابي** (١٦/ ٥١٦):

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف[(١)]، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي[(٢)]، قال: حدثني إسحاق بن الحسن[(٣)]، قال: حدثنا يعلى بن عباد[(٤)]، قال: حدثنا همام[(٥)]، عن قتادة[(٦)]، عن خلاس[(٧)]، عن أبي رافع[(٨)]، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: " **لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة** "

(إعلال الخطيب)

ذكر الخطيب رحمه الله قول الدارقطني، قال: روى شعبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي، ﷺ: "**لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة**". تفرد به أبو قطن عن شعبة، وغير شعبة لا يسنده، وقد رواه يعلى بن عباد، وهو بغدادي ضعيف، عن همام، عن قتادة بمتابعة شعبة، وغيره يرويه عن همام، عن قتادة، عن أبي رافع،

---

(١) قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان صدوقاً): تاريخ مدينة السلام (١٣/ ٢٠٨)، قال الذهبي: (الشيخ الصدوق المسند): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧١).

(٢) قال الدارقطني: (جبليٌّ، ثقة، مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه): سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٧٦).

(٣) إسحاق بن الحسن الحربي، أبو يعقوب: قال الذهبي: (ثقة، حجة): ميزان الاعتدال (١/ ١٩٠)، وقال ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٣٦٠) :(ووثقه أيضا عبد الله بن أحمد بن حنبل...).

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات: (٩/ ٢٩١) وقال: (يخطئ)، وقال الدارقطني، والهيثمي: (ضعيف): علل الدارقطني (١٢/ ١٥٥)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦٩).

(٥) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، قال الذهبي : (الحافظ): الكاشف (٢/ ٣٣٩)، وقال ابن حجر: (ثقة، ربما وهم): تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١).

(٧) خلاس بن عمرو الـهَجَري قال الذهبي: (قال أحمد: ثقة، ثقة): الكاشف (١/ ٣٧٧)، وقال ابن حجر: (ثقة، وكان يرسل): تقريب التهذيب (ص: ١٩٧).

(٨) نفيع بن رافع الصائغ المدني، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، مشهور): تقريب التهذيب (ص: ٥٦٥)، وانظر:تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٧٢).

ولا يذكر خلاسا، **ثم قال: قلت:** رواه سعيد بن أبي عروبة، وأبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة موقوفا، وليس فيه خلاس.

(أوجه الاختلاف)

حديث أبي هريرة ﷺ رواه **قتادة** ، وقد اختلف الرواة عنه على أوجه :

١ ــ عنه، (عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا).

٢ــ عنه، (عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ موقوفا)، (وبإسقاط خلاس).

٣ــ عنه، (عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا)، (وبإسقاط خلاس).

٤ــ عنه، (عن أنس ﷺ مرفوعا).

(تخريج الحديث)

الوجه الأول: (قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا).

فقد رواه عن قتادة راويان، هما : شعبة، وهمام .

تخريج رواية شعبة:

أخرجه مسلم[١]، - ومن طريقه ابن حزم[٢]- والقاسم بن موسى الأشيب[٣]، وابن خزيمة[٤]، وأبو الفتح بن الفوارس[٥]، والبيهقي[٦]، والمزي[٧]، وابن حجر[٨]: من طريق محمد بن حرب النشائي.

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٣٢٦)، قال الأزدي :(وليس لمحمد بن حرب في صحيح مسلم غير هذا الحديث الواحد، وهو شيخه): الجمع بين الصحيحين (٣/ ١٥٥)

(٢) المحلى بالآثار (٢/ ٣٧٥).

(٣) جزء القاسم بن موسى الأشيب (ص: ١٠).

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٥).

(٥) الجزء السابع من الفوائد المنتقاة لأبي الفتح بن أبي الفوارس: حديث: (٨٣).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٤٥).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٤٢).

(٨) السادس من معجم الشيخة مريم (ص: ٤٢).

وأبو عثمان البحيري[١]، وابن الأعرابي[٢]، ــ ومن طريقه ابن عساكر[٣]ــ ، وقوام السنة[٤]، والمزي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]: من طريق أبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب الضرير.

وابن ماجه[٨]، والسراج[٩] - ومن طريقه أبو نعيم[١٠]- ، وابن الأعرابي[١١]، وأبو الشيخ الأصبهاني[١٢]، والدارقطني[١٣]، والخطيب البغدادي[١٤]، والذهبي[١٥]:من طريق أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي.

ومسلم[١٦] — ومن طريقه أبو نعيم[١٧]- ، وأبو يعلى[١٨]- ومن طريقه ابن البخاري[١٩]، وأبو طاهر السلفي[٢٠]- : من طريق إبراهيم بن دينار.

---

(١) الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري (ص: ٣٠).

(٢) معجم ابن الأعرابي (١/ ٨٦).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣٨٨).

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة (٣/ ٢٩).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٢٨٤)، ووقع في (٢٥/ ٤٣): خطأ (عن أبي صالح) والصواب (عن أبي رافع) وقال محقق الكتاب: (هكذا في جميع النسخ: "عن أبي صالح "وهو خطأ وتحريف، وصوابه "عن أبي رافع "وهو نفيع أبو رافع الصانع كما جاء في صحيح مسلم (٢ / ٣٢) . وقد ذكره المؤلف على الصواب في كتاب "تحفة الاشراف " (١٤٦٦٢) في ترجمة خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة)اهــ.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٤٦).

(٧) السادس من معجم الشيخة مريم (ص: ٤٢).

(٨) سنن ابن ماجه (١/ ٣١٩).

(٩) حديث السراج (٢/ ٢٨)، مسند السراج (ص: ٢٥٥).

(١٠) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٢/ ٢١٠)، (٢/ ٢٧٦).

(١١) معجم ابن الأعرابي (١/ ٨٥).

(١٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/ ٤٨٢).

(١٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨٦٣).

(١٤) تاريخ مدينة السلام ر (٦/ ٥٧٦).

(١٥) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٧٤).

(١٦) صحيح مسلم (١/ ٣٢٦).

(١٧) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٢/ ٦٠)، تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٦).

(١٨) مسند أبي يعلى الموصلي (١١/ ٣٦٢)، معجم أبي يعلى الموصلي (ص: ١٠٥).

(١٩) مشيخة ابن البخاري (٣/ ١٧٣٢، ١٧٣٤).

(٢٠) حديث السلفي عن حاكم الكوفة (ص: ٢٧٥).

والخطيب البغدادي[1]: من طريق محمد بن محمد بن أبي عون، وأبي ثور.

وأورده المزي[2]، وابن حجر[3]: من طريق أبي ثور، ويحيى بن معين.

وأورده المزي[4]: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل.

رووه سبعتهم: (ابن حرب، ومحمد بن سعيد بن غالب، وأبو ثور، وإبراهيم بن دينار، ومحمد بن محمد بن أبي عون، ويحيى بن معين، عبد الله بن أحمد ابن حنبل)، عن ابن قطن، عن شعبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعا.

تخريج رواية همام :

أخرجه البغدادي[5]من طريق يعلى بن عباد، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﵁، عن النبي، ﷺ...به

الوجه الثاني: عنه، (عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﵁ موقوفا)، (وبإسقاط خلاس).

رواه سعيد بن أبي عروبة، وأبان العطار، عن قتادة، عن أبي رافع،...به

أخرجه الدارقطني تعليقا[6]، وكذلك المزي بقوله:(... وخالفهما سعيد بن أبي عروبة وأبان بن يزيد فقالا: عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قوله - ولم يذكرا خلاسا في إسناده)[7].

الوجه الثالث: عنه، (عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﵁ مرفوعا)، (وبإسقاط خلاس).

رواه محمد بن غالب، عن إبراهيم بن دينار، عن ابن قطن، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي رافع... به

ذكره المزي بقوله: (واختلف فيه على إبراهيم بن دينار فرواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عنه

---

(١) تاريخ مدينة السلام : (١٤/ ١٠٤)، و (٦/ ٥٧٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٢/ ٢٨٥) ، وانظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٠/ ٣٩٠).

(٣) تهذيب التهذيب: (٨/ ١١٥)، قال ابن حجر: (قال عبد المؤمن بن خلف النسفي سألت أبا علي ....)

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٠/ ٣٩٠).

(٥) تاريخ مدينة السلام: (١٦/ ٥١٦).

(٦) علل الدارقطني: (٩/ ٦١).

(٧) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٠/ ٣٩٠).

كما رواه مسلم، ورواه محمد بن غالب، عنه فلم يذكر خلاسا في إسناده)[١].

الوجه الرابع : عنه، (عن أنس ﷺ مرفوعا) .

أخرجه ابن عدي[٢]: من طريق ثابت بن حماد عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مرفوعا بنحوه.

(دراسة أوجه الاختلاف)

أما الوجه الأول: (قتادة،عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا) .

أولا: رواه عن قتادة : شعبة، وهمام.

فأما شعبة، فقال عنه ابن حجر: (ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث)[٣].

وأما همام، فقال عنه ابن حجر: (ثقة، ربما وهم)[٤].

وحديث شعبة، تفرد بالرواية عنه أبو قطن، قال البزار: (حديث شعبة لا نعلم رواه عن شعبة إلا أبو قطن)[٥]، وقال المزي، وابن حجر: (وقال أبو بكر بن أبي داود: لم يروه إلا أبو قطن عن شعبة)[٦]، وقال الذهبي: (غريب، تفرد به: أبو قطن عمرو بن الهيثم)[٧].

وأبو قطن: عمرو بن الهيثم القُطَعي، قال ابن حجر: (ثقة)[٨].

وأما حديث همام، ففي الإسناد إليه يعلى بن عباد، قال الدارقطني، والهيثمي: (ضعيف)[٩].

ثانيا: وخالف سعيدُ بن أبي عروبة ، وأبانُ بن عطار شعبةَ فروياه عن قتادة، عن أبي رافع عن أبي هريرة موقوفا، وبإسقاط خلاس – فيما ذكر الدارقطني والمزي – و لم أقف على روايتيهما.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٠/ ٣٩٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٠٣)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٨).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٦٧).

(٥) مسند البزار = البحر الزخار (١٧/ ٧٣).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٤٣)، والسادس من معجم الشيخة مريم (ص: ٤٢)

(٧) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٤٦).

(٨) تقريب التهذيب: (ص ٤٢٨).

(٩) علل الدارقطني (١٢/ ١٥٥)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ١٦٩).

وسعيد بن أبي عروبة قال فيه ابن حجر: (ثقة، حافظ،...، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة)[١].

وأبان بن يزيد البصري أبو يزيد العطار قال فيه ابن حجر: (ثقة، له أفراد)[٢].

هذا ولم يذكر الدارقطني والمزي من روى عنهما من التلاميذ، حتى يتبين حال الإسناد، فلربما كان الراوي عنهما ضعيفا، أو الراوي عن سعيد ممن روى عنه بعد اختلاطه، فيكون الإسناد ضعيفا.

ثالثا: رجح الدارقطني رواية شعبة على رواية سعيد، وأبان، فقال: (وحديث شعبة أشبهها بالصواب)[٣].

وأما الوجه الثاني :(قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفا)(وبإسقاط خلاس).

١- **رواه** سعيد بن أبي عروبة، وأبان بن يزيد العطار، عن قتادة به – موقوفا، وبإسقاط خلاس.

٢- **وخالفهما** شعبة، ورواه عن قتادة عن أبي رافع عن خلاس عن أبي هريرة مرفوعا، وتقدم في الوجه الأول ترجيح الدارقطني لحديث شعبة .

وأما الوجه الثالث: (قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا)(بإسقاط خلاس).

رواه إبراهيم بن دينار، عن أبي قطن، عن شعبة، عن قتادة، واختلف على إبراهيم بن دينار :

١- **فرواه** عنه محمد بن غالب، عن أبي قطن، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا، بإسقاط خلاس –كما ذكر المزي – ولم أقف على روايته.

ومحمد بن غالب، قال عنه الدارقطني: (ثقة، لكنه وهم في أحاديث)[٤].

٢- **وخالفه** مسلم، وأبو يعلى الموصلي – كما تقدم في الوجه الأول –، وعبد الله بن أحمد بن حنبل- كما ذكر المزي-، فرووه عن إبراهيم بن دينار ، عن أبي قطن، عن شعبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٢٣٩)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٣)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٨٧)، تهذيب التهذيب (١/ ١٠١).

(٣) علل الدارقطني (١٢/ ١٥٥).

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٠).

ومسلم قال عنه ابن حجر: (ثقة، حافظ، إمام، مصنف، عالم بالفقه)[١].

وأبو يعلى الموصلي، قال الذهبي: (الحافظ، الثقة) [٢].

وعبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال ابن حجر: (ثقة)[٣]، وقال الذهبي: (الإمام الحافظ الحجة)[٤].

وتابع إبراهيم بن دينار على هذا الوجه — الوجه الذي رواه مسلم ومن معه-:

١- محمد بن حرب الواسطي النَّشَائي، قال ابن حجر: (صدوق)[٥].

٢- ومحمد بن سعيد بن غالب، قال ابن حجر: (صدوق)[٦].

٣- وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ، قال ابن حجر: (ثقة)[٧].

٤- ومحمد بن محمد بن أبي عون، قال الدارقطني: (من الثقات)[٨].

٥- ويحيى بن معين، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل)[٩].

وعلى هذا يكون الوجه_ رواية محمد بن غالب - غير محفوظ؛ لمخالفته رواية الأئمة وهم أكثر وأوثق، ولوجود متابعين لشيخ الراوي، والمحفوظ رواية مسلم ومن معه وهي الوجه الأول، وصححها الإمامان مسلم، وابن خزيمة.

وأما الوجه الرابع: (قتادة، عن أنس ﷺ مرفوعا)،(بإبدال السند):

رواه ثابت بن حماد عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعا.

وثابت بن حماد البصري، قال فيه العقيلي: (حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل)[١٠]، وقال ابن عدي: (له أحاديث يخالف فيها وفي أسانيدها الثقات، وأحاديثه مناكير

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٩).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٩٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٧٣).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٣).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٠).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٨٩).

(٨) علل الدارقطني (١٣/ ٢٣٧).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧).

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٧٦).

ومقلوبات)[١]، وقال الدارقطني: (ضعيف جدا)[٢]، وقال البيهقي: (متهم بالوضع)[٣]، وقال الذهبي في المغني: (ضعفوه)[٤]، وقال في ديوان الضعفاء: (ضعيف باتفاقهم)[٥].

والخطأ والوهم فيه من ثابت بن حماد، قال ابن عدي: (وهذا الحديث وهم فيه ثابت بن حماد، وإنما يرويه قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة)[٦]، وسئل الدارقطني عن حديث قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: "لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة" ، فقال: (يرويه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، حدث به ثابت بن حماد، عن سعيد، وهو وهم)[٧].

(الحكم على الاختلاف)

الراجح من الأوجه هو الوجه الأول، وقد سئل الدارقطني عن حديث قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة"، فقال: (يرويه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، حدث به ثابت بن حماد، عن سعيد، وهو وهم، ورواه شعبة، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به أبو قطن، عن شعبة، وغير شعبة لا يسنده، وقد رواه يعلى بن عباد، وهو بغدادي ضعيف، عن همام، عن قتادة، بمتابعة شعبة، وغيره يرويه عن همام، عن قتادة، عن أبي رافع، ولا يذكر خلاسا، وحديث شعبة أشبهها بالصواب)[٨].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٠٣)

(٢) سنن الدارقطني (١/ ٢٣١).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٢٢).

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ١٢٠).

(٥) ديوان الضعفاء (ص: ٥٦).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٠٣).

(٧) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ١٥٥).

(٨) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢/ ١٥٥).

(الخلاصة)

على ضوء ما تقدم في تخريج الحديث ، وفي النظر في الاختلاف يترجح الوجه الأول الذي رواه قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه، مع أن راويه واحد وهو شعبة لكنه حافظ ، وراوي الوجه الثاني اثنان ، ولكن أحدهما ذكر أنه اختلط ، والثاني له أفراد، فقدم الدارقطني رواية شعبة على سعيد بن أبي عروبة وأبان العطار، كما صحح مسلم وابن خزيمة رواية شعبة، وأما الوجه الثاني فلم أقف على إسناده، وأما الوجه الثالث فالوهم ظاهر من محمد بن غالب لمخالفته للأئمة مسلم ومن معه، وأما الوجه الرابع فالوهم فيه من ثابت بن حماد كما قال ابن عدي والدارقطني.

(الحكم على الحديث)

الحديث من الوجه الراجح صحيح، وقد أخرجه مسلم وابن خزيمة في صحيحهما كما تقدم.

والله أعلم



الحديث السابع عشر

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يسع بن إسماعيل أبي موسى الضرير** (١٦/ ٥٢٢): **أخبرنا** أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخُطَبي[١]، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[٢]، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن زنجويه القطان[٣]، قال: حدثنا اليسع بن إسماعيل[٤]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٥]، عن عمرو بن دينار[٦]، عن عكرمة[٧]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ سمع حاديا يحدو، فقال: " **اعدلوا بنا إليه** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله: (تفرد برواية هذا الحديث هكذا مسندا متصلا يسع بن إسماعيل، عن ابن عيينة، ورواه سعدان بن نصر المخرمي، ومحمود بن آدم المروزي، عن سفيان مرسلا، لم يذكرا فيه ابن عباس، وهو المحفوظ).

(بيان وجهي الاختلاف)

الحديث مداره على **سفيان بن عيينة** ، وقد اختلف الرواة عنه على وجهين:

١- فمرة روي الحديث عنه، (عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، موصولا)

٢- ومرة روي عنه، (عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلا) .

---

(١) قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (٥/ ٥٢٧).

(٢) قال الذهبي: (وثقه الأزهري وغيره، قال البرقاني: كان يأخذ علي الرواية، وكان رديء الكتاب): ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٤)، وقال ابن أبي الفوارس: (...كان ثقة،...وكان فيه قليل تشيع وكان قليل الفهم في الحديث ،كثير الخطأ): لسان الميزان (٤/ ٢٥٦).

(٣) قال الذهبي: (المحدث، المتقن،... وكان موثقا معروفاً): سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٤٦)، وقال ابن حجر: (وثقه الخطيب): تهذيب التهذيب (١/ ٢٩).

(٤) قال الدارقطني: (ضعيف): سنن الدارقطني : (٥/ ٤٧٦) ، وعلل الدارقطني : (٦/ ١٩٣) .

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات): تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٧).

(٦) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم قال ابن حجر: (ثقة، ثبت) تقريب التهذيب (ص: ٤٢١)

(٧) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، عالم بالتفسير): تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٣).

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (**ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس**رضي الله عنهما**، موصولا**).

أخرجه أبو الحسين بن المظفر[1]من طريق محمد بن هارون بن عيسى المنصوري ، عن اليسع بن إسماعيل ... به بمثله .

الوجه الثاني : (**سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلا**) .

رواه أبو عثمان سعدان بن نصر المخرمي[2] ، – والبيهقي[3] من طريقه — عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عكرمة ، قال: كان رسول الله ﷺ يسير إلى الشام ، فسمع حاديا من الليل فقال: " **أسرعوا بنا إلى هذا الحادي** " ، قال: فأسرعوا حتى أدركوه فسلم فقال: " **من القوم** " ، قالوا: مضر ، قال رسول الله ﷺ : " **ونحن من مضر** " ، قال: فبلغ تلك الليلة بالنسبة إلى مضر فقال رجل: يا رسول الله ، أنا أول من حدا الإبل في الجاهلية ، قال: " **كيف ذاك** "؟ قال: أغار رجل منا على إبل فاستاقها ، فجعل يقول لغلامه أو لأجيره: اجمعها ، فيأبى ، فجعلت الإبل تفرق ، فضربه وكسر يده ، فجعل الغلام يقول: وايداه، وايداه، فجعلت الإبل تجتمع وهو يقول: قل كذا ، قال: فجعل رسول الله ﷺ يضحك. وهذا لفظ البيهقي في السنن الكبرى .

وإبراهيم الحربي[4]: من طريق محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة،...به مقتصرا على قوله : أن النبي ﷺ قال: «**نحن من مضر**».

وذكر الخطيب أن الحديث مروي من طريق محمود بن آدم المروزي، عن سفيان...به مرسلا، وبعد البحث والتقصي لم أقف على من أخرج روايته هذه .

---

(١) فوائد أبي الحسين بن المظفر ص ٧ حديث ٢٥ .

(٢) جزء سعدان (ص: ٤٦) .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٣٨٦) ، ومعرفة السنن والآثار (١٤/ ٣٣١) .

(٤) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٣/ ١١٠٦) .

(النظر في الاختلاف)

يتضح مما تقدم أنه اختلف في الرواية عن **سفيان بن عيينة** في هذا الحديث من وجهين ، وسأعرض الخلاف، وبيان نتيجته :

أما الوجه الأول: (**ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس**ﷺ ، **موصولا**).

فلم أجد من رواه عنه غير اليسع بن إسماعيل ،وهو البغدادي، أبو موسى، الضرير، قال الدارقطني: (ضعيف)[١]. ونقل حكمه هذا كل من أتى بعده من الأئمة، مثل: الخطيب البغدادي[٢]، والذهبي[٣]، وابن كثير[٤]، وابن حجر[٥].

وأما الوجه الثاني : (سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلا) .

فرواه ثلاثة من أصحاب ابن عيينة عنه، وهم :

١- سعدان بن نصر المخرمي

قال أبو حاتم وابنه: (صدوق)[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الدرقطني: (ثقة مأمون)[٨]، وقال ابن المستوفي: (وثقه أهل الحديث)[٩].

٢- ومحمود بن آدم المروزي

قال ابن أبي حاتم: (كان ثقة صدوقا)[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال

(١) سنن الدارقطني : (٥/ ٤٧٦) ، وعلل الدارقطني : (٦/ ١٩٣) .
(٢) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٥٢٢) .
(٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤٥) ، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٥٥) ، وتاريخ الإسلام (٦/ ٢٣٣) .
(٤) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٣٩٦) .
(٥) لسان الميزان (٨/ ٥١٤) .
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٩١) .
(٧) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٠٥) .
(٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٧٩).
(٩) تاريخ إربل (٢/ ٦٦٠) .
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٩١) .
(١١) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٠٢) .

الدارقطني: (ثقة)[١]، وقال ابن حجر: (صدوق)[٢].

٣- **ومحمد بن الصباح**

قال أحمد بن حنبل: (ثقة)[٣]، وقال ابن معين: (ثقة، مأمون)[٤]، وقال العجلي: (ثقة)[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: (ثقة، صاحب حديث)[٦]، وقال في موضع آخر: (كان ثقة، عالما، يهم)[٧]، وقال أبو حاتم: (ثقة، ممن يحتج بحديثه، وكان أحمد يعظمه)[٨]، وقال تمتام:(حدثنا محمد بن الصباح الدولابي الثقة المأمون والله)[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال ابن حجر : (ثقة، حافظ)[١١].

وبهذا يتبن رجحان الوجه الثاني لكثرة رواته ، وكونهم ثقات على الوجه الأول الذي رواه راو واحد وهو ضعيف، وهذا يوافق حكم الخطيب البغدادي بأنه المحفوظ، وأن الوجه الأول غير محفوظ .

(الخلاصة)

فبناء على ما تقدم في النظر في الاختلاف، وفي أحوال الرواة ، يتضح بأن أرجح الوجهين التي اختلف فيها على ابن عيينة ، هو الوجه الثاني ، الذي رواه (سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، مرسلا)، وذلك؛ لكثرة الرواة له عن ابن عيينة ، وهم من الثقات ، في حين لم أجد من روى الوجه الأول عن ابن عيينة غير اليسع ، وهو ضعيف.

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٧٥) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٢٢) .

(٣) تاريخ مدينة السلام : (٣/ ٣٤٢) .

(٤) المصدر نفسه (٣/ ٣٤٢) .

(٥) الثقات : (ص: ٤٠٥) .

(٦) تاريخ مدينة السلام : (٣/ ٣٤٢) .

(٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٠) .

(٨) الجرح والتعديل : (٧/ ٢٨٩) .

(٩) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٠) .

(١٠) الثقات : (٩/ ٧٨) .

(١١) تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤) .

(الحكم على الحديث)

الحديث من وجهه الراجح ضعيف لأنه مرسل، وجاء من غير طريق سفيان بن عيينة كما في كشف الأستار في زوائد البزار[(١)]، قال: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا العلاء بن عبد الجبار، ثنا زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ في سفر، فسمع صوت حاد يحدو، فقال: **"ميلوا بنا إليه"**، فقال: **"ممن القوم"**؟ قالوا: من مضر، قال: **"وأنا من مضر"**، فقالوا: إنا أول من حدا، قال: **وكيف؟** قال: كان غلام لنا ومعه إبل، فنام فتفرقت الإبل عنه، فجاء صاحبه فضربه على يده، فجعل يقول: وايداه وايداه، فجعلت الإبل تجتمع إليه.

وفيه زمعة بن صالح الجـــــندي، قال ابن حجر: (ضعيف)[(٢)].

وروي الحديث مرسلا عن مجاهد، وطاوس، ويحيى بن جعدة.

(أ) أخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى[(٣)]أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال:كان النبي ﷺ في سفر، فبينا هو يسير بالليل ومعه رجل يسايره إذ سمع حاديا يحدو وقوم أمامه، فقال لصاحبه: لو أتينا حادي هؤلاء القوم! فقربنا حتى غشينا القوم. فقال رسول الله ﷺ: **(ممن القوم؟)** قالوا: من مضر. فقال: **(وأنا من مضر، وبن حادينا فسمعنا حاديكم فأتيناكم)**.

(ب) وأخرج ابن سعد[(٤)] قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاووس قال: (بينما رسول الله ﷺ في سفر إذ سمع صوت حاد ...).

(ج) كما أخرج ابن سعد[(٥)] قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة قال: (لقي رسول الله ﷺ ركبا فقال: **ممن القوم؟** فقالوا: من مضر. فقال: **(وأنا من مضر)**. قالوا: يا رسول الله. إنا

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/ ٨) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٢١٧) .

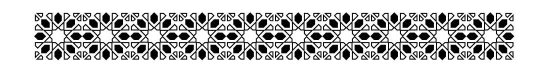
(٣) الطبقات الكبرى (١/ ١٩) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

رداف وليس معنا زاد إلا الأسودان. فقال رسول الله ﷺ : (**ونحن رداف ما لنا زاد إلا الأسودان التمر والماء**) .

والله أعلم



الحديث الثامن عشر

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **أبي عبد الرحمن المدائني** (١٦/ ٥٨٠):

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي[(١)]، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ[(٢)]، قال: حدثنا عمر بن الحسن[(٣)]، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل[(٤)] ومحمد بن بشر بن مطر[(٥)]، قالا: حدثنا وهب بن بقية[(٦)]، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك[(٧)]،عن أبي عبد الرحمن المدائني[(٨)]، عن الأعمش[(٩)]، عن أبي وائل[(١٠)]، عن حذيفة ﷺ: **(أن النبيﷺ أجاز شهادة القابلة**[(١١)]).

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : رواه محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر القطيعي، عن محمد بن عبد الملك، وهو الواسطي، عن الأعمش، و لم يذكر بينهما أبا عبد الرحمن المدائني .

(بيان وجهي الاختلاف)

---

(١) قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه وكان صدوقاً) تاريخ مدينة السلام (٣/ ٦٠٥).

(٢) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، قال الذهبي: (الحافظ، المشهور): تاريخ الإسلام (٨/ ٥٧٦).

(٣) عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني المعروف بابن الأشناني، قال الذهبي : (صاحب بلايا): (ميزان الاعتدال ٣/١٨٥).

(٤) إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانئ أبو بكر البلخي، قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (٧/ ٢٨١).

(٥) قال الدارقطني: (ثقة): تاريخ مدينة السلام (٢/ ٤٤١).

(٦) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، يقال له وهبان، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٩).

(٧) قال ابن حبان: (كان مدلسا يخطئ): الثقات (٩/ ٤٩) ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٤) .

(٨) قال البيهقي: (قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن المدائني رجل مجهول): السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٥٤).

(٩) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس): تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٢).

(١٠) شقيق بن سلمة الأسدي، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦١).

(١١) قال ابن الأثير: (قَبِلَت القابِلَةُ الولدَ تَقْبَلُه: إِذَا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلادته مِنْ بطْن أُمِّهِ): النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٩)، وقال أيضاً: (والمُوَلِّدَة: القابلةُ): النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٥).

الحديث مداره على **محمد بن عبد الملك الواسطي**، وقد اختلف عنه على وجهين :

١- فمرة روي: عنه، (**عن أبي عبد الرحمن المدائني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ**).

٢- ومرة روي: عنه ، (**عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ**).

(تخريج الحديث)

الوجه الأول : (**محمد بن عبد الملك الواسطي عن أبي عبد الرحمن المدائني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ**).

أخرجه الدارقطني(١) – ومن طريقه أخرجه البيهقي(٢) – عن عمر بن الحسن بن علي ... به .

الوجه الثاني : (**محمد بن عبد الملك الواسطي عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ**).

أخرجه الطبراني(٣)، والدارقطني (٤)- وابن الجوزي(٥) من طريقه -، والبيهقي (٦): من طريق أحمد بن القاسم بن مساور، عن محمد بن إبراهيم بن معمر، محمد بن عبد الملك الواسطي، عن الأعمش عن أبي وائل، عن حذيفة، .... به

وأخرجه الجصاص (٧): عن عبد الباقي ابن قانع قال حدثنا أحمد بن القاسم الجوهري قال

---

(١) سنن الدارقطني (٥/ ٤١٦) .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٥٤) .

(٣) المعجم الأوسط (١/ ١٨٩)، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن عبد الملك).

(٤) سنن الدارقطني (٥/ ٤١٦)، وقال: (محمد بن عبد الملك لم يسمعه من الأعمش، بينهما رجل مجهول).

(٥) التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٣٨٩) .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٥٤) .

(٧) أحكام القرآن : (٢/ ٢٣٢) تبدل فيه الراوي (محمد بن عبد الملك الواسطي) إلى (محمد بن الحسن بن أبي يزيد)، وهذا وهم واضح، ولعله إن لم يكن من النساخ، يكون من ابن قانع، أو الجصاص، فإن ابن قانع كان له أوهام وتصحيف، ثم إنه اختلط في آخر عمره . وفي لسان الميزان (٥/ ٥٠) :(قال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطىء ويصرُّ، وقال البرقاني: هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه، وقال أبو الحسن بن الفرات: حَدَثَ به اختلاط قبل موته بسنتين، وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان، عن ابن قانع فقال: لا يدخل في الصحيح، وقال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب: لم أر أحدا ممن ينسب إلى الحفظ أكثر أوهاما منه، ولا أظلم

حدثنا محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر قال حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ﵁: (أن النبي ﷺأجاز شهادة القابلة).

(النظر في الاختلاف)

يتضح مما تقدم أنه اختلف عن محمد بن عبد الملك الواسطي في هذا الحديث من وجهين ، وسأعرض الخلاف، وبيان نتيجته :

أما الوجه الأول: (محمد بن عبد الملك الواسطي عن أبي عبد الرحمن المدائني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﵁).

فلم أجد من رواه عنه غير وهب بن بقية.

ووهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي، أبو محمد المعروف بوهبان، قال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين:(وهبان ثقة، ولكنه سمع وهو صغير)[١] ، وعقب الذهبي فقال: (بل ما سمع حتى صار ابن نيف وعشرين سنة، ولو سمع في صغره للحق جرير بن حازم وأقرانه)[٢].وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[٣]، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : (كان ثقة)[٤]، وقال قوام السنة: (حافظ، خيِّر)[٥].

أما الوجه الثاني: (محمد بن عبد الملك الواسطي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﵁).

فلم أجد من رواه عنه غير محمد بن إبراهيم بن معمر، أخو أبي معمر .

وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي.

نقل الخطيب البغدادي عن موسى بن هارون الحمال قال: (صدوق لا بأس به، وعن ابن

أسانيد، ولا أنكر متونا وعلى ذلك فقد روى عنه الجلة ووصفوه بالحفظ منهم: أبو الحسن الدارقطني فمن دونه) اهـــ، وأما الجصاص فلم أجد فيه توثيقاً ولا جرحاً.

(١) سؤالات عثمان بن طالوت البصري ليحيى بن معين (ص ٦٠) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٦٣) .

(٣) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٢٩) .

(٤) تاريخ مدينة السلام (١٥/ ٦٣٣) .

(٥) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ١١٩٤) .

معين عن أبي معمر فقال: مثل أبي معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث)[1].

(الخلاصة)

بعد دراسة حال الراويين اللذين يتوقف عليهما معرفة الوجه الراجح عن محمد بن عبد الملك الواسطي ؛ تبين مما سبق أن **الراجح** الوجه الأول، وهو (**محمد بن عبد الملك الواسطي عن أبي عبد الرحمن المدائني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة** ﷺ ...)- أي بزيادة أبي عبد الرحمن المدائني – لما يلي :

١- لأن راويه ثقة، بينما راوي الوجه الثاني صدوق، وهو أنزل رتبة منه.

٢- وترجيح الدارقطني لهذا الوجه، الذي يفهم من إعلاله للوجه الآخر، حيث قال: (محمد بن عبد الملك لم يسمعه من الأعمش بينهما رجل مجهول)[2] . ووافقه الذهبي حيث قال: (رواه الدارقطني ووهاه)[3].

(الحكم على الحديث)

الحديث من وجهه الراجح **ضعيف**.

فيه **أبو عبد الرحمن المدائني** ، مجهول ، كما سبق من كلام الدارقطني .

وفيه **محمد بن عبد الملك الواسطي**، قال ابن حبان[4]:كان مدلسا يخطئ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين[5]، ولم يصرح فيه بالسماع .

وفيه **عمر بن الحسن بن علي الشيباني** مختلف في توثيقه وتضعيفه، وحكم عليه تلميذه الدارقطني – وهو من أعرف الناس به – بأنه ضعيف كما في سؤالات السلمي للدارقطني[6]، وقال البيهقي: "وحديث حذيفة...لم يصح إسناده "[1]، وقال ابن عبد

---

(١) تاريخ مدينة السلام (٢/ ٢٦٩) .

(٢) سنن الدارقطني (٥/ ٤١٦)

(٣) تنقيح التحقيق للذهبي (٢/ ٣٢٧)

(٤) الثقات لابن حبان (٩/ ٤٩) .

(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٤) .

(٦) (ص: ٢١١) .

الهادي[٢] :(حديث حذيفة لم يخرجوه، وهو حديث باطل لا أصل له).

وروى الدارقطني[٣] عن علي رضي الله عنه موقوفا ، قال: نا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ، نا إبراهيم بن إسحاق الصواف ، نا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، نا عائذ بن حبيب ، عن أبان بن تغلب ، عن جابر ، عن عبد الله بن نــجي ، عن علي رضي الله عنه :«شهادة القابلة جائزة على الاستهلال»، ولا يصح، فيه جابر بن يزيد الجعفي ، وعبد الله بن نــجي، أما الجعفي فقال عنه ابن حجر: (ضعيف، رافضي)[٤]، وأما عبد الله بن نــجي، فقال عنه البخاري:(فيه نظر)[٥]، واختلف في سماعه من علي رضي الله عنه، قال ابن معين[٦]: (لم يسمع من علي، بينه وبينه أبوه)، وقال البزار: (سمع هو وأبوه من علي)[٧].

وقال البيهقي: (قال إسحاق الحنظلي: لو صحت شهادة القابلة عن علي رضي الله عنه لقلنا به ، ولكن في إسناده خلل، قال الشافعي رحمه الله: لو ثبت عن علي رضي الله عنه صرنا إليه إن شاء الله، ولكنه لا يثبت عندكم، ولا عندنا عنه)[٨].

والله أعلم



(١) السنن الصغير للبيهقي (٤/ ١٤٦).
(٢) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (٥/ ٧٩) .
(٣) سنن الدارقطني (٥/ ٤١٧)
(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٣٧) .
(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٢١٤) .
(٦) تهذيب التهذيب (٦/ ٥٥) .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) السنن الكبرى للبيهقي (١٠/ ٢٥٥)

الباب الثاني

الأحاديث المعلة بالعلل الظاهرة

الحديث التاسع عشر

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **هارون بن معروف أبي علي المروزي** : (١٦/ ١٩)

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي[١]، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل[٣]، قال: حدثني أبي[٤]، قال: حدثنا هارون، يعني: ابن معروف[٥]، قال عبد الله وسمعته أنا من هارون[٦]، قال: أخبرنا ابن وهب[٧]، قال: حدثني عبد الله بن الأسود القرشي[٨]، أن يزيد بن خُصَيْفَة[٩] حدثه، عن السائب بن يزيد ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: " **لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: (هذا حديث غريب، من حديث يزيد بن خصيفة المدني، لا

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم البغدادي الحربي الحرفي قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا):تاريخ مدينة السلام (١١/ ٦١٢).

(٢) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل المعروف بالنجاد ، قال الذهبي : (صدوق إمام، قال أحمد بن عبدان: لا يدخل في الصحيح): المغني في الضعفاء (١/ ٤١)، وانظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٠١).

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٤١).

(٤) الإمام أحمد بن حنبل، قال ابن حجر: (أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة) تقريب التهذيب (ص: ٨٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٧٢).

(٥) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، قال ابن حجر: (ثقة): تقريب التهذيب (ص: ٥٦٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٢).

(٦) يقصد عبد الله بن أحمد ابن حنبل أنه سمعه بواسطة من أبيه، ثم إنه علا في إسناده، فسمعه منه مباشرة.

(٧) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، قال ابن حجر: (الفقيه، ثقة، حافظ، عابد): تقريب التهذيب (ص: ٣٢٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٧١).

(٨) قَال عنه أبو حَاتِم : (شيخ، لم يرو عنه غير ابن وهب): الجرح والتعديل :(٥/ ٢) .

(٩) يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفة الكندي، وقد ينسب إلى جده، قال ابن حجر: (ثقة)، التقريب: (ص٦٠٢).

أعلم رواه عنه غير عبد الله بن الأسود، ولا عن عبد الله إلا ابن وهب).

(تخريج الحديث)

أخرجه الإمام أحمد[١] – ومن طريقه أخرجه البيهقي[٢]–: عن هارون بن معروف.

والطبراني[٣]: من طريق أصبغ بن الفرج .

كلاهما (هارون، و أصبغ) عن ابن وهب، عن عبد الله بن الأسود، عن يزيد بن خصيفة الكندي، عن السائب بن يزيد الكندي ... به ، ولفظ الطبراني : " **لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل اطلاع النجوم**" .

(الكلام على الحديث)

أولا: الحديث لم أجده عن عبد الله بن الأسود، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، إلا من رواية عبد الله بن وهب– كما قال الخطيب – .

ثانيا: إسناد الحديث ضعيف لأن فيه **عبد الله بن الأسود القرشي** ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير[٤]، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال :(سمع منه عبد الله بن وهب)، وقال عنه أبو حاتم : (شيخ لم يرو عنه غير ابن وهب)[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، فيكون من عداد المجهولين .

(الحكم على الحديث)

---

(١) مسند أحمد (٢٤/ ٤٩٣) .

(٢) السنن الكبرى : (١/ ٦٥٨) .

(٣) المعجم الكبير : (٧/ ١٥٤) .

(٤) التاريخ الكبير: (٥/ ٤٤) .

(٥) الجرح والتعديل :(٥/ ٢) .

(٦) الثِّقَات : (٧/ ١٥) .

سند الحديث ضعيف؛ لجهالة راويه عبدالله بن الأسود القرشي، وأما لفظ الحديث فحسن بشواهده، فقد جاء من حديث أبي أيوب وعقبة بن عامر، رواه مرثد بن عبد الله، قال: لما قدم علينا أبو أيوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر، فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب، فقال له: ما هذه الصلاة يا عقبة، فقال: شغلنا، قال: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لا تزال أمتي بخير** - أو قال: **على الفطرة - ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم**»

أخرجه أبو داود [١]، وهذا لفظه ، والإمام أحمد[٢]، وابن خزيمة[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه وله شاهد صحيح الإسناد»

ووافقه الذهبي .

وفي الإسناد محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي صاحب المغازي اختلف في توثيقه بين النقاد، بل ربما اختلف النقل عن الإمام الواحد منهم فيه، ولعل الخلاصة فيه ما قاله الحافظ عنه في التقريب: (إمام المغازي، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر)[٧]، وقد صرح بالتحديث فأمن تدليسه .

وله شاهد آخر أيضا، من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، من طريق عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن الأحنف بن قيس، عن العباس رضي الله عنه مرفوعا نحو حديث أبي أيوب وعقبة بن عامر رضي الله عنهما ، **أخرجه** ابن ماجه[٨] وقال

---

(١) سنن أبي داود : (١/ ١١٤).
(٢) مسند أحمد :(٢٨/ ٥٦٥) ، (٣٨/ ٥٥٥)
(٣) صحيح ابن خزيمة (١/ ١٧٤) .
(٤) المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٨٣) .
(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣٠٣) .
(٦) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٥٤٤) .
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨).
(٨) سنن ابن ماجه: (١/ ٢٢٥) .

عقب الحديث : (سمعت محمد بن يحيى يقول: اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد، فذهبت أنا وأبو بكر الأعين إلى العوام بن عباد بن العوام، فأخرج إلينا أصل أبيه، فإذا الحديث فيه). وفيه عمر بن إبراهيم هو العبدي البصري ، قال عنه ابن حجر[1]: (صدوق في حديثه عن قتادة ضعف" .

وللحديث شواهد أخرى لمعنى الحديث، كحديث أنس بن مالك، وأبي طريف، ولفظ حديث أنس: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ، ثم يجيء أحدنا إلى بني سلمة وهو يرى مواقع نبله"، وحديث سلمة بن الأكوع عند البخاري[2]، ومسلم[3]ولفظ البخاري: «كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب» .

والله أعلم .

---

(١) تقريب التهذيب .

(٢) صحيح البخاري (١/ ١١٧).

(٣) صحيح مسلم (١/ ٤٤١) .

الحديث العشرون

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **هارون بن الحسين** (١٦/ ٤٤):

أخبرني الأزهري[١] والتنوخي[٢]، قالا: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري[٣]، قال: حدثنا هارون بن الحسين بن سعيد بن موسى النَّجَّاد[٤]، إملاء من حفظه في جوار أبي العباس بن سابور الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي[٥]، قال: حدثنا روح بن عبادة[٦]، قال: حدثنا شعبة[٧]، عن محمد بن جحادة[٨]، عن أبي حازم[٩]،عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ لابنته فاطمة: **" ما لي لا أسمعك بالغداة ولا العشي تقولين: يا حي، يا قيوم، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي "**.

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : تفرد برواية هذا الحديث هارون بن الحسين النَّجَّاد بإسناده، وكذا روى عنه ابن الخلال فسمى أباه الحسين، وأما ابن مخلد فسماه الحسن .

---

(١) عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الأزهري ويعرف بابن السوادي، قال الذهبي: (المحدث، الحجة): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٨)، وقال ابن كثير: " كان ثقة صدوقا دينا ": البداية والنهاية (١٥/ ٦٩١).

(٢) علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي قال عنه الخطيب: "وكان ... صدوقاً في الحديث " تاريخ بغداد (١٣/ ٦٠٤)، وقال الحافظ ابن حجر: " محله الصدق والستر ": لسان الميزان (٦/ ١٢).

(٣) عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، من نسل الصحابي عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري ، قال عنه الذهبي: (الشيخ، العالم، الثقة، العابد، مسند العراق) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٧٧) .

(٤) هارون بن الحسين، أو ابن الحسن، أبو موسى النجاد قال الذهبي: (بغدادي، مستور) تاريخ الإسلام: (١٩٩/٧).

(٥) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، أبو جعفر البغدادي، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ) التقريب(ص: ٤٩٠).

(٦) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري قال ابن حجر:(ثقة، فاضل) التقريب: (ص: ٢١١).

(٧) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي، ثم البصري، قال عنه ابن حجر: (ثقة، حافظ، متقن): التقريب (ص: ٢٦٦) .

(٨) محمد بن جُحَادة الإِيَامي، الأودي مولاهم ، أبو محمد، قال ابن حجر: (ثقة) التقريب (ص: ٤٧١).

(٩) سلمان الأشجعي، الكوفي، قال عنه ابن حجر: (ثقة) التقريب (ص: ٢٤٦) .

(تخريج الحديث)

أخرجه أيضا الخطيب البغدادي[١] في ترجمة الحسين بن سعيد بن سابور أبي موسى النَّجَّاد قال:

أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن الطيب وأبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قالا: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا الحسين بن سعيد بن سابور النجاد أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الـــمُخَرَّمِي به.

و لم أجده عند غيره.

(الكلام على الحديث)

أولا : الحديث لم أجده إلا عند الخطيب من رواية أبي الفضل عبيدالله الزهري عن أبي موسى النجاد عن محمد المخرمي عن روح بن عبادة عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن عن أبي هريرة.

ثانيا : الصواب في اسم راوي الحديث عن المخرمي هو **هارون بن الحسين أو الحسن**، كما في رواية أحمد بن جعفر الخلال[٢]، وابن مخلد، وعمر بن إبراهيم العطار[٣]، وأبي الفضل الزهري من رواية الأزهري والتنوخي عنه.

وأما تسمية الحسين بن سعيد بن سابور فهي خطأ من أبي الفضل، فلعله كان يضطرب فيه، و لم يضبطه، ومما يدل على ذلك أني لم أجد عن ابن سابور راويا غير أبي الفضل، و لم يذكر له الخطيب راويا غيره .

ثالثا: الحديث في سنده **هارون بن الحسين**.

قال الذهبي :(هارون بن الحسين، أو ابن الحسن، أبو موسى النجاد: بغدادي مستور، روى عن: زيد بن أخزم، وطبقته، وعنه: أحمد بن جعفر الخلال، وأبو الفضل الزهري،

(١) تاريخ مدينة السلام (٨/ ٥٨٣).

(٢) تاريخ مدينة السلام : (١٦/ ٤٠٧)

(٣) المصدر نفسه : (١٣/١١٠) .

وغيرهما)[١].

ثالثا : للحديث شاهد من حديث أنس ﷺ من رواية عثمان بن موهب الهاشمي، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعا، أخرجه البزار[٢] ولفظه : قال رسول الله ﷺ لفاطمة: "ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وأمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين". قال البزار : "وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

والنسائي[٣] والضياء المقدسي[٤]، وقال ابن حجر[٥]: "هذا حديث حسن غريب".

والخرائطي[٦]، وابن السني[٧]، والحاكم[٨]، وقال :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه " ، والبيهقي[٩] .

وأيضا من رواية الرقاشي عن أنس، لكن لم تذكر فاطمة رضي الله عنها ، ولا أن هذا الدعاء يقال في الصباح والمساء، بل بعضها تذكر أن النبي ﷺ يدعو به ، وبعضها أنه يكثر منه ، وبعضها أنه إذا حزبه أمر ، أو نزل به هم أو غم قاله ، وبعضها إذا اجتهد في الدعاء يقول: يا حي يا قيوم، وفي بعضها الاقتصار على قوله : يا حي يا قيوم، دون قوله : " برحمتك أستغيث ... "

ومن ذلك رواية سليمان بن طرخان عن أنس : أخرجه الضياء المقدسي في المختارة[١٠] قال أنس: "كان من دعاء النبي ﷺ يا حي يا قيوم".

---

(١) تاريخ الإسلام (٧/ ١٩٩) ، و لم أجد كلاماً لغيره فيه.

(٢) البحر الزخار : (١٣/ ٤٩) .

(٣) السنن الكبرى: (٩/ ٢١٢) .

(٤) الأحاديث المختارة (٦/ ٣٠١) .

(٥) نتائج الأفكار (٢/ ٤٠٧) .

(٦) مكارم الأخلاق (ص: ٢٨٥) .

(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ٤٨) .

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٧٣٠)

(٩) شعب الإيمان (٢/ ٢١٣) ، والأسماء والصفات :(١/ ٢٨٦) .

(١٠) الأحاديث المختارة (٦/ ١٥٥)

ومن ذلك ما رواه الترمذي(١)، وابن السني(٢) من طريق الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ إذا كربه أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» ولفظ ابن السني : "إذا حزبه أمر..." ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، قال عنه ابن حجر(٣) : "زاهد، ضعيف" .

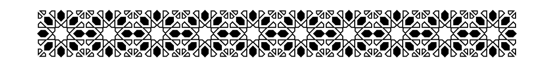
(الخلاصة)

لم أجد هذا الحديث عن أبي هريرة إلا عند الخطيب من طريق هارون بن الحسين، عن محمد بن عبد الله المخرمي، عن روح بن عبادة، عن شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم عنه به - كما قال الخطيب — و لم أجد من رواه عن هارون إلا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري.

(الحكم على الحديث)

الحديث ضعيف؛ لحال هارون بن الحسين فإنه مستور، ولعله يرتقي بشاهده إلى درجة الحسن لغيره.

والله أعلم



---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٥٣٩)

(٢) عمل اليوم والليلة (ص: ٢٩٩)

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٩) .

الحديث الواحد والعشرون

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **هارون بن أحمد**: (١٦/ ٥٣):

حدثني الحسن بن علي بن محمد بن الـــمُذْهِب الواعظ[١]، من أصل كتابه العتيق، قال: حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان[٢]، إملاء من حفظه في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي المقرئ[٣]، سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادي[٤]، قال: حدثنا عبد الرزاق[٥]، قال: أخبرنا معمر[٦]، عن الزهري[٧]، عن أنس بن مالك ﵁، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت ليلتي من رسول الله، ﷺ فلما ضمني وإياه الفراش، قلت: يا رسول الله، ألست أكرم أزواجك عليك؟ قال: " **بلى يا عائشة** ".

قلت: فحدثني عن أبي بفضيلة، قال: " **حدثني جبريل أن الله تعالى لما خلق الأرواح، اختار روح أبي بكر الصديق من بين الأرواح، وجعل ترابها من الجنة، وماءها من الحيوان، وجعل له قصرا في الجنة من درة بيضاء، مقاصيرها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة، ولا يسأله عن سيئة، وإني ضمنت**

---

(١) قال الذهبي : (صدوق إن شاء الله، وقد خلط في بعض سماعاته شيئاً): المغني في الضعفاء (١/ ١٦٣)، وقال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٠): (الإمام، العالم، مسند العراق).

(٢) وثقه الخطيب البغدادي فقال بعد إسناد هذا الحديث : (ورجال إسناده كلهم ثقات)، فهو يدخل في توثيق رجال الإسناد، ولكنه استدرك في الحديث فقال: (ولعله شُبِّهَ لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه).

(٣) قال الذهبي: (كان ثقة في الحديث والقراءة): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: ١٥٦)، (كان صالحاً، ثقة، عالماً): تاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٠).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن): تقريب التهذيب (ص: ٨٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٨٣).

(٥) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع): تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣١٠).

(٦) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فاضل): تقريب التهذيب (ص: ٥٤١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٣).

(٧) محمد بن مسلم الزهري، قال ابن حجر: (الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته): تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٥).

على الله كما ضمن الله على نفسه أن لا يكون لي ضجيعا في حفرتي، ولا أنيسا في وحدتي، ولا خليفة على أمتي من بعدي إلا أبوك يا عائشة، بايع على ذلك جبريل، وميكائيل، وعقدت خلافته براية بيضاء، وعقد لواؤه تحت العرش، قال الله للملائكة: رضيتم ما رضيت لعبدي؟ فكفى بأبيك فخرا أن بايع له جبريل، وميكائيل، وملائكة السماء، وطائفة من الشياطين يسكنون البحر، فمن لم يقبل هذا فليس مني ولست منه ".

قالت عائشة: فقبلت أنفه وما بين عينيه، فقال: " **حسبك يا عائشة، فمن لست بأمه فوالله ما أنا بنبيه، فمن أراد أن يتبرأ من الله ومني فليتبرأ منك يا عائشة** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : قلت: لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله شبه لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه، مع أني قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصري، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، وابن بابشاذ، راوي مناكير عن الثقات وقد كان في أصل ابن الـمُذْهِب أحاديث صالحة عن هارون القطان عن البغوي، وكلها مستقيمة، وسألت ابن الـمُذْهِب عنه، فقال: كان يسكن دار البطيخ العليا[1] التي عند دار إسحاق، ولم يكن ممن يظن به الكذب، ولا تلحقه التهمة؛ لأنه لم يكن ممن يتصدى للحديث ولا يحسنه، وكان من أهل القرآن والخير.

(تخريج الحديث)

أخرجه ابن عساكر[2] وابن الجوزي[3] – من طريق الخطيب البغدادي بالإسناد المتقدم – من طريق أحمد بن منصور الرمادي.

والجرجاني[4] وابن النجار[5] كلاهما: من طريق محمد بن بابشاذ البصري عن سلمة بن

---

(١) محلّة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه: معجم البلدان (٢/ ٤١٩).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٠/ ١٦٤) .

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣١٠) .

(٤) كما ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٨)، ولم أجده في تاريخ جرجان .

(٥) ذيل تاريخ مدينة السلام ص :٣٩٧

شبيب عن عبد الرزاق به ... بنحوه .

والزوزني في كتاب شجرة العقل – كما في اللآلئ المصنوعة –[١]: من طريق الدَّبَرِي.

وابن الجوزي : من طريق أبان بن يزيد.

أربعتهم (الرمادي، وابن شبيب، والدبري، وأبان بن يزيد) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس عن عائشة به

وقال ابن الجوزي : (وروى هذا الحديث بعض الناس فخلط فيه وزاد ونقص، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي قال أنبأنا أبو القاسم عمر بن عبد الله الترمذي قال أنبأنا جدي أبو بكر بن عبيد الله بن مرزوق قال حدثنا عباس أبو الفضل الشكلي قال حدثنا عبد الصمد أبو العباس الهاشمي قال حدثنا الحسين بن علي الآدمي قال حدثنا أبان بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عائشة قلت: فحدثني عن أبي بشيء. فقال أخبرني جبريل عليه السلام عن الله عزو جل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق .... وفيه : فكفى لأبيك فخرا، أن بايع له جبريل وميكائيل وأهل السموات وأهل الأرضين، وستة من الشياطين، وطرف من الجن ناؤون في البحر، وأخذ ميثاقه على الوحش، فمن أبى هذا فليس مني ولست منه ".

وأنبأنا بهذا الحديث أبو المعمر الأنصاري عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني قال حدثنا محمد بن عمر الخرقي فذكره إلا أنه قال حدثنا الحسين بن أبان بن يزيد.

(الكلام على الحديث)

أولا: رواية الرَّمَادي :

وهو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ، قال ابن حجر: (ثقة، حافظ...)[٢]، ولكن في الإسناد **هارون بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم القطان:**

قال الخطيب البغدادي : (لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله شبه لهذا

(١) كما ذكر السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٦٧) .

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٨٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٨٣).

الشيخ القطان، أو أدخل عليه– يعني أبا القاسم هارون بن أحمد العلاف –)، وقال ابن الجوزي: (هذا قد أدخل عليه لغفلته، وكثير من أهل الدين تغلب عليهم الغفلة)(١)، وقال الذهبي: (روى حديثا منكرا)(٢). وقال مرة: (روى حديثا موضوعا، لعله أدخل عليه)(٣)، وقال مرة : (روى حديثا باطلا كأنه المسكين أدخل عليه ولا يشعر)(٤)، وقال ابن كثير: (روى حديثا منكرا كأنه أدخل عليه)(٥)، وقال سبط ابن العجمي: (لا يحتج به لأنه مغفل)(٦).

ثانيا: رواية سلمة بن شبيب :

وهو سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري ، قال ابن حجر: (ثقة)(٧).

وفي الإسناد إليه: **محمد بن بَابْشَاذ أبو عبيد الله البصري:**

قال الخطيب البغدادي : (راوي مناكير عن الثقات)، وقال الذهبي: (وثقه الدارقطني، ولكنه روى حديثا موضوعا، راج عليه ولم يهتد إليه في فضل أبي بكر)(٨)، وقال مرة: (وثقه الدارقطني، ولكنه أتى بطامة لا تتطبب)(٩)، وقال مرة: (في حديثه غرائب ومناكير)(١٠)، وقال أيضا: (فهذا لا يحتمله سلمة، والظاهر أنه دس على ابن بابشاذ هذا)(١١)، وقال ابن

---

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣١١) .

(٢) تاريخ الإسلام (٨/ ٥٠١) .

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٠٤) ،ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٧٤) .

(٤) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٢) .

(٥) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ٤٢١) .

(٦) الكشف الحثيث (ص: ٢٧٠).

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤٦).

(٨) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٥٩) .

(٩) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٨) .

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ١٨٥)

(١١) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٩) .

الجوزي[١] وابن كثير[٢]: (في حديثه غرائب ومناكير).

ثالثا: رواية الدَّبَرِي:

وهو إسحاق بن إبراهيم بن عباد أبو يعقوب الدبري[٣] الصنعاني، قال الحاكم : (صدوق)[٤]، وسأل الحاكم الدارقطني فقال: (صدوق ما رأيت فيه خلافا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله)[٥]، قال الذهبي: (صدوق، محتج به في الصحيح)[٦].

وفي الإسناد المتهم فيه **أبو هارون الأنصاري**، أو **أبو بكر أحمد بن أحمد** ، قال ابن عراق: (فيه أحمد، وأبو هارون الأنصاري لا يعرفان، فلعل أحدهما سرقه)[٧] .

رابعا: رواية أبان بن يزيد، أو الحسين بن أبان بن يزيد.

لم أجد له ترجمة ، ولم أجد في تلاميذ عبد الرزاق من اسمه أبان أو الحسين بن أبان.

وفي الإسناد المتهم بوضعه إما **أبو القاسم الترمذي** أو جده **أبو بكر بن مرزوق**، وجزم الذهبي بأنه من عمل ابن مرزوق .

قال ابن الجوزي: (وهذا الحديث لا يتعدى أبا القاسم الترمذي، أو جده أبا بكر بن مرزوق، على أن فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما ينبئ أنه فعل مخلط لا يدرى ما يقول)[٨].

وقال الذهبي : (وفيه بدل أنس ابن عباس، وفيه طول، وهو من عمل عبد الله بن مرزوق)[٩].

قلت: ولعل من التخليط في الإسناد أن يقصد بأبان: أبان بن يزيد العطار، فذاك وفاته في

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ١٨٥) .

(٢) البداية والنهاية (١٤/ ٨١٠).

(٣) الدَّبَري نسبة إلى قرية تعرف بدَبَرَهْ بفتح الدال المهملة والباء الموحدة والراء وسكون الهاء وهي على نصف مرحلة من صنعاء : السلوك في طبقات العلماء والملوك (١/ ١٤٣).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ١٧٤).

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠٥)

(٦) تاريخ الإسلام (٦/ ٧١٥)

(٧) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/ ٣٤٢) .

(٨) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣١٢).

(٩) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٩٣) .

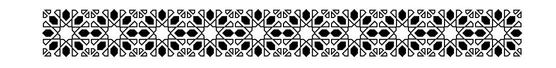
حدود المائة والستين، وهو من طبقة شيوخ شيوخ عبد الرزاق، فكيف يروي عن عبد الرزاق!

(الحكم على الحديث)

من خلال ما تقدم يتبين أن الحديث موضوع، وأنه أدخل على هارون القطان ، وأدخل على محمد بن بابشاذ .

وقد قال الخطيب البغدادي : (لا يثبت)، وقال الذهبي: (باطل)[١]، وقال: (بل ذا من أسمج الكذب)[٢]، وقال الفيروزأبادي : (هذا من المفتريات، يحكم ببطلانها ببديهة العقل)[٣]، وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات[٤]، والملا القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، وقال: (ومما وضعه جهلة المنتسبين إلى السنة في فضل الصديق)[٥] ، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة[٦].

والله تعالى أعلم



(١) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٨٢) .
(٢) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ٩٣) .
(٣) رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح للفيروزآبادي (ق: ٢أ) .
(٤) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣١٠) .
(٥) (ص: ٤٧٦) .
(٦) الفوائد المجموعة (ص: ٣٣١) .

الحديث الثاني والعشرون

قال الخطيب البغدادي في ترجمة **هشام بن محمد، أبي محمد التَّيْمُلي، الكوفي**،(١٦/ ٧٤):
وحدث هشام[١] بالكوفة، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكتاني المقرئ[٢]، ببغداد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي[٣]، قال: حدثنا علي بن الجعد[٤]، قال: أخبرنا شريك[٥]، عن أبي الوقاص العامري[٦]، عن محمد بن عمار بن ياسر[٧]، عن أبيه عمار بن ياسر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ: "**إن حافظي علي بن أبي طالب ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي طالب؛ وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب البغدادي رحمه الله : وهذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم عن شريك، وهو حديث لا أصل له، حدثنيه الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العوفي، قال: حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله،

---

(١) هشام بن محمد بن أحمد بن علي بن هشام أبو محمد التيملي الكوفي، قال الذهبي: (اتهمه الصوري وغيره):المغني في الضعفاء (٢/ ٧١٢)، وقال في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٥): (اتهمه بالكذب محمد بن علي الصوري الحافظ، لأنه روى حديثا موضوعا هو آفته).

(٢) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون بن مهران أبو حفص، المقرئ المعروف بالكتاني، قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١٣/ ١٣٨)

(٣) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم البغوي، قال الذهبي: (الحافظ الثقة الكبير مسند العالم): تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ٢١٧).

(٤) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، رمي بالتشيع): تقريب التهذيب (ص: ٣٩٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٩)، وقال مرة: (أحد الحفاظ): فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٣٠)، ولم أجد هذا الحديث في مسند ابن الجعد .

(٥) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله قال ابن حجر: (صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة): تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦).

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) العنسي، مولى بني مخزوم، قال ابن حجر: (مقبول): تقريب التهذيب (ص: ٤٩٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٥٩).

.... به " فذكره بنحوه

وأخبرنيه علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خشيش الرؤاسي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن شريك، عن أبي الوضاح، ... به بنحوه [١].

ثم قال الخطيب البغدادي : (وفي إسناده غير واحد من المجهولين ، وقد وقع هذا الحديث إلى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، فوثب عليه ورواه عن الحسن بن علي بن راشد، عن شريك، عن أبي الوقاص، فمن رآه فلا يغتر به؛ لأن أبا سعيد العدوي كان كذابا أفاكا وضاعا .

(تخريج الحديث)

أخرجه ابن المغازلي[٢] من طريق معاذ بن شعبة عن شريك بن عبد الله، به وساق **له إسنادين** :

الأول: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار،أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل، حدثنا محمد بن محمود، حدثنا إبراهيم بن مهدي الأبلي، حدثنا معاذ بن شعبة، حدثنا شريك به : (إن حفظتي علي يفتخران....) .

والثاني : قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان -إجازة- عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، حدثنا أبو بكر محمد بن محمود بن محمد قال: حدثني إبراهيم بن مهدي الأبلي حدثني معاذ بن شعبة، حدثنا شريك، بمثله غير أنه قال: ((إن حافظي علي)).

وأخرجه ابن عساكر[٣]: من طريق أحمد بن الحكم عن شريك.

قال : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد شفاها نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار وابنه أبو علي الحسن بن علي بقراءتي عليهما قلت لهما

---

(١) قلت: ولكن تصحف فيه أبو الوقاص إلى أبي الوضاح .

(٢) مناقب علي رضي الله عنه (١/ ١٨٤) .

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٣/ ٣٢٣) .

اخبركما أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان في صفر سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود الطرسوسي نا محمد بن موسى السواسطي[١]نا عبد الرحمن بن معاوية العتبي القرشي حدثني محمد بن إبراهيم العوفي نا أحمد بن الحكم نا شريك ... به بمثله.

وأخرجه ابن الجوزي[٢] من طريقين أحدهما من طريق الخطيب البغدادي عن الأزهري بإسناده المتقدم بمثل لفظه . والأخر[٣] قال : أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي قالوا أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا شريك ... به بمثله .

(النظر في الحديث)

بعد النظر في تخريج الحديث تبين أنه روي عن شريك بن عبد الله النخعي من ست طرق :

الطريق الأولى: طريق على بن الجعد .

الحمل فيها على هشام بن محمد التيملي، قال الذهبي: (اتهمه بالكذب محمد بن علي الصوري الحافظ، لأنه روى حديثا موضوعا هو آفته)[٤]. قلت قد روي الخطيب هذا الاتهام عن الصوري فقال: حدثني الصوري بلفظه، قال: حدثنا هشام بهذا الحديث، قال الصوري:

---

(١) قال محقق كتاب تاريخ دمشق عمرو بن غرامة العمروي (١٣/ ٣٢٣) معلقاً على كلمة (السواسطي) :(كذا رسمها بالأصل و لم أجده) ، قلت: هي تصحيف من (السوانيطي) فقد ذكره ابن عساكر في غير هذا الموضع، ووقفت على ثلاث مواضع قال فيها ابن عساكر في تاريخه (٣١/١٣)،(٣١٠/٧١)،(١٣٨/٧٢) :(محمد بن أحمد بن موسى السوانيطي)، ومن ترجم له ينسبه (السوانيطي) :مثل الخطيب البغدادي في تاريخه: (٢/ ٢٢٢)، وفي غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص: ٣٩١) ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٥٠٨) ، وكمال الدين ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ١٠٣٧)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٢٠٧)، والمزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٤٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٨/ ٦٢٧)، وابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٥١٢) .

(٢) الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٨٣) .

(٣) المصدر نفسه (١/ ٣٨٤) .

(٤) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٥).

فوافقته عليه وطالبته بإخراج أصله فوعدني بذلك، ثم طالبته بعد ذلك فذكر أنه لم يجده، ثم راجعته فيما بعد، فذكر أنه اجتهد في طلبه ولم يقدر عليه، فقلت له: ولا تقدر عليه أبدا، والذي عند البغوي عن علي بن الجعد محصور مشهور محفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه، وشيخكم أبو حفص فمن الثقات، وأرى لك أن تخط على هذا الحديث ولا تذكره.
فقال لي: لم؟ أتظن بي أني وضعته أو ركبته؟ فقلت: هذا لا يؤمن، وإن أحسن الظن بك ذلك أن يقال: إنه دخل عليك حديث في حديث طولبت بالأصل لينظر فيه فلم تقدر عليه، فتوجه عليك فيه الحمل، فسكت عني، ثم حدث به بعد ذلك[1].

الطريق الثانية: طريق أحمد بن الحكم :

- فيه عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان القاضي، قال الذهبي: (قال عبد العزيز الكتاني: تكلموا فيه)[2].
- وفيه محمد بن أحمد بن موسى السوانيطي قال ابن حجر: (قال مسلمة بن قاسم: ضعيف الحديث ، روى في فضائل القرآن حديثا لأبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ مفتعلا لم يتابعه عليه أحد)[3].
- وفيه عبد الرحمن بن معاوية العتبي (ت٢٩٢ه) : لم أجد فيه توثيقا ولا جرحا .
- وفيه محمد بن إبراهيم العوفي : لم أقف له على ترجمة .
- وفيه أحمد بن الحكم (ت٢٢٣ه)، ذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكين وقال: (أحمد بن الحكم، العبدي، كوفي، عن شريك والكوفيين)[4]، وقال الخطيب البغدادي: (قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني، وحدثنيه أحمد بن محمد العتيقي، عنه قال: أحمد بن الحكم العبدي متروك الحديث)[5]، وقال ابن الجوزي: (كوفي، يروي عن شريك، قال

(١) تاريخ مدينة السلام (١٦/ ٧٣)
(٢) تاريخ الإسلام (٨/ ٤٨٠)
(٣) لسان الميزان (٦/ ٥١٢) .
(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٣) .
(٥) تاريخ مدينة السلام (٥/ ١٩٧)

الدارقطني: ضعيف) [1]، وقال الذهبي: (حدث بمصر عن مالك، وشريك.... متفق على تركه) [2]، وقال مرة: (ضعفه الدارقطني، وقال مرة – أي الدارقطني-: متروك) [3].

الطريق الثالثة: طريق أحمد بن إبراهيم العوفي :
قال الخطيب: (وفي إسناده غير واحد من المجهولين).

الطريق الرابعة : طريق الحسن بن على بن راشد :
فيه **أبو سعيد العدوي:** كذَّاب، سرق الحديث، وألزقه بالحسن بن علي بن راشد، كما قال الخطيب البغدادي: (إن الحديث وقع إلى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، فوثب عليه ورواه عن الحسن بن علي بن راشد، عن شريك، عن أبي الوقاص، فمن رآه فلا يغتر به؛ لأن أبا سعيد العدوي كان كذابا أفاكا وضاعاً) .

الطريق الخامسة: طريق معاذ بن شعبة:
روي بإسنادين وفي كليهما : إبراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن أبو إسحاق الأبلي .
قال عنه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ،: (يضع الحديث مشهور بذاك، لا ينبغي أن يخرج عنه حديث ولا ذكر)[4]، وقال الخطيب البغدادي: (كان ضعيف الحديث)[5].
قال الذهبي : (متهم بالوضع)[6]، وقال مرة: (كان معروفا بوضع الحديث)[7]، وقال عند حديث (الفقراء مناديل الأغنياء، يمسحون بهم من ذنوبهم): "الظاهر أن هذا من بلايا

---

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٧٠) .
(٢) تاريخ الإسلام (٥/ ٥٠٦) .
(٣) ميزان الاعتدال (١/٩٤) .
(٤) تاريخ مدينة السلام (٧/ ١٢١) .
(٥) المتفق والمفترق (١/ ٢٨٥) .
(٦) ديوان الضعفاء (ص: ٢١) .
(٧) تاريخ الإسلام (٦/ ٥١١) .

إبراهيم بن مهدي"[١]، وقال ابن حجر[٢]: (كذبوه).
والراجح في حاله أنه متهم بالكذب .

الطريق السادسة : طريق موسى بن تميم الدقيقي
وفيه أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع ، قال ابن الجوزي : "وقد رواه الذارع – وكان كذابا، وضاعا – عن صدقة بن موسى".
قال فيه الخطيب البغدادي: " في حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة " [٣]، وقال مرة: " ليس بحجة " [٤]، وقال مرة عند حديث (إن الله تعالى ادخر لأبي بكر الصديق في أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء ...) والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنعته يداه"[٥].
وقال ابن الجوزي: " الذارع كذاب " [٦]، وقال الذهبي : " قال الدارقطني: دجال "[٧]، وقال مرة عند حديث في فضل علي رضي الله عنه : "فهذا من إفك الذارع[٨]" ، وقال مرة: "متهم، يأتي بالطامات، فليحذر منه"[٩]، وقال في ترجمة صدقة بن موسى بن تميم: " ... ولكن هذا الشيخ ما روى عنه سوى أحمد بن عبد الله الذارع، ذاك الكذاب،وأكثر عنه" [١٠].
وخلاصة حاله أنه كذاب .

---

(١) تاريخ الإسلام (٤/ ٤٦٢) .
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٩٤) .
(٣) تاريخ مدينة السلام (٦/ ٤١٢) .
(٤) تاريخ مدينة السلام (٦/ ٣٧٠) .
(٥) تاريخ مدينة السلام (١١/ ١٠٨) .
(٦) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٧) .
(٧) ميزان الاعتدال (١/ ١٦١) .
(٨) ميزان الاعتدال (١/ ١٦٢) .
(٩) تاريخ الإسلام (٨/ ٢٣٧) .
(١٠)ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٣) .

(الحكم على الحديث)

الحديث من طريق أحمد بن إبراهيم العوفي الذي أخرجه الخطيب فيه مجهولون ، وبقية الطرق لا تخلو من كذاب أو متهم بالكذب .

وقد جاء عند المغازلي حديث عن جابر بنحو حديث أنس ، قال : أخبرنا أبو علي عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي(١)، إملاء من كتابه: حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي(٢)، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر(٣) عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي(٤) عن حماد بن زيد(٥) عن عمرو بن دينار(٦)عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن ملكي علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الملائكة، لكونهما مع علي، لأنهما لم يصعدا إلى الله منه قط بشيء يسخط**"(٧).

قال الذهبي في الميزان في ترجمة أحمد بن علي الخُيُـــــــوطي: (عن ابن مبشر الواسطي، فذكر خبرا موضوعاً)(٨)، وتعقبه ابن حجر في اللسان بقوله: وهذا رجل من كبار الحفاظ، وهو المعروف بالأبار، سمع منه دعلج والنجاد والصفار وآخرون ممن قبلهم وبعدهم، وقال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب، وقال ابن ماكولا: الخيوطي بضم المعجمة والتحتانية: أحمد بن علي بن مسلم الأبار يعرف بالخيوطي،... ثم قال: والذي يظهر أن الحمل في الحديث على من دونه و لم يستحضر المصنف– يعني الذهبي – أنه هو، وإلا فقد

---

(١) لم أقف له على ترجمه .

(٢) لم أقف له على ترجمه إلا عند الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١٢١) قال عند ذكره: (عن ابن مبشر الواسطي، فذكر خبراً موضوعاً).

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي (ت٣٢٤هـ)، قال الذهبي :" الإمام الثقة المحدث" انظر : سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥).

(٤) قال ابن حجر في التقريب (ص: ٨٥): (صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته)،قلت : أخرج له البخاري.

(٥) قال ابن حجر :"ثقة، ثبت، فقيه ".تقريب التهذيب (ص: ١٧٨)

(٦) قال ابن حجر :"ثقة ثبت" . تقريب تقريب التهذيب (ص: ٤٢١) .

(٧) مناقب علي لابن المغازلي (ص: ١٨٣) .

(٨) ميزان الاعتدال (١/ ١٢١) .

ذكره في تاريخ الإسلام- وعظمه-، وفي طبقات الحفاظ)[1].

قلت : التبس على ابن حجر هذا الراوي (أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي) براو آخر، هو أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الآبار ، وإنما هو - كما صرح به في إسناد الحديث عند المغازي - القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي، وليس أبا العباس الأبار— المذكور في تاريخ الإسلام[2] وطبقات الحفاظ[3] - فيكون الحمل على أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر الخيوطي، وأنه هو الذي وضع الحديث — كما قال الذهبي - .

والله أعلم .

(١) لسان الميزان (١/ ٢٢٥) .

(٢) تاريخ الإسلام (٦/ ٦٨٤) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥٧) .

الحديث الثالث والعشرون

قال الخطيب البغدادي رحمه في ترجمة **الهيثم بن سهل التستري** (١٦/ ٩٢)

أخبرنا العتيقي[١]، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموبه الأصبهاني[٢]، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري[٣]، بمكة، قال: حدثنا الهيثم بن سهل[٤]، وسمعته، يقول: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومائة، قال: حدثنا حماد بن زيد[٥]، قال: حدثنا محمد بن زياد[٦]، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال محمد، ﷺ:" **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : لم يرو حماد بن زيد عن محمد بن زياد سوى هذا الحديث .

(تخريج الحديث)

أخرجه مسلم [٧]: عن خلف بن هشام، وأبي الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد.

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي، العتيقي، الـمُجَهِّز، السفار، أبو الحسن قال الخطيب البغدادي: (كتبت عنه، وكان صدوقاً): تاريخ مدينة السلام (٦/ ٣٦)، وقال الذهبي: (الإمام، المحدث، الثقة): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٢).

(٢) قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة): تاريخ مدينة السلام (١١/ ٤٥٢)، وقال الذهبي: (الإمام، المحدث، الصالح): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٩)

(٣) قال ابن حجر: (الإمام، الحافظ، الثقة، الصدوق، الزاهد، له أوهام): لسان الميزان (١/ ٣٠٨).

(٤) قال الدارقطني: (كان ضعيفاً): علل الدارقطني (٢/ ٤٠)، وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: (ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد وأنكر عليه): انظر: لسان الميزان (٦/ ٢٠٧)، وضعَّفه ابن حجر في ترجمة حماد بن زيد : انظر تهذيب التهذيب (٣/ ٩).

(٥) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فقيه): تقريب التهذيب (ص: ١٧٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ٩).

(٦) محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم أبو الحارث، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت): تقريب التهذيب (ص: ٤٧٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٦٩)

(٧) صحيح مسلم (١/ ٣٢٠)

والترمذي[١] والنسائي[٢]: عن قتيبة بن سعيد.

وابن ماجه[٣]: عن حميد بن مسعدة، وسويد بن سعيد.

وابن خزيمة[٤]: عن أحمد بن عبدة.

والسراج[٥]: من طريق أحمد بن المقدام.

وابن المقرئ[٦]: من طريق علي بن المديني.

وأبو الفوارس الصابوني[٧]: من طريق محمد بن الفضل الجرجاني.

وابن عبد البر[٨]: من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي، وطريق الهيثم بن سهل التستري.

رواه (أحد عشر راويا): (خلف، وأبو الربيع، وقتيبة، وحميد، وسويد، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن المقدام، وابن المديني، ومحمد بن الفضل، وعبد الله بن معاوية، والهيثم بن سهل) عن حماد بن زيد عن محمد بن زياد ... به بمثله .

(الكلام على الحديث)

بعد تخريج الحديث ، والنظر في طرقه تبين ما يلي:

أولا: أن الحديث قد رواه أحد عشر راويا عن حماد بن زيد، عن محمد بن زياد ، وبعد البحث في البرامج الحاسوبية الخاصة بالحديث لم أجد لحماد رواية عن محمد بن زياد غير هذه الرواية،كما قال الخطيب البغدادي رحمه الله .

ثانيا: إسناد حديث الخطيب البغدادي ضعيف، لحال الهيثم بن سهل التستري، فإنه ضعيف،

---

(١) سنن الترمذي (٢/ ٤٧٦) .

(٢) سنن النسائي (٢/ ٩٦) .

(٣) سنن ابن ماجه (١/ ٣٠٨) .

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٤٧).

(٥) مسند السراج (ص: ٢٣٩).

(٦) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ (ص: ١٠٥).

(٧) حديث أبي الفوارس الصابوني: حديث (١٨٦).

(٨) إثارة الفوائد (٢/ ٤٥٣).

لكن تابع الهيثم بن سهل التستري عشرة من الرواة فروه عن حماد بن زيد، عن محمد بن زيد، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين من غير طريق الهيثم.

ثالثا: يظهر أن الخطيب البغدادي لم يقصد إعلال الحديث، بل بيان التفرد في رواية حماد بن زيد عن محمد بن زياد.

(الحكم على الحديث)

صحيح متفق على صحته مخرج في البخاري ومسلم، من غير طريق الهيثم بن سهل التستري و لم يعله أحد من الأئمة.

وأخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) وأبو داود(٣) من غير طريق حماد بن زيد، بل من طريق شعبة عن محمد بن زياد، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " **أما يخشى أحدكم – أو: لا يخشى أحدكم – إذا رفع رأسه قبل الإمام، أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعل الله صورته صورة حمار** " وهذا لفظ البخاري .

والله أعلم



(١) صحيح البخاري (١/ ١٤٠) .

(٢) صحيح مسلم (١/ ٣٢١) .

(٣) سنن أبي داود (١/ ١٦٩) .

الحديث الرابع والعشرون

قال الخطيب رحمه الله في ترجمة **يحيى بن عنبسة** (١٦/٢٤١) :

أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق[١]، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان[٢]، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب[٣]، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة القرشي[٤]، قال: حدثنا حميد الطويل[٥]، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال: قال رسول الله، ﷺ: " **لا تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دام حمائل[٦] سيفه في عنقه** ".

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب البغدادي رحمه الله : لا نعلم رواه عن حميد غير يحيى بن عنبسة

(تخريج الحديث)

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٧] من طريق الخطيب البغدادي .

(الكلام على الحديث)

أولا: الحديث لم أجده عند غير الخطيب البغدادي، و لم أجده عن حميد الطويل إلا من رواية يحيى بن عنبسة .

ثانيا: في إسناد الحديث يحيى بن عنبسة القرشي البصري : قال ابن حبان: (شيخ، دجال، يضع الحديث على ابن عيينة وداود بن أبي هند وأبي حنيفة وغيرهم من الثقات، لا تحل الرواية

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين الأزرق، القطان، قال الخطيب البغدادي: (كتبنا عنه، وكان ثقة): تاريخ مدينة السلام (٣/٤٤)، وقال الذهبي: (مجمع على ثقته): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٣٢).

(٢) قال الذهبي: (الإمام، المحدث، الثقة، مسند العراق): سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢١).

(٣) محمد بن غالب بن حرب التمار تمتام، قال الذهبي: (كان مكثراً، ثقة، حافظاً): تاريخ الإسلام (٦/ ٨١٩).

(٤) قال الذهبي: (يأتي عن الثقات بالطامات): تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٤)، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً.

(٥) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري، قال ابن حجر: (ثقة، مدلس):تقريب التهذيب (ص: ١٨١)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٨).

(٦) الحِمَالَةُ والمحملُ السَّيْرُ الَّذِي يحملُ بِهِ السَّيفُ، والجمعُ حمائلُ ومحاملُ، وهوَ النَّجادُ أيضاً – انظر : التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص: ٣٢٤) .

(٧) الموضوعات: (٢/ ٢٢٥)

عنه بحال، ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار)[1]، وقال ابن عدي: (منكر الحديث، ...مكشوف الأمر في ضعفه، لرواياته عن الثقات بالموضوعات)[2]، وقال الأزدي: (كذاب، لا يكتب حديثه)[3]، وقال الدارقطني: (شيخ، يضع الحديث، ..... دجال)[4]، وقال الحاكم: (روى عن مالك بن أنس وأبي حنيفة وداود بن أبي هند وابن عيينة أحاديث موضوعة)[5]، وقال أبو نعيم: (يروي عن مالك وأبي حنيفة وابن عيينة وداود بن أبي هند أحاديث مناكير، لا شيء)[6]،وقال البيهقي: (متهم بالوضع)[7]، وقال ابن الجوزي: (كذاب بإجماعهم)[8]، وقال الذهبي: (يأتي عن الثقات بالطامات)[9]، وقال مرة: (من ضعفاء العراقيين،....وكان متهما)[10]، وقال مرة: (أحد الكذابين)[11]، وقال ابن حجر: (واه)[12]، وقال مرة: (تالف)[13].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٢٤) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/١٢٥، ١٢٨) .

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٠١) .

(٤) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٦٢ ، ١٦٣) .

(٥) المدخل إلى الصحيح (ص: ٢٢٩) .

(٦) الضعفاء لأبي نعيم (ص: ١٦٣) .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٢٢) .

(٨) الموضوعات لابن الجوزي (٣/ ١٩٧) .

(٩) تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٤) .

(١٠) تاريخ الإسلام (٥/ ٤٨٠)

(١١) تنقيح التحقيق للذهبي (١/ ٣٣٨) .

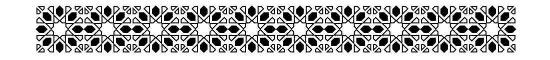
(١٢) الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/ ١٣٢) .

(١٣) الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر (ص: ٣٧) .

(الحكم على الحديث)

الحديث موضوع، لأن به راويا وضاعا وهو يحيى بن عنبسة.
وقد أعل الحديث بيحيى بن عنبسة كل من : ابن الجوزي[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، والسيوطي[٤]، وابن عراق[٥]، والشوكاني[٦]، وقال الفتني عن الحديث : (لا يصح)[٧].

والله أعلم .



(١) الموضوعات (٢٢٦/١).
(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤٠٠/٤- ٤٠١).
(٣) لسان الميزان: (٦/ ٢٧٣).
(٤) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : (١١٤/٢).
(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة(١٧٧/٢).
(٦) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٢٠٨/١).
(٧) تذكرة الموضوعات (١ / ١٢٠) ، وقد اقتصر على قوله عن الحديث : لا يصح.

الحديث الخامس والعشرون

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في ترجمة **يحيى بن عنبسة القرشي:** (١٦/ ٢٤٢):

أخبرنا الحسين بن علي بن محمد المعدل[١]، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين[٢]، قال: حدثنا أيوب بن يوسف المصري[٣]، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي[٤]، قال: حدثنا يحيى بن عيسى[٥]- قلت: كذا رواه ابن شاهين[٦]، وإنما هو يحيى بن عنبسة[٧] - قال: حدثنا أبو حنيفة[٨]، عن حماد[٩]، عن إبراهيم[١٠]، عن علقمة[١١]، عن عبد الله[١٢]، قال: قال رسول الله ﷺ : " **لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر** ".

أخبرناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا محمد بن حامد

---

(١) الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله القاضي الصيمري، قال الخطيب البغدادي: (كتبت عنه، وكان صدوقاً): تاريخ مدينة السلام (٨/ ٦٣٤)

(٢) قال الخطيب البغدادي: (كان ثقة أميناً): تاريخ مدينة السلام (١٣/ ١٣٣).

(٣) ترجمه الخطيب البغدادي و لم يذكر فيه توثيقاً أو جرحاً، وكذلك ابن الجوزي في المنتظم: (١٣/ ٢٦٦).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: (ثقة، حافظ): تقريب التهذيب (ص: ٦١١).

(٥) هذا الراوي أخطأ فيه ابن شاهين، وهو يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري الجرار – براءين -، قال ابن حجر: (صدوق، يخطئ، ورمي بالتشيع): تقريب التهذيب (ص: ٥٩٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٢)، وهو من رجال صحيح مسلم، انظر: رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٤٧).

(٦) لم أجد هذه الرواية في كتب ابن شاهين المطبوعة .

(٧) قال الذهبي: (أحد الكذابين): تنقيح التحقيق (١/ ٣٣٨)، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في المتن.

(٨) النعمان بن ثابت مولى تيم الله : الإمام ، الفقيه، اختلف في توثيقه، فكثير من العلماء يوثقه كابن معين وغيره، وأما البخاري فذكره في الضعفاء الصغير: (ص: ١٣٢)، وقال في التاريخ الكبير (٨/ ٨١): (كان مرجئاً، سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه)،وأما مسلم فقال: (صاحب الرأي، مضطرب الحديث، ليس له كبير حديث صحيح): الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٧٦).

(٩) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل، قال ابن حجر: (فقيه، صدوق، له أوهام،...ورمي بالإرجاء): تقريب التهذيب (ص: ١٧٨)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦).

(١٠) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، قال ابن حجر: (الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً): تقريب التهذيب (ص: ٩٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٧٧).

(١١) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، قال ابن حجر: (ثقة، ثبت، فقيه، عابد): تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٦).

(١٢) الصحابي عبد الله بن مسعود الهذلي ﷺ .

المعدل، بالموصل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مهزول المصيصي، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة، قال: حدثنا أبو حنيفة، مثل حديث ابن شاهين سواء.

(إعلال الخطيب)

قال الخطيب رحمه الله : تفرد بروايته عن أبي حنيفة يحيى بن عنبسة، وليس يروى إلا بهذا الإسناد .

(تخريج الحديث)

أخرجه ابن يعقوب في مسند أبي حنيفة[1] عن يحيى بن محمد بن صاعد، وعبد الله بن جامع، ومحمد بن المنذر الهروي، وأحمد بن محمد، وعبد الله بن يحيى السرخسي[2]، ، وعبد الله بن عبيدالله البخاري، وزكريا بن الحسين النسفي .

وابن حبان في المجروحين[3]: عن مكحول (محمد بن عبد الله بن عبد السلام) .

وابن عدي[4] – ومن طريقه البيهقي[5] – : عن عبد الله بن يحيى السرخسي .

وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة[6]: من طريق أبي القاسم أيوب بن يوسف بن أيوب .

وابن الجوزي[7]: من طريق الخطيب البغدادي من طريق محمد بن يحيى المصيصي .

رواه تسعتهم (ابن صاعد، وابن جامع، والهروي، وأحمد بن محمد، والسرخسي، وابن عبيدالله، والنسفي، ومكحول، والمصيصي) عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي عن

---

(١) مسند أبي حنيفة رواية أبي محمد عبد الله بن يعقوب بن الحارث الحارثي (ص : ١٤٣) .

(٢) جاء في ضبطها :(السَّرَخْسِيّ) و(السَّرْخَسِيّ) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٩٢): (بسين مهملة ثم راء مفتوحتين ثم خاء معجمة ساكنة ثم سين أخرى، هذا هو المشهور فى ضبطها، ... وقيل: سرخس بإسكان الراء وفتح الخاء) .

(٣) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٢٤) .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٢٨) .

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٢٢) .

(٦) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ص: ٨١) .

(٧) التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٣٩) .

يحيى بن عنبسة... به بمثله .

ووقع في رواية أبي نعيم تسمية شيخ يوسف بن سعيد : "يحيى بن عتبة " [(١)].

(الكلام على الحديث)

أولا: الحديث رواه يوسف بن سعيد بن مسلم، وتابعه حفص بن عمر الصباح، أخرجه الدارقطني[(٢)] تعليقا من طريق حفص بن عمر بن الصباح، عن يحيى بن عنبسة به.

ثانيا: الحديث تفرد به يحيى بن عنبسة، عن أبي حنيفة، قال ابن عدي: (وهذا الحديث لا يرويه غير يحيى بن عنبسة بهذا الإسناد، عن أبي حنيفة)[(٣)]- كما قال الخطيب البغدادي رحمه الله-.

ثالثا : الصواب في اسم شيخ يوسف بن سعيد: "يحيى بن عنبسة"، وسماه ابن شاهين في روايته يحيى بن عيسى، وفي كلام الخطيب البغدادي إشارة إلى أن الخطأ من ابن شاهين، وأما ما وقع في رواية أبي نعيم من تسميته يحيى بن عتبة، فأظنه تصحيف من النساخ، أو من الرواة أيوب بن يوسف، أو من دونه، إذ لم أجد بعد البحث في التراجم من اسمه يحيى بن عتبة في هذه الطبقة، بل لم أجد في جميع التراجم إلا راويا واحدا من التابعين هو يحيى بن عتبة بن عبد السلمي ، وقد خالفه تسعة من الرواة فيهم الثقات مثل ابن صاعد، قال فيه الذهبي :(الحافظ الحجة ... عني بالأثر) ومحمد بن المنذر الهروي ، قال عنه الدارقطني: (من حفاظ الحديث)[(٤)].

رابعا: في إسناد الحديث **يحيى بن عنبسة القرشي البصري:**

تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبل هذا وأنه كذاب، وضاع.

خامسا: حكم العلماء على الحديث بأنه لا يصح عن رسول الله ﷺ، وأنه موضوع باطل، وبعض العلماء يرى أنه من قول إبراهيم النخعي ، وبعضهم يرى أنه لا يصح لا عن أبي

---

(١) انظر مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ورقة ٦٠ أ).

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٦٢) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٢٨) .

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٣١٥) .

حنيفة، ولا من فوقه، وأن الذي وضعه يحيى بن عنبسة ، وإليك أقوال العلماء في ذلك: قال ابن حبان: (ليس هذا من كلام النبي ﷺ)[1] ، وقال ابن عدي : (وهذا الحديث لا يرويه غير يحيى بن عنبسة بهذا الإسناد، عن أبي حنيفة، وإنما يروي هذا من قول إبراهيم، ويحكيه أبو حنيفة عن حماد، عن إبراهيم، في قوله، وهو مذهب أبي حنيفة، وجاء يحيى بن عنبسة فرواه عن أبي حنيفة، فأوصله إلى النبي ﷺ، وأبطل فيه)[2]، وقال الدارقطني : (هذا كذب على أبي حنيفة، وعلى حماد، وعلى من بعده إلى رسول الله ﷺ)[3]، وقال البيهقي: (فهذا حديث باطل وصله ورفعه)[4] .

(الحكم على الحديث)

موضوع، لا يصح من كلام النبي ﷺ، ولكن يروى قولا عن الشعبي، وعكرمة، وغيرهما، ومن ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[5] قال: حدثنا إبراهيم بن المغيرة- ختن لعبد الله بن المبارك- عن أبي حمزة السكوني، عن الشعبي، قال: " لا يجتمع خراج وعشر في أرض"، وقال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن أبي المنيب، عن عكرمة، قال: " لا يجتمع خراج وعشر في مال" ، وأورد قول أبي حنيفة قال :حدثنا وكيع، قال: كان أبو حنيفة يقول: "لا يجتمع خراج وزكاة على رجل".

والله أعلم .

---

(١) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٢٤) .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١٢٨) .
(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٦٢) .
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٢٢٢) .
(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على إتمام هذا العمل المتواضع، والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا ، وقد أنجزت بفضل الله ومنه دراسة ٢٥ حديثا من الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة السلام، وأتيت قبل الدراسة بنبذة مختصرة عن الخطيب البغدادي، وكتابه تاريخ مدينة السلام، وتبين لي في بحثي النتائج التالية:

- أن الخطيب البغدادي له قصب السبق في زمانه، ومن كبار أئمة عصره، وأنه من المعتنين بالحديث وعلومه، وله اليد الطولى في علم علل الحديث.
- وأن كتابه مصدر من مصادر الحديث والتراجم، ويحتوى على الفوائد الغزيرة، والنكت العزيزة، وأظهرت الدراسة سعة علم الخطيب البغدادي، وتفوقه على كثير من أقرانه في علم العلل.
- هذا وانقسمت العلل في الأحاديث التي درستها إلى خفية وظاهرة، وإليك بيان الأحاديث على النحو التالي:

العلل الخفية: وعدد أحاديثها ١٨ حديثا[١].

أولا: الأحاديث المعلة بتعارض رفعها ووقفها: ٦ أحاديث[٢].

ثانيا: الأحاديث المعلة بتعارض وصلها وإرسالها: ٤ أحاديث[٣].

ثالثا: الأحاديث المعلة بالاضطراب: حديث واحد[٤].

رابعا: الأحاديث المعلة بإبدال راو أو سند: ٣ أحاديث[٥].

خامسا: الأحاديث المعلة بزيادة رجل في الإسناد أو نقصه: ٤ أحاديث[٦].

العلل الظاهرة: وعدد أحاديثها ٧ أحاديث[١].

---

(١) من حديث (١) إلى حديث (١٧) من أحاديث البحث

(٢) حديث : ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢، ١٦.

(٣) حديث: ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٦ .

(٤) حديث : ١ .

(٥) حديث : ٤ ، ٥ ، ١٥ .

(٦) حديث : ٢ ، ٣ ، ١٣، ١٨ .

أولا: الأحاديث المعلة بجهالة راويها: حديث واحد[٢].

ثانيا: الأحاديث المعلة بالتفرد: حديثان[٣].

ثالثا: الأحاديث المعلة بالوضع: أربعة أحاديث[٤].

وقد انقسمت الأحاديث أيضا من حيث القبول والرد إلى أقسام:

أولا: الأحاديث الصحيحة: خمسة أحاديث[٥].

ثانيا: الأحاديث الحسنة: حديثان[٦].

ثالثا: الأحاديث الضعيفة: تسعة أحاديث[٧].

رابعا: الأحاديث الموضوعة : خمسة أحاديث[٨].

خامسا : الأحاديث الموقوفة : أربعة أحاديث[٩].

وبلغت الأحاديث التي حكم فيها برجحان وجه على آخر في الاختلاف: ١٢ حديثا[١٠].

والأحاديث التي لم يرجح فيها : ٥ أحاديث[١١].

والأحاديث التي حكم عليها بالتفرد[١٢]، أو نقل التفرد بصيغة التمريض[١٣]: ٦ أحاديث، وحديثا واحدا استدرك فيه على إمام حكم فيه بالتفرد[١٤].

---

(١) من حديث ١٩ إلى ٢٥ .

(٢) حديث : ١٩ .

(٣) حديث : ٢٠ ، ٢٣ .

(٤) حديث : ٢١ ، ٢٢، ٢٤، ٢٥.

(٥) حديث : ٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٦ ، ٢ .

(٦) حديث : ١٨ ، ١٩ .

(٧) حديث : ١ ، ٣ ، ٤، ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ .

(٨) حديث : ١٢، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ .

(٩) حديث : ٦ ، ٨ ، ١١ .

(١٠) حديث : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ .

(١١) حديث : ١ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ .

(١٢) حديث : ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

(١٣) حديث : ٥ .

(١٤) حديث : ١١ .

وذكر حديثا واحدا فيه اختلاف في اسم الراوي و لم يرجح[1].

وتبين لي منهج الخطيب في العلل الخفية:

أ- المنهج الوصفي لعمل الخطيب البغدادي:

١- لا يفصل بين الحديث والكلام عليه بـــ(قلت)، وأحيانا يأتي بصيغة التمريض (يقال)، وأحيانا يأتي بتعليل غيره ثم يعقب عليه.

٢- يسوق إسناد الحديث ثم الحديث، ثم يبين بعد ذلك الحكم عليه.

٣- لا يستوعب علل الحديث الواحد في مكان واحد، بل تراه يذكر علة من الحديث، وفي مكان أخر يذكر علة أخرى له وهكذا، بل يتكلم ويشير إلى ما يوافق المقام.

٤- لا يستوعب جميع الأوجه في الاختلاف على الراوي المدار.

٥- الغالب يذكر الرواية المعلة بإسناده، وأحيانا يذكرها بغير إسناد.

٦- الغالب يذكر الرواية الصواب والمحفوظة بغير إسناد، وأحيانا يذكرها بإسناده.

٧- غالبا ما يذكر الاختلاف ويرجح بين الروايات، وأحيانا لا يرجح.

٨- قد يبين في بعض المواطن ممن وقع الخطأ منه في الرواية.

٩- في الغالب يوجز في ذكر الاختلاف على الراوي، وأحيانا يستطرد فيكون فيه شيء من التطويل بذكر الأسانيد:

١٠- يقدم ذكر الرواية المعلولة في الوصل أو الوقف أو الإرسال، ثم يذكر بعدها الروايـــة المحفوظة:

١١- قد يذكر الاختلاف في اسم الراوي أو اسم أبيه ولا يرجح.

١٢- تنوعت عباراته في التفرد، مثل: غريب من حديث فلان، أو لم يوجد هذا الحـــديث عند غيره، أو لا نعلم من رواه كذلك إلا فلان، أو الحديث معروف عن فلان وأنه المنفرد به، وتفرد به فلان مرفوعا، أو موصولا:

١٣- قد يسند حكاية التفرد إلى غيره بصيغة المجهول.

١٣- قد يصف التفرد في طبقة نازلة.

---

(١) حديث : ١٩ .

ب – المنهج المتعلق بالصناعة الحديثية للخطيب البغدادي:

١- أحيانا يأتي بحديث في ترجمة راو، ويريد الدفاع عنه ، وأن الحمل فيه على راو آخر.

٢- وأحيانا يعل وجها من أوجه الحديث، ويحمل صاحب الترجمة العلة دون أن ينص عليه.

٣- قد يذكر الحديث في ترجمة الراوي الذي أخطأ فيه، وقد يذكره في ترجمة من ليس الخطأ منه إنما الخطأ في طريق آخر.

٤- أحيانا يذكر التصريح والتأكيد برجحان وجه من الوجوه:

٥- لم أقف على تخريج وجه من الأوجه وصفه الخطيب بالمحفوظ، وهو- أيضا - لم يخرجه، فلربما لم يقف على إسناده.

٦- يدفع التهمة عن أحد رواة الإسناد بالمتابعة، وبإطلاق الثقة عليه، وباحتجاج البخاري به في صحيحه:

٧- لم يستوعب جميع المتابعات.

منهج الخطيب البغدادي في العلل الظاهرة:

أ- المنهج الوصفي لعمل الخطيب البغدادي:

١- يسوق إسناد الحديث ثم الحديث، ثم يبين بعد ذلك الحكم عليه.

٢- الغالب يذكر الرواية المعلة بإسناده، وأحيانا يذكرها بغير إسناد.

٣- غالبا ما يذكر الاختلاف ويرجح بين الروايات، وأحيانا لا يرجح.

٤- يذكر الاحتمالات في سبب الوهم من الراوي.

٥- قد يذكر حديثين معلولين في ترجمة واحدة.

ب – المنهج المتعلق بالصناعة الحديثية للخطيب البغدادي:

١- أحيانا ينقل كلاما لأحد رواة السند غير معزو لأحد بعد ذكره الحديث فيجتهد في بيان قائل هذا الكلام.

٢- أحيانا يورد بعد الحديث فوائد حديثية.

٣- من الأمور التي يعل بها الخطيب : الغرابة — والجهالة — والنكارة - وإدخال حديث على الراوي – وما لا أصل له من الحديث

توصيات : وأوصى بجمع العلل التي أعلها غير الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ مدينة السلام مما نقله عن غيره و لم يتعقبه، لعله ينبري لها باحث فتتكامل العلل التي أعلها الخطيب البغدادي بنفسه، والتي نقل إعلالها عن غيره، يسر الله ذلك.

هذا وما كان في هذا البحث من خير فمن الله وحده، وله المنة، وما كان فيه سوى ذلك فمن نفسي المقصرة، واستغفر الله منه، وأسأل الله أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعني بما كتبت ، ويجعله نافعا لعموم المسلمين.

والله تعالى أعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس الأحاديث التي أعلها الخطيب

لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر	عبد الله بن مسعود	٢١٤
لبيك حقا حقا، تعبدا ورقا	أنس بن مالك	١٣٥
لكل أمة أمين، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة	أم سلمة	٧٨
اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره	عائشة	١٠٥
لو تعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة	أبو هريرة	١٦٥
ما لي لا أسمعك بالغداة ولا العشي تقولين: يا حي، يا قيوم	أبو هريرة	١٩٠
من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام	ابن عمر	٣٩

طرف الحديث والأثر	الصحابي	ص
من سعادة المرء خفة لحيته	عبد الله بن عباس	١٤٠
نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه	أبو هريرة	١٢٥
يصلي الرجل على دابته تطوعا حيثما توجهت به	أنس بن مالك	٨٧
يقول الله تعالى إذا أخذت كريمتي عبد، فصبر واحتسب	عبد الله بن عباس	١١٨

فهرس الرواة الذين تكلم فيه الخطيب البغدادي

فهرس التراجم التي أورد الخطيب البغدادي الأحاديث المعلة فيها

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط: ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م، ٣أجزاء.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق:دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط . ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ٩جزء.

٤- الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق:د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، ط:١، ١٤١١ه — ١٩٩١م،٦ أجزاء.

٥- الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)،اعتنى به: فراس محمد وليد ويس، دار البشائر الإسلامية، بيروت — لبنان،ط:١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، جزء١.

٦- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط:٣، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م،١٣جزء.

٧- أحاديث عفان بن مسلم، عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، أبو عثمان الصفار البصرى، مولى عزرة بن ثابت الأنصارى (ت بعد ٢١٩هـ)، تحقيق: حمزة أحمد

الزين، دار الحديث – القاهرة، ٢٠٠٤م.

٨- أحاديث عن شيوخ أبي محمد البعلبكي، عبد القادر، بن علي بن محمد البعلبكي (ت٥٤٧١)، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات، شركة أفق للبرمجيات، مصر، ط:١، ٢٠٠٤م.

٩- إحسان- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت٣٥٤هـ)ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ١٨جزء.

١٠- أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ

١١- الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم، للإشبيلي: عبد الحق بن عبد الرحمن (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، ٤ أجزاء.

١٢- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت٢٥٩هـ)، تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان،جزء١

١٣- الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، جزء١.

١٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: ٧، ١٣٢٣ هـ، جزء١٠,

١٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت٤٤٦هـ)، تحقيق:د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط . ١، ١٤٠٩ه.

١٦- إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: بهجت يوسف حمد أبو الطيب، ط: ١، ١٤١٦ه، مؤسسة الرسالة، بيروت، جزءان.

١٧- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط . ١، ١٤٢١ه – ٢٠٠٠م، ٩أجزاء.

١٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق:علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط . ١.

١٩- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)،تحقيق: محمد الصباغ، دار الأمانة / مؤسسة الرسالة – بيروت، جزء١.

٢٠- الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي ، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية،ط:١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م، جزءان.

٢١- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق:محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت، ط . ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م،

٥أجزاء.

٢٢- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هــ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط:١، ١٤١٠ه، ٥أجزاء.

٢٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هــ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط:١، ١٤١١هــ-١٩٩٠م، ٧أجزاء.

٢٤- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت ٥٨٤هــ)، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥ هــ، جزء١.

٢٥- أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (ت٤٣٠هــ) ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط . ١، ١٤١٨ هــ - ١٩٩٧ م، جزء١.

٢٦- أمالي الباغندي، الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغندي، والد الحافظ محمد بن محمد الباغندي (ت٢٨٣هــ)، تحقيق: أشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة، مصر، ط: ١، ١٤١٧ هــ - ١٩٩٧م، جزء١.

٢٧- الأموال لابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (ت٢٥١هــ)، تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط:١، ١٤٠٦ هــ - ١٩٨٦ م، جزء١.

٢٨- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هــ)، تحقيق:عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط:١، ١٣٨٢ هــ - ١٩٦٢ م،جزء١

٢٩- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة - الرياض - السعودية، ط . ١ - ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.
٣٠- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت٣٨٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط:١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، جزء١.
٣١- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م،٢١.
٣٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق:د. سهيل زكار، دار الفكر، ١٢جزء.
٣٣- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، ، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة — الرياض، ط:١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٦أجزاء.
٣٤- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، (ت٦٣٧هـ)، تحقيق:سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م، جزءان
٣٥- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية — بيروت، ط:١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، جزءان.
٣٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق:الدكتور بشار عواد

معروف، دار الغرب الإسلامي، ط . ١، ٢٠٠٣ م، ١٥جزء.

٣٧- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هــ)، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط . ١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.

٣٨- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت٢٦١هــ)، دار الباز،ط:١، ١٤٠٥هــ-١٩٨٤م، جزء١.

٣٩- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هــ)، تحقيق:صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط:١، ١٤٢٧ هــ - ٢٠٠٦م،مجلدان.

٤٠- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هــ)، ، ط . دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ٨أجزاء.

٤١- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هــ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب لإسلامي – بيروت، ط. ١، ١٤٢٢هــ - ٢٠٠٢ م ١٦جزء

٤٢- تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هــ): تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت، ط:٤، ١٤٠٧ هــ - ١٩٨٧ م، جزء١.

٤٣- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هــ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هــ - ١٩٩٥ م،٨٠ جزء

٤٤- تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بحشل (ت٢٩٢هــ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت،ط:١، ١٤٠٦ هــ، جزء١.

٤٥- تأويل مختلف الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، ط:٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، جزء١.

٤٦- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت — لبنان،٤ أجزاء.

٤٧- التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق:يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط . ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، جزء : ١

٤٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت٧٤٢هـ)،تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيمة،، ط:٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٩- التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية — بيروت، ط: ١ ، ١٤١٥هـ،جزءان.

٥٠- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ)، تحقيق:عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، ط . ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، ٤أجزاء.

٥١- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض،ط:١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، جزء١.

٥٢- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط . ١،، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٤أجزاء.

٥٣- تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (ت٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ط:١، ١٣٤٣ هـ، جزء١ .

٥٤- الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥هـ)،تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث – القاهرة،ط:١ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م،، ٣ أجزاء.

٥٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق:د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـ بيروت، ط . ١ ـ ١٩٩٦م، جزءان.

٥٦- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق:د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط . ١، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م، جزء ١.

٥٧- تعظيم قدر الصلاة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت٢٩٤هـ)، د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٦ه، جزءان.

٥٨- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ط . ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، جزء١.

٥٩- تغليق التعليق على صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان – الأردن، ط:١، ١٤٠٥ه،٥أجزاء.

٦٠- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد

الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط:١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ٢٦مجلد.

٦١- تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ، ٣ أجزاء.

٦٢- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق:محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط . ١،، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، جزء ١

٦٣- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط . ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ٤أجزاء.

٦٤- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.٤أجزاء.

٦٥- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (تنحو ٣٩٥هـ)،عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط:٢، ١٩٩٦ م، جزء١ .

٦٦- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق:أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد - الرياض، ط . ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، جزء١.

٦٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد

بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية — المغرب، ١٣٨٧ هـ، ٢٤جزء.

٦٨- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق:عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط . ١، ١٣٩٩ هـ، جزءان.

٦٩- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق : مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن — الرياض، ط:١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٧٠- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، أضواء السلف — الرياض، ط:١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م،عدد الأجزاء:٥

٧١- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية،يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان، ٤ أجزاء.

٧٢- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط . الطبعة ١،، ١٣٢٦هـ، ١٢ جزء.

٧٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق:د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط . ١٤٠٠،١ — ١٩٨٠م، ٣٥جزء.

٧٤- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، تحقيق:سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط . ١، ١٤١٠ه، جزء١.

٧٥- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة — بيروت، ط:١، ١٩٩٣م، ١٠أجزاء.

٧٦- الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت٣٨١هـ)،من كتب برنامج جوامع الكلم.

٧٧- الثالث من معجم الشيخة مريم، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، من كتب برنامج جوامع الكلم

٧٨- الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ويليه من حديث دعلج للحمامي، عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السماك (ت٣٤٤هـ)، ملاحظة: حديث ابن دعلج يبدأ من رقم (٥٢)، ، من كتب جوامع الكلم .

٧٩- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط . ١، ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣م، ٩أجزاء.

٨٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، جزءان.

٨١- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية

- بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط . ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٨٢- جزء ابن غطريف للجرجاني، أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي الغطريفي الجرجاني (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط . ١، ١٤١٧ه – ١٩٩٧م، جزء١.

٨٣- جزء ابن فيل: أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي (ت:٣١١هـ)، تحقيق: موسى إسماعيل البسيط، مطبعة مسعودي – القدس، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، جزء١

٨٤- الجزء الثاني من حديث أبي بكر الدقاق، محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق (ت٣٧٢ه)، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات، شركة أفق للبرمجيات، مصر، ط:١، ٢٠٠٤م.

٨٥- جزء الحسن بن شاذان، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البزاز (ت٤٢٥هـ)، من كتب برنامج جوامع الكلم .

٨٦- جزء القاسم بن موسى الأشيب، القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب أبو محمد البغدادي (ت٣٠٢هـ)، من كتب برنامج جوامع الكلم

٨٧- جزء سعدان، سعدان بن نر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزاز (ت٢٦٥هـ)،تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة – الرياض، ط:١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، جزء١.

٨٨- جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص ، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (ت٣٩٣هـ)، قابله بأصله وخرج أحاديثه: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، جزء١.

٨٩- جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (ت٣٤٣هـ)، من كتب برنامج جوامع

الكلم.

٩٠- جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ١٣أجزاء .

٩١- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، ط: ٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩٢- جمهرة الأجزاء الحديثية (يحتوي على ١٩ جزءا حديثيا نادرا)، مجموعة من أصحاب الأجزاء الحديثية، قدم له: العلامة المحدث عبد القادر الأرناؤوط، اعتناء وتخريج: محمد زياد عمر تكلة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م، جزء١.

٩٣- الجواهر المضية، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت١٢٠٦هـ)، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط . ١ بمصر، ١٣٤٩هـ، النشرة الثالثة، ١٤١٢هـ، جزء١.

٩٤- حديث أبي الحسين بن المظفر، أبو الحسين محمد بن المظفر (ت٣٧٩هـ)، من كتب برنامج جوامع الكلم .

٩٥- حديث السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني لنيسابوري المعروف بالسراج (ت٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،ط:١ ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م،٤ أجزاء .

٩٦- حديث السلفي عن حاكم الكوفة (مطبوع ضمن كتاب جمهرة الأجزاء الحديثية)، صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني(ت٥٧٦هـ)، اعتناء وتخريج: محمد زياد عمر تكلة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط:١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، جزء١.

٩٧- حديث شعبة بن الحجاج، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق:صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية - الأردن / عمان، ط . ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٩٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ١٠ أجزاء .

٩٩- الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحنائي (ت٤٥٩هـ)، تخريج: النخشبي، تحقيق:خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، ط . ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م،جزءان.

١٠٠ خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة - لبنان — بيروت، ط: ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، جزءان.

١٠١ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، ط:٥، ١٤١٦ هـ، جزء١.

١٠٢ الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة — بيروت، جزءان.

١٠٣- الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط . ١، ١٤١٣ه، جزء١.

١٠٤- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني،

أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع – الكويت،ط: ١ ، ٢٠٠٩ م، جزءان.

١٠٥- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط:٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، جزء١.

١٠٦- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق:د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، ط . ١، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م، ٥أجزاء.

١٠٧- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي، أبو محمد الكتاني الدمشقي (ت٤٦٦هـ)، تحقيق:د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، ط . ١، ١٤٠٩ه،جزء١.

١٠٨- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)،تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكةط:١، جزء١.

١٠٩- الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري، أبو عثمان سعيد بن محمد ابن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير البحيري، النيسابوري (ت٤٥١هـ)، من كتب برنامج جوامع الكلم <

١١٠- رجال الحاكم في المستدرك، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي (ت١٤٢٢هـ)، مكتبة صنعاء الأثرية، ط:٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م،جزءان.

١١١- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت٤٢٨هـ)، تحقيق:عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط . ١، ١٤٠٧ه، جزءان.

١١٢- رسالة في بيان ما لم يثبت فيه حديث صحيح من الأبواب، مجد الدين أبو طاهر

محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)،من كتب المكتبة الشاملة

١١٣- الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق:محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، ط . ١، ١٤٠٥ه — ١٩٨٥م،جزءان.

١١٤- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)،وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط . ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، جزء١.

١١٥- الزهر النضر في حال الخضر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: صلاح مقبول أحمد، مجمع البحوث الإسلامية - جوغابائي نيودلهي — الهند،ط:١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١٦- السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجندي اليمني (ت٧٣٢هـ)، دار النشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٩٩٥م، ط: ٢،تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، جزءان.

١١٧- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق:شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط . ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م،٥أجزاء.

١١٨- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق:شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط:١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ٧أجزاء.

١١٩- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط . ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ٥أجزاء.

١٢٠- السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق:عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، ط . ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، ٤أجزاء.

١٢١- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي،، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط . ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ١٢جزء.

١٢٢- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط:٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٢٣- السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، دار ماجد عسيري، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٦أجزاء

١٢٤- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، جزء١.

١٢٥- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، جزء١.

١٢٦- سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن

سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط:١، ١٤٢٧ هـ، جزء١.

١٢٧- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للإمام أبي الحسن الدارقطني، حمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٨ هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة،ط:١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م،مجلد١.

١٢٨- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق:موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط . ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م،جزء١.

١٢٩- سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق:موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط . ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م،جزء١.

١٣٠- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط. ٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م، ٢٥ مجلد

١٣١- سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، جزء١.

١٣٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج

أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط،دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط:١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ١١جزء.

١٣٣- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط . الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٥جزء.

١٣٤- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط:١ - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤م، ١٦جزء.

١٣٥- شعار أصحاب الحديث، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (ت٣٧٨هـ)، تحقيق:صبحي السامرائي، دار الخلفاء – الكويت، جزء ١.

١٣٦- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط . ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ١٤جزء.

١٣٧- شيوخ لاحق، لاحق بن محمد بن أحمد الإسكاف (ت ٤٢٠ه)، من كتب جوامع الكلم.

١٣٨- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ٤ أجزاء .

١٣٩- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق:محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط . ١، ١٤٢٢هـ،٩أجزاء.

١٤٠- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله

ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت، أجزاء.٥

١٤١- صفوة التصوف، أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي (ت٥٦٦ه)، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات، شركة أفق للبرمجيات، مصر، ط:١، ٢٠٠٤م، جزء١.

١٤٢- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي — حلب، ط:١، ١٣٩٦ هـ، جزء١.

١٤٣- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق:عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط . ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٤أجزاء.

١٤٤- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جزء (١) : العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ،جزء (٢) : العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣) : العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ، نشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.

١٤٥- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي — حلب، ط:١، ١٣٩٦هـ، جزء١.

١٤٦- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق:عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط . ١، ١٤٠٦ه.

١٤٧- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق:فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط . ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ١

١٤٨- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ)، تحقيق:محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، جزاءن.

١٤٩- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤١٣هـ، ١٠أجزاء.

١٥٠- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، جزء١.

١٥١- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط:١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م،٨أجزاء.

١٥٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق:عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط :٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م،٤أجزاء.

١٥٣- الطهور للقاسم بن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون، ط:١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، جزء١.

١٥٤- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت،٤ أجزاء.

١٥٥- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي،

أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٩ه، جزء١ .

١٥٦- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق:إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط . الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م،جزءان.

١٥٧- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط:١ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٥٨- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ،تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط:١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م،٧أجزاء.

١٥٩- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف – الرياض، ط:١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، جزء١.

١٦٠- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بديح، الدينوري، المعروف بـ «ابن السني» (ت٣٦٤هـ)، تحقيق:كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت، جزء١.

١٦١- العوالي الصحاح والغرائب الحسان، عبد الغفار بن محمد بن الحسين الجنابذي (ت٥١٠ه)، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات، شركة أفق للبرمجيات، مصر، ط:١، ٢٠٠٤م.

١٦٢- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت٢٨٥ه)،تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة،ط:١، ١٤٠٥، ٣ أجزاء.

١٦٣- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق:د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط . ١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، ٤أجزاء.

١٦٤- غنية الملتمس ايضاح الملتبس، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)،تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، ط:١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، جزء١.

١٦٥- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (ت٥٧٨هـ)، تحقيق:د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب - بيروت، ط:١، ١٤٠٧ه، جزءان.

١٦٦- الفتاوى الحديثية، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت٩٧٤هـ)، دار الفكر ، جزء١.

١٦٧- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق:أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، ط . ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، جزء١.

١٦٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز،١٣جزء.

١٦٩- فتوح البلدان، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال- بيروت ١٩٨٨م،جزء١.

١٧٠- الفصل للوصل المدرج في النقل، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن

مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حقيق:محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، ط . ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٧١- فوائد ابن أبي العقب، علي بن يعقوب، بن إبراهيم بن شاكر (ت٣٥٣ه)، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات، شركة أفق للبرمجيات، مصر، ط:١، ٢٠٠٤م.

١٧٢- فوائد العراقيين، أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (ت٤١٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – مصر.

١٧٣- الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب (الخلعيات) ، علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخلعي الشافعي (ت٤٩٢هـ)، رواية: أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي، تخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي.، من كتب جوامع الكلم.

١٧٤- الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، رواية: محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، الكوفي، أبو عبد الله (ت٤٤٥هـ)،(انتخاب) : محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي، أبو عبد الله الصوري (ت٤٤١هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:١، ١٤٠٧ه، جزء١.

١٧٥- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (ت١٠٣٣هـ)، تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ، دار الوراق – الرياض، ط: ٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، جزء١.

١٧٦- الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت٤١٤هـ)، تحقيق:حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، ط . ١، ١٤١٢ه،جزءان.

١٧٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق:محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة،،

ط . ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٧٨- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط . ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٧٩- كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية، أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني (ت٤١٢هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط . ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، جزء١.

١٨٠- كتاب الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق:خليل محمد هراس، دار الفكر. — بيروت، جزء١.

١٨١- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق:كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط:١، ١٤٠٩هـ، ٧أجزاء.

١٨٢- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٤ أجزاء.

١٨٣- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)،تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية — بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، جزء١.

١٨٤- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت٣١٠هـ)، تحقيق:أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، ط . ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م،٣أجزاء.

١٨٥- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي

بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط . ١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، جزءان.

١٨٦- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)،تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، جزءان.

١٨٧- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.

١٨٨- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق:دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط . الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، ٧أجزاء.

١٨٩- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط:١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ٣أجزاء.

١٩٠- المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم) ، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، ١٤١٩هـ،١٠أجزاء.

١٩١- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب،ط:٢، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م،٩أجزاء.

١٩٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت٣٥٤هـ)،تحقيق:محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط . ١، ١٣٩٦هـ،٣أجزاء.

١٩٣- مجلسان من أمالي ابن صاعد، أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي

بالولاء البغدادي (ت٣١٨هــ)، مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم .

١٩٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هــ)، تحقيق:حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هــ، ١٩٩٤ م، ١٠ أجزاء.

١٩٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هــ)، حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هــ، ١٩٩٤ م، ١٠ أجزاء .

١٩٦- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هــ)، دار الفكر.

١٩٧- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦ هــ)، وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هــ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية ، ط . ١، ١٤٢٥ هــ - ٢٠٠٤ م،جزء١.

١٩٨- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (ت٣٣٩هــ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الاسلامية - لبنان / بيروت (ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية)، ط:١، ١٤٢٢هــ - ٢٠٠١ م، جزء١.

١٩٩- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت٣٦٠هــ)،تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط:٣، ١٤٠٤ه، جزء١.

٢٠٠- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هــ)، دار الفكر - بيروت، ط . بدون طبعة وبدون تاريخ، ١٢جزء.

٢٠١- مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش (ت٣١٢هــ)، تحقيق: أنيس بن أحمد

بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة — السعودية ط:١، ١٤١٥هـ،٤ أجزاء.

٢٠٢- مختصر الكامل في الضعفاء، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق:أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة - مصر / القاهرة، ط . ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، جزء١.

٢٠٣- المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (ت٣٩٣هـ)، نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط:١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٢٠٤- المدخل إلى الصحيح، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق:د. ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط . ١، ١٤٠٤ه، جزء١.

٢٠٥- المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، جزء ١.

٢٠٦- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق:شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط . ١، ١٤٠٨ه، جزء١.

٢٠٧- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت٣١٦هـ)،تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة — بيروت،ط:١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ٥أجزاء.

٢٠٨- مسند أبي أمية الطرسوسي، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي ثم الطرسوسي (ت٢٧٣هـ)، من كتب جوامع الكلم .

٢٠٩- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال

التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ)، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط:١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م، ١٣جزء.

٢١٠- مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر – الرياض، ط:١، ١٤١٥ هـ، جزء١.

٢١١- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق:شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة .

٢١٢- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)،وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، ١٨جزء.

٢١٣- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، ط:١، ١٩٩٦ م، جزءان.

٢١٤- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط . ١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، ٤أجزاء.

٢١٥- مسند السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج (المتوفى: ٣١٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، جزء واحد.

٢١٦- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط:١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م،٤ أجزاء.

٢١٧- مشيخة ابن البخاري، أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (ت ٦٩٦هـ)، ، د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية، ط:١، ١٤١٩ هـ، ٣ أجزاء .

٢١٨- المشيخة البغدادية ، صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت٥٧٦هـ) من كتب المكتبة الشاملة.

٢١٩- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند،يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط . الثانية، ١٤٠٣ه،١١جزء.

٢٢٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق:(١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط . ١، ١٤١٩هـ، ١٩جزء.

٢٢١- معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ٣ أجزاء .

٢٢٢- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ، دار صادر، بيروت، ط:٢، ١٩٩٥ م، ٧أجزاء.

٢٢٣- معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي (٧٥٩ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، ط:١ ٢٠٠٤م، جزء١.

٢٢٤- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت٣٥١هـ)، تحقيق:صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٨ه، ٣أجزاء.

٢٢٥- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط:١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ٥ أجزاء.

٢٢٦- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط:٢، ٢٥جزء.

٢٢٧- المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد،ط:١، ١٤٠٧، جزء١.

٢٢٨- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة، محمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية — دمشق، ط:١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م،جزءان.

٢٢٩- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط . ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ١٥جزء.

٢٣٠- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م، ٧أجزاء.

٢٣١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية،ط:١ ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، جزء١.

٢٣٢- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت٢٧٧هـ)، تحقيق:أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط . الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م، ٣ أجزاء.

٢٣٣- المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن، ط:١، ١٤٠٤ه، جزء١.

٢٣٤- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)،تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط:١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، ٣ أجزاء.

٢٣٥- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط:١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، جزء١.

٢٣٦- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٢٣٧- المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٠٨هـ. جزءان.

٢٣٨- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر

البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط:١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، جزء١.

٢٣٩- من حديث أبي محمد ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، الأمين، الأنصاري الدمشقي، ابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ)، من كتب جوامع الكلم.

٢٤٠- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت٢٣٣هـ)، تحقيق:د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، جزء١.

٢٤١- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف – الرياض، ط:١، ١٤٠٩ه، جزء١.

٢٤٢- مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (ت٤٨٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار – صنعاء، ط:١ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، جزء١.

٢٤٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له: الكشي (ت٢٤٩هـ)، تحقيق:صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، ط . ١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، جزء ١.

٢٤٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)،تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ١٩ جزء.

٢٤٥- منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد، أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (ت٣٣١هـ)، ، مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم.

٢٤٦- المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت٣٠٧هـ)، تحقيق:عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط . ١، ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م، جزء١.

٢٤٧- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت٣٢٧هـ)، انتفاء: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر - دمشق سورية،١٤٠٦ هـ.

٢٤٨- المنتقى من مسموعات مرو، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، من كتب جوامع الكلم.

٢٤٩- المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٥أجزاء.

٢٥٠- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط . ١جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٢٥١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط . ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م، ٤أجزاء.

٢٥٢- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط:٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٥٣- نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق:عبد العزيز محمد بن صالح السديري، ، مكتبة

الرشد - الرياض، ط . ١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، جزءان

٢٥٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث — بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ٢٩جزء.

٢٥٥- الورع، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق:أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية - الكويت، ط . ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، جزء١.



فهرس الموضوعات